كتاب

التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان

تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة أحمد شهاب الدين
بن العماد نفع الله به
وبعلومه المسلمين
محمد وآله
وسلم
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية الى الاسلام وانزل
كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم محكم الايات مفصل
الاحكام فشفى به الصدور ودفع عنا به خطرات
الشكوك والاوهام واحل لنا الطيبات تفضلا فقال
واحلت لكم بهيمة الانعام ولم يجعل الله من بحيرة ولا
سايبة ولا وصيلة ولا حام وحرم الخبايث كالنطيحة
والموقوذة والمتردية وما اكل السبع وسام ابرص ومعقب
الالام فسبحان من اسبغ على الخلق نعمه الظاهرة والباطنة
وجدد لهم الارزاق بتكرر الاعوام فله الحمد ظاهرا
وباطنا على ما امتن به واحل من الطيبات واسبغ من
الانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تمحق دنس الذنوب والاثام واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى المبعوث بالمعجزة
والافخام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الايمة
الاعلام اما بعد فهذا كتاب اذكر فيه من الحيوانات
الماكولة وغيرها جملا ولا ابغي عنها الى الجمادات الماكولة
حولا ومقصودي به التنبيه على ذكر خواص وصفات
الحيوانات لا يستطيع الناظر في اسمائها بغير طريق التوقيف

على

على صفاتها عملا فان من عرف الاسم وجهل المسمى لم
يستطع التمييز بين المحرم وما جعل الله منها حلالا وقد
جعل الله الاوصاف قايمة مقام الروية المحصلة للعلم
فقال تعالى حين امر بني اسرايل بذبح البقرة قال انه
يقول انها بقرة صفرا فاقع لونها وقال تعالى في حق
من عرف النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه في التورية
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال صلى الله عليه وسلم
لا تفضي المراة الى المراة فتنعتها لزوجها حتى كانه يراها
ونعت صلى الله عليه وسلم لاصحابه الدجال فقال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وقال ان خضرا كالزجاجة عينه
فمن استحضر الخواص والصفات تعقل حقايق المسميات
وقد ذكر الرافعي في كتاب الاطعمة والحج جملا من الحيوانات
الماكولة الا انه لم يتعرض لضبط اكثرها ولا لوصفها
بصفات تميزها فمن اشكل عليه شي من ذلك فليطالع هذا
الكتاب فاني لم اغادر شيا مما ذكره الا وذكرته بصفات
تميزه مع حيوانات اخر لم يتعرض لها كما ستراها ان شا
الله تعالى وكنت قبل ذلك جمعته ورتبته غير هذا
الترتيب واطلت الكلام [illegible] رايت الان ان اختصره
وارتبه على حروف المعجم والله المستعان وقبل الشروع

في ذكرها مفصلا اذكرها مجملة ليسهل على الناظر استخراجه
والاحاطة بما حواه هذا المجموع فمن حرف الهمزة
الابل والارجبيه والايل والارنب وام حبين والارام
وابن اوي وابن دايه والارضة والاساريع والافعوان
والاسود واكيلة السبع وابن مقرض وهو الدلق واللقاط
ومن حرف البا البخاتي والبقر والبردون والبر
والبغل وبنات وردان وبنات النقا وبنات عرس ٥
والبعوض والبرغوث والبرام والبط والبلبل والبرش
والببغا والبغاثه والبومة والبوة وهي البوهة والبلنصي
والبلصوص ومن حرف التا المثناه التنوط والتمر
والتبشر ومن حرف الجيم الجاموس والجلالة والجنين
والجرذان وجنان البيوت والجرارة والجراده ومنه
الجندب والجعلان والجدجد والجندب والجريت
ومن حرف الحا المهملة الحمير وجبيه والحردون ٥
والحمام وحزين الظهيرة والحية والحفا فيث نوع منه ه
وحمارقبان والحلمة والحرقوص والحهن والحلم والحجل
والحباري والحوصل والحمرة وحاتم والحداة ومن
حرف الخا المعجمة الخيل والخنزير والخراطين والخنفسا
والخرق والخفاش والخلد والخطفة ومن حرف الدال

ومن حرف الثا المثلثة الثعلب والثعلبان ذكرها والثعبان والثفاء

المهملة

المهملة الدلدل والدجاج والدلق والدب والدلسم
والدباشي والدبر والدعاميص والدرمانه ومن
حرف الذال المعجمة الذباب والذيب وذوات
النطاق وذوات الأبر ومن حرف الرا الرخم
ومن حرف الزاي الزرزور والزبابه الزاغ ٥
الزرافة ومن حرف السين المهملة السمع والسماني
والسلوي والسمار والسنجاب والسنور والسبع والسرقة
وسام ابرص والسحلية وساق حر والسرطان والسلحفا
والسمك ومنه السقنقور ومن حرف الشين المعجمة
الابل الشدقميه والشدة والشتان وشحمة الارض والشمر
والشفين والشقرق والشاهين ومن حرف الصاد المهملة
الصقر والصافر والصرد والصراره والصعوة والصناجة
والصدنج ومن حرف الضاد المعجمة الضوع والضبع ٥
والضب والضفدع ومن حرف الطا المهملة الطوا ري
نوع من الحمام والطيطوي الطاوس ومن الظاء
المشالة الظبي والظليم والظربان ومن حرف
العين المهملة العسار والعمت والعصفور بانواعه
والعصاري والعقعق والعبدية والعقر والعير والعنقا
وعبير والعقرب والعنكبوت ومن حرف الغين المعجمة

الغراب بانواعه ثمانية انواع والغربية والغواص من طير
الما ومن حرف الفا الموحدة الفيل الفنك والفارة ه
والفهد وفهد الذباب والفراش وفسقة الطين والفناد
ومن حرف القاف المثناة القرش والقنفذ والقا صم
والقرنبي والقارية والقدان والقرد والقمع والقراد
ومنه القمامة والقرسام والقمازي والقطا والقبح
والقنبر والقبعة ومن حرف الكاف الكركي ه
والكلب والكروان وكبش الجبل ومن حرف اللام
المحديه والمعن اللبا واللقلق واللحكا وفيها سبع
لغات والحكا ومن حرف الميم المحديه والمعزه
والمنخنقه والموقوذه والمترديه والمصبورة والمجثمة
والمرعة والمكا وملاعب ظله ومالك الحزين والمكلفة
ومن حرف النون النسر والنمر والناموس والنبره
والنسناس والنعام ومن حرف الها الهدهد ه
والهجين وهنديات الخرابات والهامه والهرهر ومن
حرف الواو الوحره والواق والورشان والورد
والوبر ومن حرف اللام الف اللا ومن حرف
اليا اليربوع **باب الهمزة** ومنه الابل
بكسر البا الموحدة قال النووي في التحرير وقد يسكن
للتخفيف

للتخفيف ولا واحد لها من لفظها وهي مونثة لان اسما
الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين
لزم تانيثها وتصغيرها ابيلة كغنيمة والجمع ابال ه
والنسبة ابلي بفتح البا انتهي ويقال للذكر والانثى
من الابل بعير قال ابن السكيت قال الاصمعي قال
بعض الاعراب صرعتني بعير لي ويقول شربت من لبن
بعيرة ويقال له بعير اذا اجذع والبكرة بمنزلة الفتا ه
والبكر بمنزلة الفتا والقلوص بمنزلة الجارية وتجمع البعير
علي ابعرة وبعران سمي بعيرا لانه يبعر بفتح العين فيهما
بعرا باسكان العين كذبح يذبح قال في كفاية المتحفظ
يقع علي الذكر والانثى وهي في الابل بمنزلة الانسان في
الناس والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة الجارية
قال وانما يقال جمل وناقة اذا اربعا فاما قبل ذلك
فقعود وقلوص وبكر وبكرة وجمع القعود قعدان وجمع
القلوص قلايص وقلاص والشارف والناقة المسنة
وكذلك الناب وجمعها نيب انتهي والنيب جمع اينب
ووزنه افعل كاحمر وحمر الا انه اسر قلب الضمة على
الفا فكسر وها قال في التحرير والبدنة تقع علي الذكر
والانثي كالبعير وجمعه وقعت في كتب الحديث والفقه

فالمراد بها البعير وشرطها ان تكون في سن الاضحية فتكون
قد طعنت في السنة السادسة ولا تطلق في غير هذه الكتب
على غير هذا المعنى واما اهل اللغة فقال اكثرهم يطلق
على البعير والبقر وقال الازهري تكون من الابل
والبقر والغنم وقال الماوردي في تفسير قوله
تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال
الجمهور هي الابل وقال عطا وجابر الابل والبقر
وقيل الابل والبقر والغنم وهو شاذ وتجمع البدنة على
بدن بضم الدال وباسكانها وبالاسكان جا القران
وممن ذكر الضم الجوهري سميت بذلك لعظمها وسمنها
لانهم يسمنونها انتهى ومنها الارحبية قال في
كفاية المتحفظ هي ابل منسوبة الى بني ارحب من همدان
وذكر بن الصلاح في مشكل الوسيط انها من ابل اليمن
ومنها الايل بكسر اليا المشددة المثناة تحت وبضم
الهمزة وكسرها كما قاله الجوهري والايل غير الوعل
قال في كفاية المتحفظ والوعل تيوس الجبال انتهى
وقد ذكر الشاعر كناطح صخرة يوما ليوهنها ∴ فلم
يضرها واوهى قرنه الوعل ∴ اي كوعل ناطح فحذف
الموصوف وابقى صفته وقد ذكر الرافعي الايل في الدبا

ولم

ولم يذكره في الاطعمة فقال وفي لحم الظبا مع الابل تردد
للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على ا كالضان مع
المعز فلا يباع لحمه بلحم الاخر الا مماثلة ويقال لانثى
الوعل اروية والجمع اروي قال بن قتيبة يقال في
الثلاثة منها الى العشرة اراوي بكسر الواو قال
القزويني في كتاب الاشكال قال بن الفقيه بجزيرة
رانج حيوانات عجيبة الاشكال فمن ذلك وعول كالبقر
الجبلية الوانها حمر متقطعة ببياض ولحمها حامض فان صح
ما قال فالذي يظهر الحل الحاقا لهذا النوع بمماثله من
الماكول عملا بالمشاكلة الصورية قال ارططاليس
الايل في نفسه جبان دايم الرعب وهو ياكل الخبائث
والحيات اكلا ذريعا واذا اكل الحية بدا باكل ذنبها الى
راسها وهو يلقي قرونه في كل سنة وذلك لما للناس فيه
من المنفعة لان الناس يطردون به كل دابة سوء وييسر
عسر ولادة المراة وينفع الحوامل ويخرج الدود من
البطن اذا احرق منه جزو ولعق بالعسل قال
واما الوعل فانه شديد العدو والسير بمنزلة الطيران
وقد يلقي نفسه على ظهره وعلى قرونه من روس الجبال
والصخور الشامخة فلا يضره ذلك وان اخطا ان يقع على

قرنيه فزاغ عنها الكسر وللوعل تعب في قرونه منه ينقض
وان استد ذلك الثقب مات قال وهو دائر بوالديه
تحضرهما الطعام والشراب وتمضغ لهما الطعام عند
الكبر ومنه الارنب وهي ماكولة لما روي عن انس
بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران اي اثرناها
فادركتها فاخذتها فاتيت ابا طلحة فذبحها وبعث بفخذها
الي النبي صلي الله وسلم فقبله وعن بعض الصحابة قال
اصطدت ارنبين فذبحتهما بمروة واتيت النبي صلي الله عليه
وسلم فامرني باكلهما والارنب مشهورة تشبه العناق
من ولد الغنم ويقال لذكرها خزز بضم الخا المعجمة وبالزاين
المعجمتين الاولي مفتوحة ويقال للانثي عكرشة بكسر العين
المهملة وبالشين المعجمة في اخره والخرنق بكسر الخاء
المعجمة في اخره ولدها فاذا قلت ارنب فليس الا الانثي كما
ان العقاب لا يكون الا للانثي فتقول هذه الارنب وهذه
العقاب قال الجاحظ قال المبرد في الكامل ان
العقاب يقع علي الذكر والانثي وانما يميز باسم الاشارة
ومنه ام حبين بحاء مهملة مضمومة وباء موحدة قال
الجاحظ قال ابو زيد النحوي سمعت اعرابيا يقول
لام حبين جبينة والجبينة اسمها حبين تصغير احبن وهو

الذي

الذي استلقي علي ظهره ونفخ بطنه قال الرافعي في الحج وقد
روي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ممازحا لبلال
وقد خرج بطنه ام حبين وام حبين دويبة علي هيئة
الحرباء عظيمة البطن قاله الرافعي وذكر ابن الصلاح ه
انها دويبة كبيرة البطن تشبه الضب وهي انثي الحرابي قاله
ابو منصور الازهري انتهي وما نقله ابو منصور من
كونها انثي الحرابي هو الذي نقله صاحب الكفاية قال
والحرباء ذكر ام حبين ونقل الجاحظ في كتاب الحيوان
عن ابي زيد النحوي انه ذكر عمن لقي الاعراب ان الحربا
ذكر ام حبين وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب ان الحربا
اكبر من العظاة قليلا تستقبل الشمس وتدور معها كيف
دارت ذكر ذلك في باب معرفة الهوام والدواب
وصغار الطير وذكر في باب ما شهر منه الاناث ان الحربا
ذكر ام حبين وذكر في باب الهوام السابق ان ام حبين ضرب
من العظاة منتنة الريح قال ويقال لها حبينة قال
البطليوسي في شرحه ذكر غير ابن قتيبة واحسبه كراعا
ان ام حبين لها اجنحة مختلفة الالوان تدخلها تحت قشرتين
فيجتمع اليها الصبيان اذا وجدوها ويقولون ه
ام حبين انشري بردتك ه ان الامير ناظر اليك ه

وضارب بالسيف حسك ٥ فاذا الجوا اليها نشرت
اجنحتها وما ذكره بن قتيبة من كون ام حبين ضرب من
العضاة فيه نظر فان العضاة نوع من الوزغ كما ذكره
اهل اللغة وسياتي ايضاحه قال الرافعي قال
الشيخ ابو حامد أري ان هذا الحيوان من صغار الضب
حتي يفرض ماكولا واعتمد الرافعي علي حل اكلها بكونها
مفداة بحلان وعند الشافعي رحمة الله تعالى لا يفدي
الا الماكول وحكي الماوردي في الحاوي في حلها ٥
وجهين وقال ان الحل مقتضي قول الشافعي والحلان بحا
مهملة مضمومة بعدها لام مشددة ثم نون قال الاصمعي
الحلان والحلام صغار الغنم وذكر الجاحظ ما يقتضي
انها خبيثة فانه ذكر عن بعض المدنيين فقال ناكل كل
شي الا ام حبين فقال المدني لتهن ام حبين العافية
قال بن قتيبة سال مدني اعرابيا فقال ما تاكلون ٥
فقال ناكل ما دب ودرج الا ام حبين وقد تقدم
انها منتنة وسبق انها انثي الحرابي والحرابي كلها لا توكل الوزغ
واذا كان كذلك فكيف يوكل من النوع الواحد الانثي دون
الذكر وكيف يوكل ما تستخبثه العرب والاطبا قد
نصوا علي ان الحرباي من ذوات السموم ومنه الارام

قال في كفاية المتحفظ الظبا منه الارام وهي ظبا بيض ٥
خالصة البياض الواحد ريم والجمع ارام وقد جا في قول
امرئ القيس ترى بعر الصيران بذي عرصاتها وقيعانها
اذا حب فلفل ورواية الارام تدل علي ان الصيران
والصدان الظبا ايضا قال في الكفاية يقال ان
هذا الصنف يعني الارام ضان الظبا لانه اكثر لحوما
وشحوما قال وهي تسكن الرمل ومنه بن اوي
وفي حله وجهان اصحهما في المحرر والمنهاج تحريمه لانه ذو
ناب وله رايحة كريهة ويتناول ما يتناول الذيب من
الميتة ولان العرب تستخبثه والثاني انه حلال قال
الشيخ ابو حامد وهذا هو الاشبه بالمذهب قال ٥
الجاحظ بن آوي طويل المخالب والاظفار يعدو ويأكل ما
يصيد من الطيور وغيرها وذكر الغزالي ان فيه شبها من
الذيب وشبها من الثعلب قال الجاحظ وصياحه يشبه
صياح الصبيان قال ومن خواصه اذا مر تحت شجرة عليها
دجاج تساقطت كلها ورمت بنفسها اليه وان كانت الف
دجاجة وكانها انما تفعله فرقا منه قال ولو مر تحتها ذيب
او ثعلب او غيره مما ياكلها فانها تتماسك مكانها وتثبت
انتهي وابن اوي بفتح الواو حيوان في حد الكلب او

قوبا منه ومنه بن داية فهو الغراب الابقع ويسمى ه
بالاعور وبحاتم وسياتى بيان ذلك في ابوابه والغرض
في تسميته بهذا الاسم قال الجاحظ انما سمته العرب
بذلك لانه اذا وجد دبره في ظهر بعير او قرحة في عنقه
نزل عليها ونقره وعقره ثم لا يزال ينقر وياكل منها حتى ه
يبلغ الدبات والدبات بتشديد الدال والبا المثناة من
تحت وبالتا المثناة في اخره هي عظام الرقبة وفقار الظهر
قال بن الاعرابي في نوادره فقار البعير ثماني عشرة
واكثرها احدى وعشرون وفقار الانسان سبع عشرة
قال جالينوس خرز الظهر من لدن منبت النخاع من
الدماغ الى عظم العجز اربع وعشرون خرزة سبع منها
في العنق وسبع عشرة في الظهر واثنا عشر في الصلب
وخمس في البطن وهو العجز قال والاضلاع اربع ه
وعشرون اثنا عشر في كل جانب وجملة العظام الذي
في جسم الانسان مايتان وثمانية واربعون عظما حاشا
العظم الذي في القلب والعظام حتى بها خلل المفاصل
وتسمى السمسمه سميت بالسمسمة لصغرها قال وجميع
الثقب الذي في بدن الانسان اثنا عشر العينان والاذان
والمنخران والفم والثديان والفرجان والسرة حاشا
الثقب

الثقب الصغار التي تسمى المسام وهي التي تخرج منها العرق
وينبت منها الشعر فانها لا تكاد تنحصر وروى ان عتبة
ابن ابي سفيان استعمل رجلا من اله على الطايف من ه
ازد شنوة فاتى الازدي عتبة فمثل بين يديه امرت من كان
مظلوما ليا تيكم فقد اتاكم غريب الدار مظلوم ه ثم
ذكر ظلامته بعنجهيه وجفا فقال له عتبة اني اراك
اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم فرض الله ه
عليك من ركعة بين يوم وليلة فقال الازدي ارايت
ان انباتك بها اتجعل لي عليك مسئلة قال عتبة نعم ه
فقال الاعرابي ان الصلاة اربع واربع ثم ثلاث
بعدهن اربع ثم صلاة الفجر لا تضيع فقال عتبه
صدقت فما مسلتك فقال له كم فقار ظهرك فقال
عتبه لا ادري قال افتحكم بين الناس وانت تجهل هذا
من نفسك فقال عتبة اخرجوه عني وردوا عليه غنيمته
والابل تعرف الغراب بذلك فهي تخافه وتحذره اذا
كان بها عقر قال الشاعر ه واذا احل قيودها بتنوفه
مرت تليح من الغراب الاعور ه اراد ان الابل تخاف
الغربان لوقوعها على الدبر واما تسميته بالاعور
فنقل الجاحظ عن ابي حية انهم انما سموه بالاعور تطيرا منه

وتشاما به فسموه اعور تفا ولا بالسلامة كاسموا البرية
بالمفازة والسيد الشمال باليسار والتطير اصله من
الطير اذا امر بارح او سانح او قعيد او ناطح فالبارح
بالبا الموحدة والحا المهملة ما اتى من ناحية اليسار
والسانح بالنون والحا المهملة ما جري من ناحية اليمين
والقعيد ما استدبرك والناطح ما يلقاك فيتشامون
به بما جا من جهة الشمال وكان الغراب هو المقدم عندهم
في باب الشوم لانه لما كان اسود ولونه مختلف ان كان ابقع
كان مشتقا من الغربة ولا يوجد في منازلهم الا عند مفارقتهم
لها ولم يكن علي ابلهم شي اشد عليها من الغراب وكان
حديد البصر يخاف من عينه كا يخاف من عين المعان فلذا قدموه
في باب الشوم وانما اشتقوه الطيرة من الطير لسرعة
لحوق البلا علي اعتقادهم كما يسرع الطاير في الطيران
تنبيه قد صح ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يحب الفال
وينهي عن الطيرة وقال صلي الله عليه وسلم لا عدوي
ولا طيرة ولا هام ولا صفر فان الفال بالهمز علي المشهور
ما يسمعه الانسان فيستدل به علي نجح الطلب ونحو ذلك
ومعني العدوي ما يتوهم من تعدي مرض من جرب
وحكة وغيرهما من الامراض من شخص به ذلك المرض

الي شخص اخر بسبب مخالطة ونحوها وفي الصحيح ان
اعرابيا قال للنبي صلي الله عليه وسلم ما بال
الابل تكون سليمة حتي يدخل فيها البعير الاجرب فتصبح
جربا فقال النبي صلي الله صلي الله عليه وسلم فمن اعدا
الاول ورد عليه ما توهمه من تعدي المرض بنفسه
واعلمه ان الله هو الموثر وقد قال الشافعي في عيوب
الزوجين ان الجذام والبرص يعدي وقل ما يسلم منه
ومعني قول الشافعي انه يعدي بتاثير لا بنفسه لان الله
تعالي اجري العادة باستيلا السليم عند مخالطة المبتلي
وقد يوافق قدر وقضا فيظن انه عدوي واما قوله في
الولد قل ما يسلم فقال الصيدلاني معناه ان الولد قد
ينزعه عرق من الاب فيصير اجذم وقد قال صلي الله
عليه وسلم لرجل قد قال له ان امراتي قد ولدت
غلاما اسود لعل عرقا نزعه وهذا الطريق تحصل الجمع
بين هذا الحديث وبين قوله صلي الله عليه وسلم فر من
المجذوم فرارك من الاسد وقوله صلي الله عليه وسلم
لا يوردن ذو عاهة علي مصح وانه صلي الله عليه وسلم اتاه
مجذوم ليبايعه فلم يمد يده اليه بل قال امسك يدك
فقد بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلي الله عليه

وسلم قال لا تطيلوا النظر الي المجذوم واذا هـ
كلمتموه فليلن بينكم وبينه قدر رمح وقد ذكر الشيخ
صلاح الدين العلاي في القواعد ان الام اذا
كان بها برص او جذام سقط حقها من الحضانه لانه
يخشي علي الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله
صلي الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة علي مصح والذي
ذكره ظاهر ويويده ما افتي به بن التيميه وصرح
به المالكية ان المبتلي لو اراد مساكنة الاصحا في
رباط او غيره منع الا باذنهم ولو كان ساكنا وابتلي
ازعج واما الشافعية فصرحوا بان الامة اذا كان سيدها
مجذوما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع ومع هذا ه
اشكاله وارد في الزوجة المختارة للمقام مع الزوج
المجذوم وقد يفرق بقوة الملك واما قوله صلي الله
عليه وسلم ولا طيرة لمعني الطيرة قد سبق وهذا خبر
معناه النهي لا تتطير وا ولا تعتقد وا العدوي ولا
الهامة ولا الصفر فانه لا يوثر الا الله وفي حديث
ام كرز الكعبية ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اقروا
الطير علي مكناتها وفي رواية عن سفيان علي مكاناتها
وهو بفتح الكاف فيهما فقال يونس ان الله يحب الحق

ان

ان الشافعي كان صاحب ذاك سمعته يقول في قوله
صلي الله عليه وسلم اقروا الطير علي مكاناتها فقال
كان الرجل في الجاهلية اذا اراد الحاجة اتي الطير
في وكره فنفره فاذا اخذت ذات اليمين مضي لحاجته
واذا اخذت ذات الشمال رجع فنهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن ذلك قال يونس وكان
الشافعي رضي الله عنه نسيج وحده في هذه المعاني
قوله نسيج وحده وهو بالاضافة ووحده مكسورة الدال
قال يعقوب بن السكيت قال بن قتيبة واصله ان
الثوب الرفيع النفيس لا ينسج علي منواله غيره واذا لم
يكن نفيسا عمل علي منواله عدة اثواب فاستعير ذلك
لكل كريم من الرجال انتهي قال الصيدلاني في
شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع القرار
والتمكن قال وفي معني الحديث اقوال احدها
النهي عن الصيد ليلا ثانيها ما تقدم عن الشافعي
ثالثها قال ابو عبيدة اقروها علي بيضها التي
احتضنتها واصل المكن بيض الضب قال
الصيدلاني فعلي هذا يجب ان يكون المفرد بتسكين
الكاف كتمرة وتمرات وقد ابقيت اشيا كثيرة من

الفال والطيرة ذكرتها في الاصل واما قوله صلى الله
عليه وسلم ولا هامة فالهامة في زعم العرب طاير
يخلق من راس المقتول لا يزال يقول اسقوني اسقوني
حتى يقتل قاتله قال الشاعر ٥ ٥ ٥
يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي ٥ اضربك حيث تقول
٥ الهامة اسقوني ٥
وذكر الهامة عندهم والصادي العطشان وسياتي [illegible]
ايضاح ذلك في طير الليل فان قيل قد روى النسا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين
بقوله اعيذكما بالله من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة وهو يدل على ان الهامة حقيقة فالجواب
ان الهامة هنا بالتشديد وتلك بالتخفيف والمراد
هنا هوام الارض من العقارب والحيات والمراد كلما
تهم بالاذا وهو اسم فاعل من هم لانه قال واعيذكما
من كل نسمة هامة بالاذا والله اعلم واما قوله صلى الله عليه
وسلم ولا صفر فالصفر بفتح الصاد المهملة وبالفا
زعمت العرب انه حية في بطن الانسان على شراسيفه
والشراسيف اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن
قال اعشى باهله يمدح شخصا
لا يتارى لما في القدر يطلبه ولا يعض على شرسوفه الصفر

يقال

يقال تأرى بالمكان اذا اقام به اي لا يحبس نفسه لادراك طعام
القدر ليأكله ومنه الارضه بفتح الضاد المعجمه دويبه تاكل
الخشب ونحوه قال الزمخشري في قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته دابة الارض هي
الدويبة التي يقال لها السرفه والارض فعلها فاضيفت اليه
وقرئ بفتح الراء من ارضت الخشب ارضا اكلتها الارضة والسرفة
بضم السين المهملة وتسكين الراء وبالفا قال ابن قتيبة في ادب
الكاتب وصاحب الكفاية هي دويبة تبني لنفسها بيتا حسنا تكون
فيه والمثل يضرب بها يقول العرب هو اصنع من سرفه وقال
يعقوب في اصلاح المنطق انها دويبة سوداء الراس وسايرها
احمر تتخذ لنفسها بيتا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها
ثم تدخل فيه فتموت ويقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا
اكلت ورقها فهي شجرة مسروفة ومنه الاساريع قال في الكفاية
الاساريع دود يكون في الرمل بيض طوال ملس يشبه بها الشعرا
اصابع النسا واحدها اسروع ويقال هي شحمة الارض التي يقال لها
بنات النقا وذكر في ادب الكاتب نحوه فقال والاساريع دود يكون
في الرمل بيض ملس يشبه اصابع النسا واحدها اسروع ويقال هي شحمة

الارضة وهي التي يقال لها بنات النقا وذكر في ادب الكاتب نحوه فقال
والاساريع دود يكون في الرمل بيض ملس تشبه اصابع النساء واحدها
اسروع ويقال هي شحمة الارض وذكر ابن مالك رحمه الله تعالى
في شرح النظم الاوجز فيما يهمز وما لا يهمز ان اليسروع والاسروع
دودة تكون في البقل تنسلخ فتصير فراشة قال هذا قول ابن السكيت
وقال غيره اليساريع والاساريع دود حمر الرؤوس بيض الاجساد
تكون في الرمل يشبه بها اصابع النساء انتهى وما نقل عن ابن السكيت
ليس كذلك فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون
في الرمل تنسلخ فتصير فراشة ولعله تصحف الرمل بالبقل وذكر
الغزنوي في الاشكال ان شحمة الارض تسمى بالخراطين قال
وهي دودة طويلة حمراء توجد في المواضع الندية فتشوى وتؤكل
بالخبز فتفتت الحصا من المثانة ويجفف ويعطى صاحب اليرقان
فتذهب صفرته ويسقى للذي عسرت ولادتها تضع في الحال
ورمادها يسحق ويخلط بدهن ويطلى به راس الاقرع فينبت الشعر
ويزيل القرع وهذه غير ماكولة لانها من الخبائث ومنه
الافعوان ذكر الافاعي وهو الشجاع ايضا ومنه الاسود نوع من
الثعابين شديد السواد انشد فيه الاصمعي رحمه الله تعالى

منهرت

منهرت الاشداق عود قد كمل كانها قميص من ليط جعل
والجعل دويبة شديدة السواد وانما انشد فيه
والضيف عندك مثل اسود سالخ لا بل احبهما اليك الاسود
قيل في من يكره الضيف
يا عجبا والدهر ذو عجائب من شاهد وقلبه كغائب
يحطب في عاده الا ذنب الذنب والاسود السالخ مكروه النظر
اراد بذلك حاطب الحطب في وقت الظلمة لانه لا يرى شي فيجمع في
حطبه الاسود وغيره من الثعابين وغيرها وربما لسعه
البعض وربما حمله في الحطب الى دور الناس وهم يسمون من
يسرع في الاكل ولا ينقي اللقمة من الشوك قبل وضعها في فمه
بحاطب ليل لانه قد اخذ مع اللقمة ما يضره قال الجاحظ وحكي
انه كان في دار نصر ابن الحجاج السلمي عقارب اذا لسعت قتلت
فدخل عليهم ضيف فضربته عقرب على مذاكيره فمات
فقال نصر يعرض به داري اذا نام سكانها اقام الحدود بها العقرب
اذا غفل الناس عن دينهم فان عقاربها تضرب
فدخل حواء فقال هذه عقارب تستقي من اسود سالخ ونظر الى
موضع في الدار فقال احفروا ههنا فحفروا عن اسودين ذكر و

وانثى وللذكر خصيتان قال في الفصيح تقول اسود شالح
ولا تصف ولا نثى اسوده ولا توصف بسلحه انتهى

اللقاط قال الرافعي رحمه الله تعالى قال ابو عاصم اللقاط حلال
الا ما استثناه النص قال النووي في شرح المهذب يعني به
ذو المخلب وفيما قاله نظر لان المراد باللقاط كل ما يلقط الحب
واذا كان كذلك فذو المخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح
استثناؤه منه والاستثنا المنقطع لا يصح ارادته هنا لان
الرافعي قد نقل بعد ذلك عن البوسنجي ان اللقاط حلال بغير
استثنا وهم متفقون عن استثناء ذي المخلب ولعل ابا عاصم
رحمه الله اراد بالمستثنى بالنص الغراب الزرعي والغداف
الصغير فانهما يلقطان الحب ويأكلان الزرع كما قاله الماوردي
في الحاوي وفيهما وجهان اصحهما في الروضة تحريم الغداف وحل
الزرعي وكلام الرافعي يقتضي حلهما فمن قال بتحريمها استثناها
من اللقاط ولم يحمل الامر الوارد بقتل الغراب الابقع وحده
بل عليه وعلى غيره وقد نقل الجاحظ هذا الاحتمال عن
صاحب المنطق فقال المنطقي الغراب جنس من الاجناس
التي امر بقتلها في الحل والحرم فهذا اصرح في ان الجميع

فواسق

فواسق وان قتل جميعها مستحب وقد صرح في الحاوي
باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير والحقه بالابقع وجعل
النهي علة تحريمه ومن قال بحل اللقاط مطلقا لم يستثن شيا
وحمل الامر بقتل الغراب على الابقع لانه ورد التقييد في بعض
الروايات بالغراب الابقع وهذا انما يستقيم اذا قلنا ان ذكر
بعض افراد العموم تخصيص والصحيح انه ليس بتخصيص والغراب
الابقع وان كان يلقط الحب فهو غيره واعتمد على البوسنجي لان غالب
اكله الخبائث بخلاف الزرعي والغداف الصغير ومنه الكيلة البنع
وهي محرمة بنص القران ان لم تدرك ذكاتها باب البا
ومنه البلح بضم البا وفتح اللام وبالحا المهملة قال ابو
حاتم سهل ابن محمد في كتاب الطير البلح طاير اضخم من النسر
كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام
البعير ابغث اللون لا تقع ريشه من ريشه وسط ريش
نسر ولا عقاب الا احرقته طويل الرجلين حاد رجلاها بعيد كل الطير
ولا يقرب جيفه ولا ميته ولا يعرى ابن بيض والنسر اطول منه
عنقا ولا يرى البلح ولا النسر ومنه البجاتي يشتد به الباو كتفيه
نوع من الابل قال ابن السكيت كل ما كان واحد مشدد ا يجوز

في جمعه التشديد كالعار والعواري والاوقيه والاواقي
والاثفية والاثافي والكرسي والكراسي انتهى والاثفيه بثا
مثلثة مفرد الاثافي وهي الاعمدة الثلاثة التي يتخذها القادر
للقدر ليضعها عليها حالة الطبخ ومن كلام العرب رماه الله بثالثة
الاثافي يعني بالجبل لان القادر اذا لم يجد الا اثفيتين عمد الى جبل
او صخرة وجعل حولها اثفيتين فعبروا بثالثة الاثافي عن الجبل
والواحد البخاتي بختي والانثى بختيه قال الجوهري وهو معرب
وقال بعضهم عربي ومنه البقر قال النووي في التحرير هو اسم جنس
واحده بقرة للمذكر والانثى قال المبرد في الكامل فاذا اردت التمييز
قلت هذا بقر للمذكر وهذه بقرة للانثى كما تقول هذا بطة
وهذه بطة قال النووي ويقال في الواحد باقورة والبيقور
والبقير والبقران كلها بمعنى البقر مشتقة من بقرت الشي اي
شققته لانها تشق الارض بالحراثه ومنه قيل لمحمد بن الحسين
ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم الباقر لانه شق العلم فدخل فيه
مدخلا بليغا والبقر انواع قال الازهري منها الجواميس وهي
انبل البقر واكثرها البانا واعظمها اجساما والواحد الجواميس
جاموس وهو اسم جنس فارسي معرب قال الجاحظ والجواميس
ضان

ضان البقر وهذا يقتضي انها افضل واطيب كالضان في الجراب حتى انها
تكون مقدمة في الاضحية عليها كما يقدم الضان على المعز ويؤيده
ما قاله الزمخشري في ربيع الابرار ان اشراف السباع ثلاثة الببر
والاسد والنمر واشراف البهايم ثلاثة الكركدن والفيل والجاموس
قال الازهري ومنها الدربانة بدال مهملة ثم راء ساكنة ثم با موحدة
ثم نون قال في التحرير وهي التي ينقل عليها الاحمال قال ابن فارس
وهي رقاق اظلافها وجلودها ولها اسنمة ومنه البقر الوحشي
وهو من الطيبات لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على
طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال في الكفاية يقال لجماعة
البقر الربرب ببائين موحدتين وراءين مهملتين قال وكذلك
الاجل بكسر الهمزة والجيم قال والعيطلة البقرة الوحشية الي
بالعين المعجمة قال وهي الحسيلة انها بفتح الحا والسين المكسورة
وجمعها حسايل واللاي بالهمز الثور والانثى والجودر ولد
البقرة الوحشية قال ابن قتيبه ونعاج الرمل هي البقر واحدها
نعجة ولا يقال لغير البقر نعاج ومنه البرذون نوع من الخيل
والجمع براذين والانثى برذونه قال الشاعر
تزحزحي اليك يا برذونه ان البراذين اذا جرينه مع الجياد ساعة
تعبه عيينه

والبرذون من الخيل هو الذي ابواه اعجميان قال الجاحظ وقد كثر
عندنا عيينة اكل البراذين حتى زعم بعضهم انه لم ياكل اطيب من راس
برذون سلاقة ومنه الببر ببائين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة وهو دويبة صعبة قال النووي في الروضة ويسمى بالفرانق
بضم الفا وكسر النون قال وهو يعادي الاسد وما ذكره من كونه
يعادي الاسد قد ذكر الجاحظ خلافه فقال في كتاب الحيوان ان بين
الاسد والببر صداقة كما بين الاسد والنمر عداوة وذكر الزمخشري
في ربيع الابرار ان الببر لا يعادي الاسد ولا النمر قال والنمر يعادي
الاسد قال الزمخشري الببر في صورة اسد كبير اذنب ملمع بصفرة
وخطوط سود به ويقال ان الببر يالف شجر الكافور وما دام فيها
فيه ولا يقدر احد ان يدنو من الشجر فاذا علموا انه فارق الكافور
جاؤا واجتنوه قال والببر يفارق الشجر في بعض ايام السنة معلوم
عندهم قال ارسطاطاليس في النعوت الببر سبع مهيب يكون
بارض الحبشة خاصة لا يكون بغيرها ويكون حمل الانثى من الريح
فلذلك الببر يكون في سرعة عدوه وجريه كالريح ولذلك لا يقدر
احد على ان يصيده وليس يذل لشي ابدا وانما يحتال الصيادون
بسرقة جرائها فياخذونها فيضعونها في قوارير عظام من

زجاج

زجاج لها اغلاق ثم يهربون عند اخذها على الخيل فان لحقتهم
الانثى ولحقت الخيل بسرعتها فانهم يلقون اليها زجاجة مما معهم
فيها جرو من جرائها فتقف عند الزجاجة تنظر في جروها فتشتغل
بذلك حتى يسبقونها بما معهم من الجراء فتربى حينئذ مع الصبيان
وتانس بالانس ومنه البغل وهو حرام اما البغل المتولد بين
حمار الوحش والخيل لما روى جابر قال ذبحنا يوم خيبر الخيل
والبغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير
ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد بين الخيل والحمير فغلب جانب
التحريم ومن هذا النوع المتولد بين الحمار الوحشي والاهلي والولد
يتبع اخس الابوين في الاطعمة حتى يحرم غير ماكول كما يتبع الاخس
في النجاسة حتى يجب الغسل منه سبعا اذا تولد من كلب وذيب
وكما يتبع الاخس في الانكحة حتى اذا تولد بين كتابي ووثني لم
تحل مناكحته وقد خالفوا هذا الاصل في باب الجزية فقالوا لو انعقد
للمتولد بين الكتابي والوثني وفي الديات الحقوه باكثرها دية
على الاصح المنصوص وقيل يتبع اقلها دية وقيل يعتبر بالاب
وهذه الاقوال حكاها الرافعي رحمه الله تعالى في باب الغرم وفي
الحج جعلوه تابعا للاغلظ تغليبا حتى لو قتل متولد بين ظبية

وشاة وجب عليه الجزاء وعكسوا ذلك في الزكاة فلم يوجبوها
على المتولد بين الوحشي والاهلي وفي ايجابها في المتولد بين
انسيين كبغل وجاموس وجعلوه تابعا لاشرفهما دينا حتى لو كان
احد ابويه مسلما عند العلوق او اسلم قبل البلوغ حكم باسلام
الصغير وجعلوه تابعا للام في الرق والحرية اعني ما دام حملا الا في
المستولدة والمغرور بحريتها وجعلوه تابعا للاب في النسب مطلقا
لان النسب معتبر بالاباء دون الامهات واستثنوا من ذلك اولاد
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ينسبون اليه دون اولاد
بنات غيره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وولد الزنا مقطوع
النسب عن ابيه قطعا والمنفي ليس كذلك لانه لو استلحقه لحقه
ولم يتعرضوا للتبعية في باب الاضحية والعقيقة والاحتياط اعتبار
اكثر السنين فيه حتى لو تولد بين ضان ومعز اشترط لاجزائه في
الاضحية طعنه في السنة الثالثة اعتبارا باكثر الابوين سنا
ولم يتعرضوا له ايضا في الربويات وفائدته انه هل يجعل جنسا
براسه حتى يباع لحمه بلحم احد الابوين متفاضلا او يجعل كالجنس
الواحد احتياطا فيحرم التفاضل والاقرب اعتبار الثاني
لضيق باب الربا ولم يتعرضوا له ايضا في السلم والقرض حتى لو اقرضه

حيوانا

حيوانا متولدا بين حيوانين او اسلم اليه في لحمه او في لحم ضان
او معز فاتاه بلحم متولد بين ضان ومعز هل يجب قبوله والقياس
المنع في كل ذلك لندوره ولو اسلم اليه في لحم ضان او معز فاتاه بلحم متولد
بين غنم ضان ومعز فالمتجه عدم جواز قبوله لانه نوع اخر والاستبدال
عن النوع بنوع اخر لا يجوز على الصحيح ولم يتعرضوا له ايضا في الشركة
والوكالة والقراض والمتجه المنع في الجميع لان هذه العقود انما تقع
فيما يعم وجوده ولو اوصى لرجل بشاة فاعطاه الوارث متولدا بين
ضان ومعز لم يجبر على قبوله لان الوصية انما تحمل على المتعارف ومنه
بنت طبق سلحفاة ومنه قيل الداهية بنات طبق ويزعم الاعراب
انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة
تنقف عن اسود وقيل بنت طبق حية صغيرة ومن طبعها انها تنام
ستة ايام ثم تستيقظ في السابع فلا تنفخ في شيء الا اهلكته قبل
ان يتحرك وربما مر بها الرجل وهي نائمة فياخذها وكانها سوار
ذهب ملقى في الطريق وربما استيقظت في كفه فيموت الرجل ميتا ولعل
بنت طبق التي تسمى اللجاه ومنه بنات وردان وهي معروفة تالف
الحشوش والحشوش الاخلية وواحدها حش بفتح الحاء المهملة وضمها
قال ابن قتيبة واصل الحش القطعة من النخل وهي الحشان بكسر الحاء

وتنشد بن الشين المعجمة وكانوا بالمدينة اذا ارادوا قضا
الحاجة دخلوا النخل فكنوا عن مكان الخراة بالحش كما كنوا عنه
بالخلا وقالوا لمن يذهب الى الخراة ذهب الى البراز والى الحش
والخلا والمخرج والمتوضا والمذهب والغايط وقضا الحاجة
وقالوا ذهب ينجوا كما قالوا ذهب يتغوط كل ذلك هربا من ان
يقولوا ذهب للخراة وهذا النوع من الخبايث وحية بنات النقا
قد تقدم ذكرها في الكلام على الاساريع وهم تارة يطلقون
بنات النقا على الاساريع وتارة يطلقونها على الحلكا ولعل بنات
النقا والحلكا نوعان تحت جنس وبنات النقا تجمعهما وسياتي
الكلام على الحلكا في حرف اللام ان شا الله تعالى وحية بنات
عرس بكسر العين المهملة واسكان الرا قال الجاحظ في نوع من
الفار وانشد قول الشمقمقي. نزل الفار ببيتي رفقه من بعد رفقه
حلقه بعد فلما . نزلوا بالبيت صفقه ابن عرس راس بيتي صاعدا في راس سقفه
سيفه يشحذه به . شعه من ضلع سلقه جاكيا يطرق بالليل فدق الباب دقه
دخل البيت جهارا . لم يروع في الباب فلقه واني تصفق حين غير باب الدير صفقه
صفقه ابصرت منها . في سواد العين زرقه زرقه مثل ابن عرس اغبش تعلوه بلقه
فوصفه بكونه اغبش ابلق وانه من الفار وانواع الفار ثلاثة عشر ياتي تبيينه
في

في ابوابها ان شا الله تعالى قال ارسطاطاليس في نعوت الحيوان
انها نات من بنى عرس عندنا ههنا جا انما تلقح من افواهها وتلد
من اذانها وهي تسرق ما تجد من حلي وذهب وفضه واذا راى
في البيت حبوبا خلط بعضها ببعض كما يفعل الذي يطبخ قال في كفاية
المتحفظ ابن عرس هو السرعوب بضم السين المهملة والرا الساكنة
والعين المهملة قال ويقال له النمس والجمع بينه وبين كلام الجاحظ
عسر لان النمس ليس من جنس الفار والصواب ما قاله الجاحظ ويمكن
الجمع بانه يكون من ابن عرس نوع يسمى النمس ويدل عليه ان الرافعي رحمه
الله تعالى لما ذكر الوبر في كتاب الحج قال انه من جنس
بنات عرس فاستفدنا منه ان بنات عرس انواع وانها حلال
بجميع انواعها واذا ثبت ان النمس من جنس بنات عرس فينبغي
جواز اكله الا ان ابن قتيبة قال ان النمس دويبة تقتل الثعبان
وذكر غيره انها تاكل الثعابين ولها ناب فينبغي استثناوها
من جنس بنات عرس كما ان الفار انواعه لا يحل اكلها كالخلد وغيره
وسياتي صفة النمس في حرف النون ان شا الله تعالى قال النووي
ابن عرس دويبة جمعها بنات عرس وحكى الاخفش وبنو عرس
وفي حلها وجهان احدهما الحل وهو الاصح في الروضة وعلله في

الوسيط بقوة شبهها بالثعلب ولانها تاكل الطيبات كالخبز
والدقيق واللحم كالدجاج وغيره وكلام الغزالي يقتضي ان ابن عرس
هو النمس فانه يشبه الثعلب باسنانه وطول ذنبه وان كان اصغر
منه جثة والثاني التحريم لان فيها شبها من الكلب قال
الشيخ قطب الدين السنباطي رحمه الله تعالى بنات عرس هي
الذي في بيوت مصر وفيما قاله قصور فان ابن عرس انواع
كما ذكره الرافعي في الحج قيل ثم سمي ابن عرس يوم نادى فرعون
انا ربكم الاعلى فنادى ابن عرس هذا ولد من عروس من
غير نكاح فسمي ابن عرس ومنه البعوض وهو انواع الاول
البق وهو معروف يالف المواضع الميمنة بلجياد وهو من الحيوان
الذي لا نفس له اصلا كما قاله الرافعي في شروط الصلاة
والدم الذي يشاهد فيه يمتصه من بني ادم كما يمتصه
القمل والبرغوث قال ابن جميع في الارشاد دخان الكمون
والاس اليابس يطرد البق والبعوض وكذا دخان الترمس
الثاني البراغيث وهو جمع واحده برغوث بضم البا ليلذكر
والفتح قليل قال الجاحظ وهو من الخلق الذي يمشي ويثب
بالسواد دون الحمرة قال ويقال برغوثه كما يقال

برغوث

برغوث قال الشمهي يا طول ليلي وطول ليلته ان البراغيث
قد عثرن بيه فهن برغوثه مجموعة قد عقدت كفها بقحقحته
ومنه البرام بالبا الموحده من اسما القراد ومنه بعير
قال الطرطوشي في سراج الملوك وهي دويبة تكون بخراسان
تسمن على التعب والشقا قال وعظما الترك يقولون ينبغي
للقايد ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق البهايم شجاعة
الديك وبحث الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان
الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركي وغارة الذيب
وسمن بعير وهي دابة تسمن على الشقا انتهى والقياد زعيم
القوم في القتال ومنه البط وهو اسم جنس واحده بطه
قال المبرد في الكامل يقال للذكر بطه وللانثى بطه والهمز اسم
الاشارة كما ان العقاب للذكر والانثى وكذلك الحية قال الشاعر
ان الحماقة فيكم يا بني بجا ميطر من حيث تصول الحية الذكر
ومنه البلبل قال الرافعي رحمه الله تعالى واهل المدينة يسمونه
النغر وفي الحديث يا ابا عمير ما فعل النغير والنغير تصغير النغر
وجمع النغر نغران قال الشاعر يمدح عنا قيد العنب
يحملن اوعية المدام كانما يحملنها باكارع النغران

قال في الكفاية هو الكعيب اي بضم الكاف وفتح العين المهملة
وبالمثناة فوق ومنه البرقش بكسر الباء والقاف وبالسين
المعجمة ذكر في الكفاية انه طاير صغير الجسم يلمع وهو الذي
تسميه اهل المدينة الشرشور قال ابن قتيبة ابو براقش
طاير يتلون الوانا قال الشاعر

كابي براقش كل لون لونه يتخيل

ومنه الببغا بباءين موحدتين الثانية مشددة
وغين معجمة وهو طاير كله اخضر في حد
الحمامة تسمى الدرة يتخذه الانسان للانتفاع
بصوته كما يتخذ من الطاووس للانتفاع
بصوته ولونه وقال الامام الفخر [illegible] في كتاب
الاشكال قال ابن قتيبة رايت بجزيرة راح
حيوانات غريبة الاشكال ما رايت مثلها
ورايت فيها صنفا من الببغا احمر وابيض واصفر
بتعبيره من الكلام باي لغة كانت قال
ارسطاطاليس اذا اردت تعليم الببغا الكلام

[illegible] الكلام فخذ مراة واجعلها امامها ترى فيها
صورتها نفسها ثم تكلم من ظاهر المراة وتعاود بذلك
فتعلم الكلام وفي الدرة وجهان اصحهما في الرافعي
التحريم كالطاووس والثاني الحل ومنه
البغاثة قال الصيدلاني طير ضعيف اصغر من الحداة
وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي الضعيف
يستضعفنا ويظهر قوته علينا وقيل معناه ان الضعيف
يتقوى بنا ويعز فيصير نسرا قال ابن الصلاح
في المشكل البغاث بالغين المعجمة وفتح الباء وكسرها
وضمها طاير دون الرخمة بطيء الطيران ولونه اغبر
والابغث قريب ومنه من الاغبر ومنه اشتق
وهو من شرار الطير ومما لا يصيد ويقال ان شرار
الطير البغاث قال الشاعر ايا حكم السوات
لا تنم واضطجع فهل انت ان هاجيت الامر الحضر
وهل انت الا بضعة مات فرخها يهون في سلوح الطير
في بلد ففرخوا بها بغاث شر طير علمته فلست تراها
من عقاب ولا نسر ولا تؤكل البغاثة ومنه

[illegible] كان فصيحا جريئا في الكلام

البوم وهو محرم بجميع انواعه على المشهور قال الرافعي
لخبث لحمه وانواعه الهامه والصدا والضوع والخفا
ش وغراب الليل والبومه قال الجاحظ وهذه
الاسما كلها مشتركه اى تقع على كل طاير من
طير الليل تخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور
تصيد الفار وسام ابرص والعضايه وصغار
الحشرات وبعضها يصيد البعوض وما اشبه ذلك
والبوم تدخل على طاير في بيته لا يطيقها شي من
الطيور لان الطيور ترجع الى اوكارها ليلا وتنام
فيها والبوم بعكس ذلك قال صاحب المنطق بين البوم
والغراف عداوه وان الغراف يقاتلها وتخطف بيضها
نهارا والبوم يقوى عليه وتخطف بيضه ليلا وكذلك يفعل
مع ساير الطيور والطيور كلها تعرف البومه بذلك
وضعفها بالليل ولاجل ذلك اذا رايت الطيور البومه
نهارا طارت حولها وضربتها ونتفت ريشها ومن
ذلك صار الصياد ينصب البومه وينصبها للطيور وتحت
الشبكه قال الجاحظ يروى ان ملوك بعض العجم

امر

امر الجلندى بن عبد العزيز الازدى وكان يتغالب له
في الجاهليه عبد جل فقال صد لى اشر الطير واشوه
بشر الحطب واطعمه اشر الناس فصاد رخمة وشوا
ها ببعر وقربها الى خوزى فقال له الخوزى اخطات
في كل شي امرك به الملك ليس الرخم اشر الطير وليس
البعر اشر الحطب وليس الخوزى اشر الناس ولكن
صيد بومه واشويها بدفلى واطعمها نبطيا ولد زنا
ففعل واما الملك فاخبره فقال يمكنه ان يكون نبطيا
وليس يحتاج ان يكون ولد زنا ففي ذلك دليل على ان
البومه اخبث الطير والضوع بالعين المهمله قال
الرافعي ذكر ابو عاصم العبادى ان البوم حرام كالرخم
وكذلك الضوع وعن الشافعي انه حلال وهذا يقتضي
ان الضوع غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع طاير
من طير الليل من جنس الهام وان المفضل قال انه ذكر
البوم كالهامه والصدا وعلى هذا فان كان في الضوع
لزم اجزاوه في البوم لان الذكر والانثى من الجنس الوا
حد لا يختلفان في الحل والحرمه انتهى قال في الروضه

الاشهر ان الضوع من جنس الهامه وقد استغرب
مانقله الرافعي عن المفضل ان الضوع ذكر البوم وان
الصدا ذكر الهامه ويدل على صحه الثاني قول الشاعر
هامه تدعوا صدا بين المشقر واليمامه ◦ ويعارض الاول
مانقل ابن قتيبه في ادب الكاتب فانه قال ان
ذكر البوم يسمى الفياد بفاء مثناه تحت قال
ويقال هو الصدى فعلى هذه الاقاويل تدل على صحه
ماقاله الجاحظ من ان هذه الاسما مشتركه تقع على
كل طاير من طير الليل وقوله هو العمده في هذا الباب
تنبيه البومه طاير يحذر الحداه على راسها شعرات
شارفه سميت بومة اشتقاقا لها من صوتها كما اشتقوا
القطاه من صوتها وسياتي بيان اشتقاق بقيه هذه
الانواع في ابوابها ان شا الله تعالى قال النووي
في شرح المهذب قال الجوهري البومه تقع على
الذكر والانثى فاذا قلت صدا وفيادا فهو للذكر
ومنه البوه ويقال البوهه ايضا قال ابن
قتيبه البوهه طاير مثل البومه فان كانت هذه من

طير

الاشهر ان الضوع من جنس الهامه وقد استغرب ما
نقله الرافعي عن المفضل ان الضوع ذكر البوم وان
الصدا ذكر الهامه ويدل على صحه الثاني قول الشاعر
هامه تدعوا صدا بين المشقر واليمامه :. ويعارض الاول
مانقل ابن قتيبه في ادب الكاتب فانه قال
ان ذكر البوم يسمى الفياد بفاء مثناه تحت قال
ويقال هو الصدى فعلى هذه الاقاويل تدل على صحته
ماقاله الجاحظ من ان هذه الاسما كلها مشتركه تقع
على كل طاير من طيور الليل وقوله هو العمده في
هذا الباب ~ طير الليل الخفاش في نوع الاكل عملا
بالمشابهه ومنه البلصوص طاير ذكر ابن قتيبه
قال وجمعه البلنصى على غير قياس البطليوسي
في الشرح اختلف اللغويون في هذين الاسمين ايهما
الواحد وايهما الجمع وعكس اخرون وقال قوم
البلصوص الذكر والبلنصى الانثى ذكره ابن ولاد والشد
والبلصوص يجمع البلنصى قال وقياس جمع البلاصوص
بلاصيص انتهى ولم ادري ماحكم هذا الطاير

باب التا المثناه ومنه التنوط وهو حلال
لانه نوع من العصفور قال في الكفايه هو بضم التا
وكسر الواو ويجوز فتح التا المشدده وفتح النون وضم
الواو المشدده قال وهو طاير يدلي خيوطا من
شجره ثم يفرخ فيها قال الجاحظ ولا يزال هذا
الطاير اذا اقبل عليه الليل يتنقل في زوايا بيته ويد
ور فيها ولا ياخذه قرار الى الصبح خوفا على نفسه
ومنه التم طاير نحو الاوزه في منقاره تدو برد عنقه
طويل اطول من عنق الاوزه وهو مستطاب ومنه
التبشر بفتح التا المثناه فوق وبالبا الموحده ثم الشين
المعجمه ذكره بن قتيبه في ادب الكاتب ثم قال
قالوا وهو الصفاريه باب التا المثلثه ومنه
الثعلب وهو ماكول لانه مستطاب ولا يتقوى بنابه
فاشبه الارنب ولان غالب اكله الطيبات ويقال
لذكر الثعالب الثعلبان والانثى ثعلبه ويسمى ثرمله
ايضا والجهر والهجرس ولد الثعلب وهو التتفل
ايضا والثعلبان بضم التا واما قول الشاعر

ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
فقال البطليوسي رواه الجمهور بضم التا وروى ابو حاتم
في كتاب الزينه الثعلبان بالفتح على انه تثنيه ثعلب
وذكر ان بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه وكان له سا
دن يقال له غاوي ابن ظالم فبينما هو ذات يوم اذ
اقبل ثعلبان يشتدان فشغر كل منهما رجله وبال
على الصنم فقال والله يا بني سليم ما يعطي ولا يمنع ولا
يضر ولا ينفع ارب يبول الثعلبان براسه البيت
ثم كسر الصنم وفر واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له كيف اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال لا انت
راشد بن عبد ربه ومنه الثعبان وهو الكبير
الحيات قاله الزجاج وصاحب الكفايه وذكر
المبرد في الكامل ان الحيه تقع على الذكر والانثى فاستفدنا
من مجموع ذلك ان الثعبان يقع على العظيم من الحيات
ذكرا كان او انثى ومنه الثفا وهو سنور البر
قريب من الثعلب على شكل السنور الاهلي وفي حله
وجهان اصحهما التحريم لانه ياكل الفاره ويتقوت

بما يصير بنابه والثاني لانه حلال لانه ناب

باب الجيم ومنه الجاموس ايضا قد تقدم ايضاحه
في حرف البا فراجعه ومنه الجلاله بفتح الجيم
وتشديد اللام البعير او البقر او الشاه او الدجاجه
او الاوز او السمكه او غيرها من الماكوله يكون اكثر
اكلها العذره او غيرها من النجاسات العينيه ان لم
يظهر بسبب ذلك بتغير لحمها فلا تحريم ولا كراهه وان
تغير لحمها ففي تحريمها وجهان اصحهما نعم لما روي عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلاله
وعن شرب لبنها حتى تحبس وبهذا الحديث قال
ابو اسحق المروزي والقفال ورجحه الامام والغزا
لي والبغوي والرافعي في المحرر والثاني لا تحرم بل
تكره وبه قال الروياني والعراقيون وغيرهم وصححه
الرافعي في الشرح وصححه النووي في الروضه والمنهاج
واختلفوا فيما يناط به الحرمه او الكراهه فنقل
الرافعي عن تتمه التتمه انه ان كان اكثر اكلها الطاهرات
فليست بجلاله والاظهر انه لا اعتبار بالكثره بل بالنتن

والرائحه

والرائحه فان كان يوجد في عرقها او فيها ريح النجاسه
وان قل فالموضع موضع النهي والا فلا وعن ابن ابي هريره
ان موضع النهي ما اذا وجدت رائحه النجاسه بتمامها
او كانت تقرب من الرائحه فاما اذا كانت الرائحه
التي توجد يسيره فلا اعتبار بها والصحيح الاول
الحاقا لها بالتغير اليسير بالنجاسه في المياه ولو
علفت الجلاله علفا طاهرا حتى طاب لحمها وزالت
الرائحه زالت الكراهيه ولا تقدير لمده العلف
عندنا بزمن بل المعتبر زوال الرائحه باي وجه كان
قال الرافعي رحمه الله وعن بعض العلما تقدير العلف
في الابل والبقر باربعين يوما وفي الغنم سبعه ايام
وفي الدجاج ثلاثه ايام قال وهو محمول عندنا على
الغالب ولا تزول الكراهه بغسل اللحم بعد الطبخ
ولا بطبخه وشيه وتجفيفه في الهوا وان زالت
الرائحه وكذا لو زالت بمرور الزمان عند صا
حب التهذيب وقيل بخلافه وقد تقدم احكام
تتعلق بصاحب الجنين الجلاله وبيضها ولبنها وشعرها

وعرفها وبيعها وغير ذلك مذكورًا في الاصل فلم ابحثه
منه ومنه الجنين اذا وجد ميتًا في بطن امه وهو حلال
باجماع الصحابة كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال
مالك والاوزاعي والثوري وابو يوسف ومحمد
واسحق واحمد رضي الله عنهم وتفرد ابو حنيفه
بتحريم اكله محتجا بقوله تعالى حرمت عليكم
الميتة وبقوله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان
ودمان فالميتتان السمك والجراد والدمان الكبد
والطحال وهذه ميتة ثالثة لم تذكر ودليل الجمهور
قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال
ابن عباس وابن عمر بهيمة الانعام اجنتها توجد ميتة
في بطن امها فيحل اكلها بذكاة الامهات وهو من
احكام هذه الصورة وروى ابو هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة
امه فجعل احد الذكاتين نائبة عنها وقائمة مقام
مهما فان قيل انما اراد بالتشبيه دون النيابة ويكون
معناه ذكاة الجنين كذكاة امه لانه قدم الجنين على الام وصار

تشبيها

بالام ولو اراد النيابة لقدم الام على الجنين فقال
ذكاة الام ذكاة الجنين والجواب من ثلاثة اوجه ذكرها
الماوردي احدها ان اسم الجنين انما يطلق عليه ما دام
مستجنًا في بطن امه فاما اذا انفصل فان الاسم يزول
عنه ويسمى ولدًا قال الله تعالى واذ انتم اجنة في بطون
امهاتكم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حمله
على النيابة دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه
دون النيابة لساوى الام غيرها ولم يكن لخصوصه
التشبيه بالام فائدة الثالث انه لو اراد التشبيه
لنصب ذكاة الام بحذف كاف التشبيه والرو
ايتان انما هما برفع ذكاة الام فثبت انه اراد النيا
به دون التشبيه فان قيل قد روي ذكاة امه بالنصب
ومعناها كذكاة امه قيل هذه الرواية غير صحيحة ولو
سلمت لكانت محمولة على نصبها بحذف الباء دون
الكاف ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة امه ولو
احتمل الامرين لكانتا مستعملتين فتستعمل الرواية
المرفوعة في النيابة اذا خرج ميتًا والرواية المنصوبة

على التشبيه اذا خرج حيا فيكون اولى من [illegible]
التاويل احدى الروايتين وترك الاخرى ويدل
عليه ايضا نص لا يحتمل التاويل وهو ما رواه ابو
سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله ننحر النا
قه ونذبح الشاه والبقره وفي بطنها جنين انلقيه
ام ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاه الجنين ذكاه
امه واستدل الشيخ ابو محمد بانه لو لم يحل الجنين بذكاه
الام لما جاز ذبح الام مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل
قصاصا فالزم عليه ذبح رمكه في بطنها بغله فمنع
ذبحها لان الرمكه وهي انثى الخيل وهي ماكوله والبغل
لا يوكل اذا ثبت حل الجنين فله ثلاثه احوال ذكرها
الماوردي احدها ان يكون كاملا كما سبق ثانيها
ان تكون علقه فهذا غير ماكول لان العلقه دم
ثالثها ان تكون مضغه قد انعقد لحما ولم يتشكل
اعضاوه ولم تبن صورته ففي اباحه اكله وجهان
من اختلاف قوله في وجوب الغره فكونها ام ولد
قال الماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفخ فيه

الروح لم يوكل والا اكل وهذا مما لا سبيل الى ادراكه
ولو خرج الجنين وبه حياه مستقره اشترط ذبحه او
غير مستقره حل بغير ذكاه ولو اخرج راسه ثم ذكيت
الام قال القاضي والبغوي لم يحل الا بذكاه لانه مقدور
عليه وقال القفال يحل لان خروج بعض الولد كعدم خر
وجه في العده وغيرها قال في الروضه قول
القفال اصح ومنه الجرذان وهو كبار الفار
قال الجاحظ ان الفرق ما بين الجرذان والفار كفرق
ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب قال وجر
ذان انطاكيه لا يقوى عليها السنانير لعظمها الواحد الا
بعد الواحد قال وهي ببلاد خراسان قويه جدا ور
بما عضت النايم فقطعت اذنه قال وانا رايت
جرذا انا عندنا قتل سنورا ففقا عين السنور وهرب
منه والبيت اذا اقفر من الادم لم يالفه الفار قال
انس بن ابي انس وقفت عجوز على قيس فقالت اشكوا
اليك قله الجرذان فقال ما الطف ما سالت ثم ذكر
ان بيتها مقفر من الادم والمادوم فاكثر لها يا غلام

قال وسمعت قاضيا مرتيا يقول اللهم اكثر جرذا[نا]
واقل صبياننا ولا يحل اكل الجرذ لانه مامور بقتله
وما امر بقتله لا يوكل وقال ابو زيد النحوي قال
دخلت على روبه فرايته يمل جرذانا فاذا نضجت
اخرجها من الجمر فاكلها فقلت له اتاكل الجرذان فقال
هي خير من اليرابيع والضب لانها عندكم تاكل الخبز
والتمر والسويق والجبن قال الزمخشري في ربيع
الابرار الجرذ اذا خصي اكل جميع الجرذان لا يقوم له
شي منها قال قالوا والخصي من كل اضعف من الفحل
الا الجرذان فان الخصي تحدث فيه شجاعه وجراه
ومنه جنان البيوت نوع من الحيات وفي الحد
يث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل جنان
البيوت قال في كتاب العشرات قال ابن خالويه
سمعت ابن عرفه يقول الجنان جنان اذا مشت
رفعت راسها عند المشي وانشد يرفعن البكا اذا
ما اسرفا اعناق جنان وهام رجفاه ومنه
نوع من العقارب قال في كامل الصناعه الجراره

عقارب

عقارب صغار صفر على مقدار ورق الاجذان
ويكون بعسكر مكرم واكثرها توجد في كهارت السكر
وفي الطين الذي هو قوالب السكر قال ابو عبيد موسى
ابن عبيد الله القرظي الاسرائيلي الجراره من العقارب
صغار الجثه لا يقوم ذنبه على جسمه كما تفعل العقارب
بل تجره على الارض وكذلك توجد في بلاد الشرق قال
الجاحظ وهي تكون في عسكر مكرم وجندي سابور
اذا لسعت احدا قتلته وربما تناثر لحمه وربما يعفن
ويد ينتن حتى لا يدنو منه احد الا وهو مخمر الوجه مخا
فة اعرايه قال وهذا النوع يالف الحشوش والموا
ضع النديه وسمها نار قال ابن جميع في الارشاد
الجراره سمها حار يعرض للبرز منه التهاب وكرب
وليس يحس بموضع لسعتها الم ومن الاشربه النافعه
لها ماء الشعير وماء الجبن وسويق التفاح بالماء البارد
قال الجاحظ كما والعقارب القاتله تكون ايضا
بموضعين بشهرزور وقرى الاهواز الا ان القواتل
التي بالاهواز الجرارات واما عقارب نصيبين فان

اصلها في ما لا يكون فيه من شهرزور حين حوصرا
ورموا المنجنيق بكيزان محشوة من عقارب شهرزور
حتى تولوا من هناك ومنه الجراد وهو من الطيبات
لقوله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان وذكر
السمك والجراد وقال مالك رضي الله عنه لا يوكل الجراد
الا ان يقطع راسه قطعا لنا عموم الحديث قال
الضميري في شرح الكفاية الجراد حلال ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عافه ولم ياكله وقال لم يكن
بارض قومي كما عاف الضب وهذا يعارضه ما رواه
الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن ابي اوفى قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
ناكل معه الجراد وياكله معنا وهذا الحديث مروي في
الصحيحين ولفظه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل معه الجراد وليس فيه نص على انه
كان ياكله معهم لانه يحتمل ناكل ونحن معه قال
الجاحظ الجراد الاعرابي لا يتعلق به شي في الطيب
والجراد يطيب حارا وباردا ومطبوخا ومشويا

واختلف

واختلفوا في الجراد هل هو من حيوان البحر ام من حيوان
البر والجراد انواع منه الجندب وفيه لغتان
فتح الدال وضمها قال ابن قتيبة الجندب من الجراد قال
الجاحظ وهو يحفر بذراعيه ويغوص في الطين وفي
الارض اذا كان اشتد الحر قال الشاعر
ونفى الجندب الحصى بذراعيه وادركت نيرانها المعزاء
قال وهو الذي يطير في شدة الحر ويصيح الثاني الجراد
المعروف وهو على اصناف مختلفة فبعضه اصفر
وبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها ومنه
الجعلان بضم الجيم والعين الساكنة ويسمى ايضا الجعل
والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس
ويدخره في بيته ويسمونه الزعقوق لانه يعض البهيمة
في فرجها فتهرب والجعل دويبة اكبر من الخنفساء
شديدة السواد في بطنها لون حمرة للذكر منها قرنان
تالف مراح الجواميس والبقر ومواضع الروث قال
الحموي وغيره وشانه جمع النجاسة وادخارها قال
الجاحظ وهو لا يدخر الا جعرا يابسا وبعره ويتخذ من

الروث قدر البندقة ويدحرجها الى جحره قال الـ
اشد دبيل ابن بدٍ ان ظفرت به واشقى الى نامل من دحروجة الجعل
قال وزعم الاعراب ان بنى الخنفسا والجعل تصادق
سحان خلقا نزع اليهما جميعا وانشد ما رواه سيبويه
ان بعضهم انشد عدوا له على دبيبا خنفسا ام الجعل
عداوة الاوعال حيات الجعل الجبل ومن اعاجيب
الجعل انهما تموت من رائحة الورد وتعيش اذا اعيدت
الى الروث والجعل يحرصا على النوام فى الفلوات فاذا
قام منهم شخص ومشى تبعه طمعا فى انه انما يريد الغابط
قال الشاعر يصف رجلا بكثرة الاكل اذا اتوه بطعام
فاكل بات يعشى وحده الفى جعل والعرب تسمى الجعل
بالا ولح لان فى قوايمه تحرير وفيما تعرنج ومنه الجدجد
بجيمين ويسمى صرار الليل والناس يسمونه الصرار ويسمى
الصدى ايضا قال في الكفاية الصدا شبيه بالجراد وهو
يسمى الصرار ويقال له الجدجد قال ابن الصلاح في
المشكل الصرار حيوان فيه شبه من الجراد فقال يصيح
صياحا حادا رقيقا واكثر صياحه فى الليل ولذلك سمي صرار الليل

انتهى

ومن صفته انه على شكل بنات وردان الا انه
اسود وغالب ما يطير فى الليل يطوف غالبا حول
المواحيض كانه يتقنات منها العذره له تحت راسه
شى خارج مثل الابرة اذا امسكه الانسان خنس وان القاه
على ظهره قفز ومشى وفيه وجهان اصحهما التحريم لتقزره
شبه بنات وردان والثانى الحل لان فيه شبها بالجراد اه
ومنه الجخدب بضم الجيم والخا المعجمه وفتح الدال
وضمها قال في الكفاية هو دويبه نحو من العضاة وجمعه
جخادب ومنه الجريث من حيوان الما قال
البغوى عند قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه
ان الجريث حلال بالاتفاق وهو قول ابى بكر وعمر وابن
عباس وزيد بن ثابت وابى هريرة وبه قال شريح والحسن
وعطا وهو قول مالك وظاهر مذهب الشافعى قال
والجريث حية الما وهو على شكل الحية انتهى والجريث
بالجيم والرا والثا المثلثة فى اخره قال الزمخشرى الجريث
سمك تشبه الثعبان والجرى جمعه والجريث بمعناه
انتهى والمراد به هذه الثعابين التى تصاد وتقلى مع السمك

وهي لا تعيش الا في الماء قال الزمخشري في ربيع الابرار
الانسان يخرج راسها الى الما والجري قد كمن لها فالحاقا ه
فاذا عر الما التهمه يعني النقه واما الحيه التي تعيش في البر
والبحر فتلك من ذوات السموم واكلها حرام ياتي بيانها باب
الحا المهمله ومنه الحمير وهي نوعان انسيه ووحشيه
فالانسيه حرام لحديث جابر السابق واما الوحشيه فحلال
لما روى ابو قتاده رضي الله عنه انه راى وحشيا في طريق
مكه فقتله واكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بعضهم لانهم كانوا محرمين فاتوا رسول الله صلعم
فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله هل معكم من لحمه شي
قال الجوهري الحمار العير والجمع حمير وحمر وحمرا
واحمرة وربما قالوا للانثى حماره والعيور حمار الوحش
قال القرطبي الاتان في حديث ابن عباس رضي الله عنه
انثى الحمر قال ويقال حمار للذكر والانثى كما
فرس لهما ومنه حبينه وقد تقدم تفسيرها
في باب الهمزة في ام حبين ومنه الحردون قال
صاحب الكفايه الحردون دويبه شبيه بالضب قال

شبيه والحرذون له ذكرين كالضب انتهى
الحرذون بكسر الحا وفتح الدال المعجمه من الحشرات
ومن ذوات السموم يوجد في العمران المهجوره
كثيرا وجلده لا برص فيه بخلاف سام ابرص
ومنه حشرات الارض قال في الكفايه
الحشرات ما صغر من دواب الارض كالضب و
والفار واليربوع وما دون ذلك الواحده حشره
بفتح الشين اي كثمره وثمرات قال الغزالي في الوسيط
لا يوكل من الحشرات وقد استدرك عليه اليربوع
وابن عرس وام حبين والقنفذ والدلدل ومنه
الحامي وهو حلال وكانت الجاهليه تحرمه كان الفحل
من الابل اذا انتج من بطنه عشره ابطن قالوا قد
حمي ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى
فاعلم الله عز وجل انه لم يحرم من هذه الاشيا شيا فقال
الله تعالى ما جعل الله من بحيره ولا سائبه ولا وصيله
ولا حام ومنه حرباء الظهيره نوع من الوزغ كما قاله
في الروضه وهي بكسر الحا المهمله وبالرا المهمله الساكنه

ذكر في الروضه انما لا تؤكل لكن نقل الجاحظ عن
ابي زيد النحوي انه ذكر عمن لقي من الاعراب ان
الحربا ذكر ام حبين وذكر صاحب الكفايه نحوه فقال
الحربا ذكر ام حبين وقال هي دابه تشبهها وهي تستقبل
الشمس تدور معها اينما دارت فان ثبت ذلك فهي ماكوله
فان الذكر والانثى من النوع الواحد لا يختلفان
وقد ثبت ان ام حبين ماكوله فليكن ذكرها كذلك
لكن قال ان الحربا من ذوات السموم واما صفه هذه
الدويبه فقال ابن ظفر في كتاب السلوان الحربا دابه
اقصر من الشبر تشبه راس العجل اذا طلعت
صعدت على مكان مرتفع اداكمه واستقبلت
الشمس ودارت معها اينما دارت واذا استوت الشمس
في وسط السما وصارت على راسها ولم تتمكن من النظر
اليها ضجرت واخرجت لسانها وضربت به راسها
كما يفعل متغاضب بين الرايه ولا تزال كذلك حتى تغرب
فاذا غربت سعت في طلب رزقها ثم تعود الى
مثل ذلك في نزول الشمس فاذا زالت استقبلتها ولا تزال
معها اينما دارت

ساحل البحر وهو كثير في بلاد المغرب ياوي مواضع
الطرفا ويبيض فيها قال الجاحظ وتخرج فراخه وكذلك
فراخ الطاووس والبط والصيني كاسية كفراخ الدجاج
تلقط الحب من ساعتها الثاني عشر الدراج وقد ذكر
الجاحظ انه من الحمام قال في الكفايه والحيقطان
ذكر الدراج قال الجوهري في الصحاح وابن السكيت
في اصلاح المنطق الدرجه طاير اغبر اسود باطن الجناحين
وظاهرهما على خلقه القطاه الا انها الطف ونقل ابن
قتيبه عن سيبويه ان واحد الدرارج درجج قال
وقال غيره درّوج ولم يعبر الجوهري وابن السكيت
للمفرد الا بلفظ الدرجه قال الجاحظ من الخلق الذي لم
يسمن بل يعظم فان عظم لم تحمل الحم الثالث عشر والرا
بع عشر الخامس عشر الزاغ والورداني والشقنين والزاغي
بزاي وغين معجمتين والورداني بالرا المهمله والشقنين بكسر
السين المعجمه المشدده قال الجاحظ الزاغي متولد بين الحمام
والورشان وهو كثير النسل ويطول عمره وله فضيله و
عظم في البدن والفرخ وله في الهديل والقرقره ما ليس لابويه

... من التبيان

حتى صار ذلك سببا للزيادة في ثمنه وعايد للحرص على ال...
قال والورداني ايضا نوع مشترك مركب بين نوعين
وله غرابة لون وطرافة قد قال والوراشين تتسافد
وتتلاقح فيجي منه الراعبي والورداني قال وزعم بعض
الاطبا ان الشفنين اذا هلكت انثاه لم يتزوج وكذا ذكر
ابن الجوزي في ايقاظ الوسنان فقال ان الشفنين
لا يعرف الا زوجته فان ماتت لم يتزوج ابدا وكذلك
الانثى والزجاجه مع اي ديك كان واما الطوراني فقد ذكر
الجاحظ انه من انواع الحمام فايده قال المبرد في
الكامل يقال للواحد من الحمام ذكرا كان او انثى حمامه والجمع
الحمام والحمامات فاذا كانت ذكرا قلت هذا حمامه وان
كانت انثى قلت هذه حمامه ثم تفرق باسم الانثى كما تقول
نفره للذكر والانثى وكذا بطة ودجاجة وحية لهما وقد بقيت
من الحمام تتمات وبقايا احكام مذكوره في الاصل ومنه
الحبارى بضم الحا المهمله وفتح البا الموحده من الطيبات
عن سفينه قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لحم حبارى
قال الجاحظ الحبارى طاير حسن وقد يتخذ في الدور

... نصادو ولا نصير قال الجوهري الحبارى تقع على الذكر
والانثى واحدها وجمعها واحد قال الجاحظ وهي من اشر
الطير طيرانا وهي ترعى من شجر البطم غضه لم تتغير في المثل
مات فلان كمد الحبارى قال الشاعر عمرو زيد بيت
كمد الحبارى اذا ظعنت منبه او تلم وذلك ان الطير يتحسر
لقلة القطر فيتحسر معه الحبارى واذا تحسر فرخها ابطا
نبات ريشه واذا طار صواحبه قبله مات كمدا
قال اعرابي ان الحبارى لتقتل هزلا من ظلم الناس بعضهم
بعضا يقول اذا كثرت الخطايا منع القطر واذا دروا السحايب
يب وانما يصيب الحب الطير من الحب والثمر على
قدر المطر قال والحبارى لها خزانه بين دبرها وامعايها
لها ابدا فيها سلح رقيق فمتى الح عليها الصقر سلحت عليه
فتنتف ريشه كله وفي ذلك هلاكه وجعل الله سلاحها لها وقيد
قال الشاعر وهم تركوك اسلح من حبارى رات صقرا
واشرد من نعام وفي المثل هو اسلح من حبارى حالة الخوف
واسلح من دجاجه حالة الامن قال في الكفاية نقلا عن
في الحبارى خرب بفتح الخا المعجمه والرا المهمله وبالبا الموحده ذكر

وجمعه خربان ولفرخها نهار ويقال للفرخ الكبير
ليل قال البطليوسي في الشرح قد اختلف اللغويون
في النهار فقال قوم هو فرخ القطاة وقوم انه ذكر البوم
والانثى صبح وقيل النهار ذكر الحبارى والانثى ليل وقيل
النهار فرخ الحبارى قال الشاعر ونهار رايت
منتصف الليل وليل رايت وسط النهار ومنه
الحواصل وهو جمع مفرده حوصل قال الزمخشري الحو
صل طاير ذكره في لغات الكشاف والحوصل معروف
له حوصلة عظيمة تسلخ ويتخذ منها الفرو كالسنجاب
وحوصلته عليها زغب ثخين يشبه القطن في البياض ولانه
وكانه سمي حوصلا باسم حوصلته قال ابو سهل المسيحي السنجاب
قليل الحراره والحوصل يفوقه في الحراره لسمنه وقد ذكر الرافعي رحمه
الله ان الحوصل ماكول من الطيبات الا انه حكى وجها في تحريم
طير الما الابيض يلزم طرده في الحوصل لانه طاير ابيض من
طير الما تسميه الناس البجع وجمل الما الكبير جثته ومنه
الحمره بضم الحا المهمله وتشديد الميم وبالرا المهمله للمفرد والجمع الحمر
انشد ابن السكيت قول الشاعر قد كنت احسبكم اسود خفية

فاذا

فاذا لصاف تبيض فيه الحمر لصاف اسم لجبل وقول
الاخر علي حوضي نغر مكب اذا غفلت غفلة تغب وحمران شربهن
غب قال الرافعي الاشهر ان الحمره حلال وقال العبادي منهم من
حرم الحمره لانها نهاس ومنه حاتم بفتح الحا المهمله وبالتا
المثناه فوق الغراب الابقع سمي بذلك لانه يحتم الفراق عندهم
وهم مره يسمونه غراب البين ومرة حاتما قال الشاعر
ولقد غدوت وكنت لا اغدوا على واق وحاتم فاذا الايامن
كالاشايم كالاشايم وكذاك لا خير ولا شر على احد بدايم
والواق بالقاف الصرد ومنه الحداه وهي من الفواسق
التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وانما
سميت هذه الحيوانات المعروفه بالفسق لخبثهن وايذاهن
وقيل لخروجهن عن الحرمه في الحل والحرم اي لا حرمه لهن
وسلت عايشه رضي الله عنها عن الغراب فقالت ومن
ياكله بعد قوله فاسق قال الخطابي اراد بتفسيقها تحريم
اكلها والحداه طير معروف واحده حداة كعنبه وقد
جا الحدا في الحديث وهو جمع حداه قال ابن قتيبة يجمع
الحداه على حدا وحدان وجا الحديا على وزن اكثر تاكر

قبره الاصلى وجاالحربات بغير همز وفى بعضها الحربيه
تصغير قال ثابت والصواب تصغيره الحربيه بالهمز
وان شيت القيت حركه الهمزه على اليا وشددتها فقلت الحربيه
على مثال عليه قال الاصمعى جمع الحراه حرا احلها وراد بن
قتيبه وحرانكما سبق وفى الحديث لا باس بقتل الحرو والامعق
قال الازهرى هى لغه فيها وقال ابن السراج بل على مذهب
الوقف على هذه اللغه قلبت الالف واوا على مذهب من قال
حرا اوكذا افعا باب الخا المعجمه ومنه
الخيل وهى ماكوله عندنا وبا باحتها قال الشيخ شريح والحسن
وعطا وسعيد وابن المبارك واحمد واسحق وابو ثور وجماعه
من السلف كما نقله الحافظ الدمياطى فى كتاب الخيل قال
واستدلوا بما اتفق عليه البخارى ومسلم من حديث جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم
الحمر ورخص فى لحوم الخيل وذهب ابو حنيفه والاوزاعى
ومالك الى انها مكروهه الا ان كراهيتها عند مالك كراهيه تنزيه
واستدلوا بما رواه ابو داود والنساى وابن ماجه ان
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير

وبقوله

لله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال
صاحب المرايه الحنفى خرج مخرج الامتنان والاكل من
اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن
بادناها والجواب ان الايه خرجت مخرج الغالب من الخيل
انما هو التزين والركوب دون الاكل كما خرج قوله صلى الله
عليه وسلم مخرج الغالب فى قوله وليستنج احدكم بثلاثه احجار
لان الغالب انما الاستنجا انما يقع الا بالاحجار هذا كلام الدمياطى
قال النووى فى التحرير الخيل اسم جنس لا واحد له من
لفظه كالقوم والنفر والرهط وواحده من غير لفظه فرس
يطلق على الذكر والانثى وحكى ابو النعا فى التبيان قولا شاذا واحده
خايل كطاير وطير قالوا والخيل مونثه وجمعها خيول قال
السجستانى تصغيرها خييل قال الواقدى سميت خيلا
لاختيالها فى مشيها انتهى والخيل انواع منها العتيق وهو الذى
ابواه عربيان سمى عتيقا لعتقه من العيوب وسلامته
من الطعن فيه بالامور المنقصه وسمى الله الكعبه البيت
العتيق لسلامتها من العيوب الرق لانه لم يتملكها ملك من
ملوك الجبابره قط وسمى ابو بكر رضى الله عنه عتيقا لانه

عتيق الرحمن من النار قال الدمياطي اذا ربط الفرس العتيق
في بيت لم يدخله شيطان والشيطان لا يرجم احدًا ولا يخبطه
اذا كان يراد فيها فرس عتيق ومنها الهجين وهو الذي ابوه عربي
وامه اعجمية ومنها المقرف بضم الميم واسكان القاف والرا والفا
في اخره عكس الهجين انشد ابو عبيد لهند بنت النعمان بن بشير
ابن زنباع • وهل هند الا مهرة عربية • سليلة افراس تجللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى • وان يك اقراف فمن قبل الفحل •
قال البطليوسي هكذا رويناه فمن قبل الفحل والرواية الاخرى
وان يك اقراف فما انجب الفحل قال وقد روى هذا الشعر
لحميدة بنت النعمان بن بشير وانها قالته في الفيض ابن عقيل
الثقفي فمن رواه لحميدة روى واما انا الا مهرة عربية وكانت
حميدة في اول امرها اهلا للحارث بن خالد المخزومي فتركته وقالت
فيه فقدت الشيوخ واشياعهم • وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة • وتمسي لصحبته قاليه
فطلقها الحارث فتزوجها روح بن زنباع فتركته وقلته
وهجرته وقالت فيه • بكى الخز من روح وانكر جلده • وعجت
عجيجا من جذام المطارف • وقال العبا نحن

كنا

وقال العبا نحن كنا ثيابهم • واكسية مصرية وقطائف
فطلقها روح وقال ساق الله لك فتى يسكر ويقي في حجرك
فتزوجها الفيض بن عقيل الثقفي وكان يسكر ويقي في حجرها
فكانت تقول احسبت في دعوة روح وقالت تهجوه
سميت فيضا وما شي تفيض به • الا بسلحك بين الباب والدار
فتلك دعوة روح الخير اعرفها • سقى الاله ثراه الاوطف الساري
قال البطليوسي وقد انكر كثير من الناس من روى بغل بالبا
لان البغل لا ينتج وقالوا والصواب نغل بالنون وهو الخسيس
من الناس والدواب ومنه البرذون وهو الذي ابواه
اعجميان والاعجمي هو الذي لا يفصح من الناس وغيرهم وهو
الذي نسبه الى زياد الاعجم لانه كان في لسانه افة وهو
عربي وقالوا صلاة النهار عجماء لان القران تخفا فيها ولا يبين ويكون
الاعجم والعجماء من ليس من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم
العجماء جبار قال ابو يوسف في الدابة المنفلتة والا فلا
جماع على نصهن السابق والقايد قال البطليوسي الاعجم
لغة في العجم كما ابو زيد وغيره وقد جا في الشعر الفصيح
سلوم لو اصبحت وسط الاعجم • في الروم او فارس او ديلم

اذا الزمنا او لو لم نسلم ٥ وجميع انواع الخيل حلال قال
الشافعي رضي الله عنه كلما لزم اسم الخيل من العراب والمهاري
والبراذين فاكله حلال ومسه للخنزير وهو بنص القرآن
قال الله تعالى او لحم خنزير فانه رجس والرجس النجس فايده
من حيات الحيوان كبد الخنزير اذا اكلت او سقيت
انسان نفعت من نهش الحيات وان جففت وسقيت
من به زحر القولنج برى من وقته واذا قطرت مرارته في انف
من بوط انطلق واذا احرق عظمه وسحق وحشي به موضع
البواسير براه وعظمه يعلق على من به حمى الربع في خرقه
تعقد فيه يبرا منها واذا اقلعت عينه ملك وايضا قال
ابن زهير وذيله اذا امسكه من به قواف دايم ابراه ومرارة
الخنوص الصغير تحلل الاورام اليابسة خنزير الما اذا اذيب
شحمه ملت بسويق وشربته امراه فاقت على الناس
سمنا قال الماوردي الضمير في قوله تعالى وانه
رجس عايد على الخنزير لكونه اقرب مذكورا ونا
زعه الشيخ ابن الزين النحوي وقال انه عايد الى اللحم لانه
اذا كان اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه

عاد الضمير على المضاف دون المضاف اليه لان المضاف
هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق
العرض وهو تعريض المضاف وتخصيصه وما ذكر
الماوردي اولى من جهة المعنى وذلك لان تحريم اللحم قد
استفيد من قوله تعالى ولحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم
خلو الكلام عن تاسيس فوجب عوده على الخنزير بجملته
ليفيد تحريم اللحم وغيره قال الجاحظ وقد نازع منازعون
في الاستدلال بالاية على تحريم جميع الخنزير فقالوا لا يلزم
من تحريم اللحم تحريم الشحم والكبد والطحال واشباه ذلك
واجاب عنه بجوابين احدهما ان اللحم انما ذكر دون
غيره لكونه المقصود الاعظم بالاكل دون الشحم وغيره والثا
ني ان اللحم في اللغة يقع على الشحم والكبد والطحال وغيره قال
الشاعر من يأتنا صبحا بريد غزاتنا فالهام منضج لدى اللحام
لحم نضيج لا يبغي جابعا يوتى به من قبل كل طعام فجعل
الهام وهي ما في البطن من الكبد والطحال وغير ذلك لحما
قال والخنزير ما يكون منه اهليا وما يكون منه وحشيا
كالحمير والسنانير ومنه الخراطين وهي الاساريع

السابق ذكرها في حرف الهمزة فراجعها ومنه الخنفسا
بضم الخا والفا ممدوده تفتح وتضم قال الجوهري يقال
خنفسا وخنفسه وقال في الكفايه يقال لذكر الخنفسا
الخنطب بفتح الطاء وكذا قاله ابن قتيبه وقال انه ايضا
خنفس وظاهر كلام الجوهري انه يقال خنفسه للذكر والانثى
نادره من عجائب الحيوان اذا اخذت روس الخنا
فس وجعلت في برج حمام اجتمع اليه الحمام والاكتحال بما في
جوفها من الرطوبة يحد البصر ويجلوا غشاوه العين ويزيل
البياض وينفع السبل نفعا عظيما واذا بخر المكان بورق
الدلب هربت منه الخنافس واذا دفنت في الورد الاحمر
ماتت او في النرجس عاشت ومنه الخُرّق بضم الخا المعجمه
وتسديد الرا وبالقاف في اخره ذكر الجاحظ في انواع العصفور
ومنه الخفاش وله اربعه اسما خفاش وخشاف وخطاف
ووطواط وتسميته خفاشا يحتمل ان يكون ماخوذ من
الخفش والاخفش في اللغه نوعان ضعيف البصر خلقة والثاني
بعلة حدثت هذه وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي
يوم الغيم دون الصحو قد ذكر الجاحظ ان اسم الخفاش

نفع

النوع

نفع على سائر طير الليل فكانه راعى الثاني وهو الذي لا يبصر الا في يوم
غيم وبالليل ويحتمل مراعاة المعنى الاول ايضا وكون الوطواط
الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبه ونقله ايضا البطليوسي في شرح
ادب الكاتب عن الخليل قال واما ابو حاتم القزويني فقال
في كتاب الطير الكبير الوطواط الخفاش قال بعضهم الخفاش
الصغير والوطواط العظيم وتسميته خطافا لانه يخطف البعوض
قال الجاحظ الخطاف طائر شديد الطيران ولا يجوز ان
يكون طعمه الا من البعوض وقوته من الفراش ثم هو لا يصيده
الا في وقت طيرانه وتقلبه وهو لا يطير في ضوء القمر ولا في
الظلمه وهو قوي النظر وقليل شعاع العين ولذلك لا يخرج
في ظلمه لانها تكون غامره لشعاع بصره وغالبه لمقدار
ناظره ولما كان لا يبصر ليلا ولا نهارا التمس الوقت الذي لا يكون
من الظلمه ما يكون مانعا فالتمس غروب الشمس ووقت
الشفق لان ذلك الوقت هيجان البعوض واشباهه والبعوض
يخرج ذلك الوقت لطلب الطعم وطعمه دما الحيوان والخفا
ش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق
فيكون ذلك رزقه ولا يوكل الوطواط لما روى عن الحسن رضي الله
عنه

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف وامر بقتل
الاوزاغ والخطاطيف انواع منها الوطواط وقد سبق ومنها نوع
يسمى عصفور الجنة قال المقدسي في كتاب الاسرار ما معناه
انما سمي بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايدي الناس فلم ياكل
منها شيا بل يتقوت بالذباب والبعوض ونخطفه من الهوى
وانشد فيه شعرا فكن زاهدا فيما حوته يدي الورى
تضحي الى كل الانام حبيبا او ما ترى الخطاف حرم زادهم
فغدى ربيبا في الحجور قريبا * سماه ربيبا لانه لا ياوي الا البيوت
العامره ويبني بيته فيها من طين ويخالط الناس قال ارسطاطاليس
ومن عرض له دا البرقان فان كان ذلك في زمان فراخ
الخطاطيف فالحيله ان يلطخ فراخ الخطاطيف بزعفران
او شي اصفر فان من هدايه الخطاف انه اذا راى ذلك ظن انه قد
طمر بهم البرقان من شده الحرقي او كاره فيطير حتى ياتي
بحجر البرقان وهو حجر اصفر فيطرحه على فراخه فاذا
اخذ وعلق على من به البرقان زال عنه * والخطاف حرام
على المشهور لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الخطا
طيف وما نهى عن قتله لا يوكل وحكى ابو عاصم العبادي عن

ابن الحسن رحمه الله انه حلال لانه يتقوت بالطاهرات
غالبا قال وهذا يحمل على اصلنا ومنها نوع بالفرس سواحل البحر
ويعشش فيه وهو طاير صغير دون عصفور الجنة رمادي
اللون والناس يسمونه السنونو بضم السين المهملة وضم نونيه
ومنها نوع اخضر في ظهره بعض حمره اصغر من الببغا والناس يسمونه
الخضير لخضرته يقتات بالذباب والفراش ونحوه ومنها نوع
طويل الاجنحه قد قيل انها لا تاوي الا الجبال قال بعضهم انه
راه يخطف النمل وياكله وهذه الانواع كلها داخله في عموم النهي
عن قتل الخطاطيف وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الجلاله والجثمه والخطفه باسكان الطا تاويل احدهما
ان الخطفه ما اختطفه السبع من الحيوان اكله حرام
قاله ابن قتيبه الثاني ان النهي لاختطافها بسرعه ومنه سمي
الخطاف لسرعته قاله ابن جرير ونقله عنه في الحاوي
معللا بتحريم كلما كان يتقوت بما يخطفه لانه يقتات
من الخبايث قال الماوردي في الحاوي كلما كان مستخبثا
كالخطاطيف والخنافس اكله حرام لخبث لحمه ومنه
الخطفه بفتح الخا وتسكين الطا وقد سبق معناها

من حياه الحيوان اذا جعل راسه في حشو مخده فمن وضع ر
عليها لم ينم واذا علق قلبه وقت هيجانه هيج الباه ومن نتف ابطه
وطلاه بدمه ولبن اخر متساويه لم ينبت فيه الشعر واذا اطلا به
عانه الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها قال
وعين الخطاف اذا سحقت بدهن زنبق ومسح به سره للمراه
عند النفاس نفعها ومرارته تسود الشعر الابيض ولحمه يورث
السهر لمن ياكله وقلبه اذا سحق بعد تجفيفه وشرب هيج
الباه ودمه اذا ضمد به اليافوخ سكن من الصداع وزبله يسحق
ويطلا به على الابله يبرا وقال ابن زهر اذا اخذت عين الخطاف
وجعلتها في خرقه وشدتها في سرير لم ينم من صعد عليه ودماغه
يطلى به البهق والبرص والثواليل والخنازير وكل شي يخرج من
البدن يذهب به ومن علق عليه عنق الخفاش امن من العقارب
وان مسح بمرارته فرج امراه التي عسرت ولادتها لوقتها ودما
غه ان حرق واكتحل به الصبيان البياض في العين ذهب
وزبله اذا اطلي به على الثواليل نفع ومنه خشاش الارض
كالزنبور والعقرب والصراد والخنفسا وبنات وردان
وما اشبه هذه من الاشيا والخشاش بفتح الخا قاله الزبيدي

وضمها

من نحو العامه قال القاضي عياض ذكر في خشاش الارض
الخا ويقال بكسرها وحكى ابو علي فيها بالضم وواحد الخشاش
خشاشه وكذلك خشاش الطير وهي التي لا تصيد انشد ابو علي
لكثر خشاش الارض اكثرها فرخا وام الصقر مقلاه نزور
وفي الحديث دخلت امراه النار في هره حبستها فلا هي اطعمتها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض ومنه الخلد بضم الخا
وكسرها كما نقله في الكفايه عن الخليل وهو فاره عميا كما قاله
في الكفايه ذكر القزويني نحوه وذكر الجاحظ انه دويبه تشبه
الفاره وقال انه اعمى وقضيه كونه من الفار ان يكون
محرما ومايدل على تحريمه افتيانه من الخبايث قال
الجاحظ الخلد يقتات الذباب وكانه لا يعجز عن ادراك المنظرات
وما ياكله ارسل الله سبحانه وتعالى اليه الذباب حتى ياكله
قال ابن الجوزي في الوسنان الخلد يخرج من بيته عند
الحاجه الى القوت ويفتح فاه فيرسل الله الذباب فيسقط
فيه فياكل منه قدر الحاجه ثم يعود وذكر القزويني ان الله
تعالى لما خلقه اعمى عوضه بدل البصر السمع فسمعه يتعدى
قدر بصر غيره واذا اخرج للرعي وسمع بشي من بعيد دخل حجره

وذكر بعض المفسرين ان الخلد هو الذي خرب السد على
سبا وذلك انهم لما ملكتهم بلقيس واحتوت عليهم و...
اهلها على ما وادبهم وكان السيل ياتيهم من مكان بعيد من
بين جبلين فيوذيهم فسدت بلقيس ما بين الجبلين بسد من
حجر وقار والقار الزفت ومنعت الما عنهم وجعلت في السد
ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركه فيها اثني عشر
مخرجا بعدد انهارهم فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم
وثمارهم وخيرهم فلما ماتت بلقيس ارسل الله اليهم ثلاثه عشر
نبيا فذكروهم نعمه الله عليهم وحذروهم عقابه فاستكبروا
وقالوا ما نعرف لله علينا نعمه فقولوا له يحبس هذه النعمه عنا
ان استطاع قال وهب وكانوا يجدون في علمهم ان السد
تخربه فاره فربطوا بين كل حجرين هره فجا الخلد فساور بعض
الهر ونحاها عن مكانها ودخل بين حجرين فخرب السد دا
خل وهم لا يعلمون فذلك قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم
سيل العرم والعرم قيل السيل الذي لا يطاق وقيل الوادي
وقيل الخلد نفسه فايده من منتخب ربيع الابرار
للزمخشري اذا ابل التراب الذي تخرجه الخلد من حجره بالماء

وطلى به

...به المعوس وفي نسخه البرص ابراه ونقل هذه الفايده
صب حياه الحيوان عن الجاحظ قال ودمه اذا
اكتحل به العين وقال ارسطوطال اذا غرق الخلد في ثلاثه
ارطال ما وترك حتى ينتفخ ثم سقي لانسان تكلم بكل علم يسال
عنه على سبيل الهذيان اثنان واربعون يوما وقال يحيى بن
زكريا اذا غرق الخلد في ثلاثه ارطال ما وترك حتى ينتفخ ثم
يصفى من ذلك الما ويرمى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى
عليه اربعه ارطال دراهم لبان ذكر واربعه دراهم افيون
ومن الكبريت والنسا اربعه دراهم بعد ان تنقى هذه الحوايج
ادمعه شيا من العسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلى ونجعل
في انا زجاج ثم لعق على الريق والشمس في الحمل الى ان يدخل
ولا ياكل مستعمله شيا فيه زهومه ويكون طاهرا صايما
فمن فعل ذلك علمه الله تعالى كل شي بقدرته باب
الدال المهمله ومنه الدُلدُل ابن مهملتين مضمومتين
قال في كتاب العشرات واما الدُلدُل ابن المعجمتين
فهو الزبل وفي الدلدل خلاف قال الرافعي قطع الشيخ ابو حامد
بتحريمه وكان يعده من الخبايث قال ابن الصلاح في المشكل

لعله اعتمد على ما بلغنا عن الشيخ احمد الاشهى انه قال
الدلدل كبار السلاحف وذلك غير مرضي اذ المحفوظ انه نوع
القنافذ وفي الصحاح الدلدل عظيم القنافذ وفي كتاب
الحيوان للجاحظ ان فرقا بين القنفذ والدلدل كفرق ما بين
الجواميس والبقر والفار والجرذ والبخاتي والعراب فاذا ثبت
انه من القنافذ فالشيخ ابو حامد لم يقطع بتحريمه وانها ترد
ذنبه والشافعي نص على تحريمه خلة كما ذكره الرياني
في البحر وصاحب الحاوي الكبير ورواه بن خزيمه عن
الربيع عن الشافعي وقال ان العرب تستطيبه انتهى قال
الرافعي والدلدل في حد سخلة وهو كما قال في حد السخلة
وقد شاهدته كذلك والشوك الذي على ظهره طويل نحو
الذراع ويقال انه كثير بطرابلس وحكى بعض المغاربة انه
كثير ببلاد الغرب وانه اذا قصده انسان رمى اليه بشوكه
من بعد فيحتاج الذي يصيده ان يكون عليه كساء يمنع من
نفوذ الشوك قال وهو في المرة الاولى يتجمع ويرمي شوكه
الى قاصده اكثر ما يرميه في الثانيه والثالثه فايده
من حياة الحيوان الدلدل خواصه كالقنفذ وسياتي ومنه

الدئل

الدئل بضم الدال وكسر الهمزة على وزن فعل قال ابو حاتم السجستاني
قال الاخفش هي دويبة صغيرة تشبه بن عرس قال وبها
سميت قبيلة ابي الاسود الدؤلي ومنه الدجاج وهو
بفتح الدال المهملة وضمها وكسرها قاله الامام ابو محمد الحسن بن
بندار في شرح الفصيح وقال الاصمعي الدجاجه بالفتح من
الدجاج وبالكسر الكبة من الغزل وقال غيره الكبة
من الغزل دجاجه بفتح الدال ايضا وذكر الامام ابو عبد الله محمد
ابن ابي الفضل فيما استدركه على شيخه بن مالك في مثلثه الدجا
ج مثلث الدال انتهى والدجاج جمع واحده دجاجه للذكر والانثى
كالبطه والحيه واما الديك فخاص للذكر وجمعه ديوك ود
يكه قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والخلاسي والنبطي
والسندي والزنجي قال وزعم اهل التجربه ان الديك الا
بيض من خواصه انه يحرس الدار الذي هو فيها وان الرجل
اذا ذبح الديك الابيض لم يزل ينكب في ماله زاد الزمخشري
في ربيع الابرار لم يزل ينكب في ماله واهله وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الديك الابيض صديقي وعدوه عدو الله
يحرس صاحبه وسبع دور قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقتنيه في البيت وان الصحابه رضي الله عنهم كانوا يسافرون
بالديكه والسبب فيه انه يعلمهم بصياحه اناء الليل وعدد ساعاته
ويراعي ذلك في طول الليل وقصره لجمع المعرفه العجيبه
والرعايه الغريبه فايده من حياة الحيوان قال من خواص
الدجاج اكل لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت
ودماغ الدجاجه اذا وضع على لسع الحيه خاصة ابراها وقال
القزويني تطبخ الدجاجه بعشر بصلات وكف سمسم مقشورا
حتى تتهرى ويوكل لحمها ويشرب من مرقها فانه يزيد في
الباه ويقوي الشهوه والمداومه على اكل الدجاج يورث البواسير
والنقرس قال وفي قانصه الدجاج بخرا اذا شر على المصروع
بيرا واذا علق على انسان زاد في الباه ويدفع عنه عين
السو ويترك تحت راس الصبي فلا يفزع في نومه ودرق
الدجاج السود اذا الصق على باب قوم وقع بينهم الخصومه واذا
طلي الذكر بمراره الدجاجه السودا وجامع من شا لم ينل احد
بعدها فاذا دفنت راس دجاجه في كوز جديد تحت فراش
رجل من خاصم زوجته صالحها من وقتها واذا احتمل الرجل
من دهن الدجاجه السودا قدر اربعه دراهم هيج الباه ومن

ومن خواص الديك ودم الديك ودماغه اذا طلي به على لسع
الهوام ابراه والاكتحال بدمه ينفع للبياض في العين وعرف
الديك اذا احرق وسقي منه من يبول في الفراش زال ذلك
عنه وابراه وفي طرف جناحيه عظمتان تمنعان الاعيا والنعاس
اذا علقا على يمينه ومرارته تخلط بمر وصابر ويوكل على الريق
يذهب النسيان ويذكر ما نسي واذا صر انسان خصيته في
قرطاس وعلقها على عضده الايسر انعظ انعاظا شديدا واذا حله
سكن ذلك عنه واذا اخذت المراه التي لا تحبل خصيته الديك
وشوتها في حيضتها واكلتها قبل الطهر بثلاثة ايام وجامعها
زوجها حملت وتخلط دمه بالعسل ويعقد على النار يقوي الباه اذا
طلي به الذكر واذا انتف الريش الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه
الدجاجه وجعل في مجرى الحمام فمن اغتسل منه انعظ قال
ومنه الدلق بفتح الدال المهمله والام والقاف في اخره قال
الجوهري هو دويبه فارسي معرب قال الرافعي ويسمى ابن مقرض
اي بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء وبالضاد المعجمه في اخره و
نحوه بتسكين القاف وتخفيف الراء المكسوره قال الرافعي
وفي حله الوجهان في الارنب واليربوع وقضيه هذا ان يكون

التحريم لنهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل النحل وقتل النحل محرم لنظيره
وقال الفوراني في باب الحج قتله مكروه وما ذكر من الكراهة
وذكر غيره من التحريم مفرَّع على منع الاكل فان اخناه جاز قتله
كالجراد وكان القياس جواز قتل النحل لانه من ذوات الابر
او ما فيه من المنفعة معارض بالضرر لانه يصول ويلدغ الادمي
وغيره وقد ذكر الرافعي في كتاب الحج انه يجوز قتل البازي والصقر
ونحوها من الجوارح وعلله بان المنفعة التي فيها معارضة بالمضرة
وهي اصطيادها طيور الناس فجعلوا المضرة التي فيها مبيحة لقتلها
ولم يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة لها من القتل الا انه صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل النحل ولا شي في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا الطاعة
لله بالتسليم وقد ورد في الحديث ان الانسان اذا خرج من
الحمام اجتمعت عليه الشياطين كما تجتمع النحل على يعسوبها
واليعسوب بفتح اليا المثناة تحت والعين المهملة وبالباء
الموحدة في اخره قيل ذكرها وقيل اميرها وهو الصحيح فايده
قال الدميري خواص الزنبور اذا طرح في الزيت مات وان
طرح في الخل عاش وفراخه تؤخذ من اوكارها فاذا قليت
بالزيت وطرح عليها شراب وكراويا واكلت زادت في

الباه

الباه وقوة الجماع وقال ابن زهير عصارة الملوخية اذا
صبت على لسعة الزنبور ابراه واذا وضع النحل في العسل
طال انقامته ولم يسرع الى الفساد واذا خلط العسل الذي لم
يصيبه ماء ولا نار ولا دخان بشي من المسك واكتحل به نفع
من نزول الماء في العين والتلطخ به يقتل القمل والصيبان ولعاقه
علاج لعضة الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم ومن
خاصه الشمع ان من استصحبه اورثه الغم ولا يصيبه الا
حتلام قال ومنه الدبليس وهو محار صغير من انواع الصدف
وياتي ذكره في الكلام على الصدف فراجعه ومنه
الرعابيص وهو من الخلق الذي لا يعيش في ابتدا خلقه الا في
الما ثم يستحيل بعوضا وناموسا قال الجاحظ البعوض
اصل خلقته من الاقال والرعابيص التي في الما كلها تستحيل
ناموسا وبعوضا وانها ينبت لها اجنحة ونطير وهذا مما
يدل على تحريمه ويكفي في منع الاكل لها نفرة الطباع عنها
واستقذارها فان قيل قد ذكر القاضي حسين في فتاويه ان دود
الما لو نشق او ذاب فخرج منه ما كان طهورا يجوز به
التوضي وعلله بان هذا الدود ليس حيوان بل هو منعقد من

دخان يصعد من الما فيشبه الدود وهذا صريح في جواز شرب
الدعاميص مع الما لانها ما ينعفد فالجواب ان هذا التحمل ان يكون
منه اختيارًا ان دود الخل والفاكهه يعطى حكمها نولا منه
حتى يجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب موجّهًا بانه
يشبهه طعمًا وطبعًا والله اعلم ومنه الاربانه وقد
سبق في حرف البا في النفر فراجعه

باب الذال المعجمه

ومنه الذيب وهو حرام لانه يعدو بنابه وله اسما منها
اوس قال الشاعر ياليت شعرى عنك والامر امم ما فعل
اليوم اويس في الغنم ومنها السرحان والطمل والطملال واللعوس
بالعين المهمله والعملس واليسرود واله قاله في الكفايه قال
الثعالبى في فقه اللغه انما سمى ذواله لنشاطه وخفه مشيه
قال والذالان مشيه النشيط والذال مشيه خفيفه ومنها
سمى الذيب ذؤاله والسِلقه بكسر السين المهمله انثى الذيب
قال الجاحظ يقال عوى الذيب كما عوى الكلب قال
الشاعر عوى الذيب فاستانست للذيب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير اراد ان صوت الذيب
خير من صوت ذلك الانسان الذى صوت والعرب تقول

من

من استرعى الذيب ظلم وتقول هو اظلم من ذيب قال
ومن خواصه انه يشم الرائحه من ميل قال عبد الغافر
البغدادى والذيب اذا نام اغمض احدى عينيه وفتح
الاخرى ليوهم انه مستيقظ قال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا وهو يقظان نايم
قال وذكر الذيب والثعلب عظم لا لحم فيه قاله
من حياه الحيوان للدميرى اذا علق راس الذيب في برج
حمام لم يقربه سنور ولا شى يوذى وكعب الذيب الا
يمن اذا علق على راس رمح ثم اجتمع عليه جماعه لم
يصلوا ما دام الكعب معلقا على رمحه وعينه
اليمين من علقها عليه لم يخف نمرا ولا سبعًا وخصيته
اذا شققت وملحت بملح وصعتر وسقى منها وزن مثقال
بما الحمص نفع من وجع الخاصره وهو نافع ايضا لذات
الجنب اذا اشرب بما حار وعسل ودمه ينفع من
الصمم اذا اذيب بدهن الحوت وقطر في الاذن ودماغ الذيب
اذا اذيب بما السذاب والزنبق وبدهن به الجسد
ينفع من كل عله ظاهره وباطنه في البدن من البروده

وانيابه وجلده وعينه اذا حملها انسان معه غلب
خصمه وكان محبوبا الى الناس جميعا وكبده ينفع من وجع
الكبد وقضيبه اذا شوي في الغرف ومضغت منه
هيجت الباه عجبا واذا خلطت مرارته بالعسل وبالماء
طلي بها الذكر عند الجماع احبت المراه الرجل حبا شديدا
واذا علق ذنب الذيب على معلق بقر لم يتقرب اليه
دجاج مادام معلقا ولو اجهدها الجوع وان بخر موضع بقر
له لم يقربه فار واذا خلع جلده وجلد به شاه في موضع واحد
تجرد جلد الشاه ومن ادمن الجلوس على جلده امن القولنج وشحمه
ينفع من داء الثعلب وشرب مرارته ينفع من استرخاء البطن
واذا لطخت على الاحليل جامع الرجل ماشا ومنه الذوطه
بكسر الذال وفتح الطا نوع من العناكب يقال انه يقتل
بلدغته وانواع العناكب ثمانيه تاتي ان شا الله تعالى
ومنه الذباب وهو انواع قال الجاحظ الذباب
عند العرب يقع على الزنابير والنحل والبعوض بانواعه
كالبق والبراغيث والقمل والصؤاب والناموس والفراش
والنمل والذباب المعروف بانواعه كالنعر والنعمه والشعرا وذباب

وذباب الكلا وذباب الرياض وذباب الكلاب ونحوها
وبيان ذلك في انواع الاول الزنبور بضم الزاي معروف قال
الجاحظ وفي الزنابير ما يقتل بلدغته كما يقتل العقرب واسم
الزنابير ايضا يقع على النحل قال الشاعر
في زخرف القول تزويج لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان ذممت فقل ذا قي الزنابير
قال البغوي النحل زنابير العسل ويستحب قتل الزنبور
كما يستحب قتل البق والبرغوث والقمل والصؤاب وسا
ير المؤذيات تنبيه الذباب اسم للمفرد والجمع ذباب
واذبه كغراب وغربان ولا يقال ذبانه بالنون في
اخره الثاني النحل وقد سبق بيانه في حرف الدال المهمله
الثالث البق وهو من الحيوان الذي لا نفس له سايله قال
الرافعي والدم الذي يمتصه من بني ادم كما يمتص البرغوث
والقمل قال بن جميع في الارشاد دخان الكمون والاس
اليابس يطرد البق والبعوض وكذلك دخان الترمس
وقد تقدم الرابع البراغيث وقد تقدم في حرف
البا الخامس القمل وهو خبيث وقول الشافعي رضي الله عنه

من قتل قمله فليتصدق بلقمه ليس ذلك التصدق في اللقمة حتى يدل ذلك على حل الاكل وانما التصدق في مقابلة الترفه الحاصل للمحرم بقتلها والتصدق مستحب عند الاكثرين وقيل واجب قال الجاحظ القمل يعرض لثياب كل احد الا المجذومين فانهم لا يقملون قال ابن الجوزي والحكمه في ذلك ان المجذومين لما تولع الجذام باطرافهم صعب عليهم الحك فمنع الله عنهم القمل لطفا بهم كما انه لطف بالاخرس فجعله اصم لئلا يسمع ولا يمكنه الجواب فسبحان من هذا لطفه والقمل في الغالب انما يحصل من الاوساخ وقد يكون الانسان قمل الطباع فيعرض له القمل وان نظف ثيابه وبدنه كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام حتى استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فاذن لهما فيه والقمل يكون يكون على ما جاوره من الشعر فتكون في راس اسود الشعر سودا وفي راس ابيض الشعر بيضا فان كان الشعر مخضوبا بالحمره كانت حمرا وهذا شي يعتري القمل كما يعرض الخضره لدود البقل وجراده وذبابه وكل شي يعيش فيه السادس الصئواب بالهمزه قال الجاحظ قال اياس بن معاويه الصواب

ذكوره

ذكوره القمل وهو من الشي الذي يكون ذكورته اصغر من اناثه كالزرازق والبزاه فالبزاه هي الاناث والزرازق الذكوره قال وليس شي مما ذكره من الصواب قال النووي في الروضه والصيبان بيض القمل وله حكم القمل يعني في تحريم قتله على المحرم والصيبان مهموز قال يعقوب تقول في راسه صواب والجمع صيبان اي بالهمزه وقد صيب راسه اي باليا المخففه المثناه تحت السابع الناموس قال الزبيدي الناموس دويبه تلدغ الانسان مشتق من نمس بالكلام اذا اخفاه وسمي جبريل عليه السلام بالناموس الاكبر لانه يخفي الكلام حين يلقيه الى الرسول عن الحاضرين ونمس الصايد اذا اختفى في الزبيه والناموس من صغار البعوض وقوته دما الحيوانات قال الجاحظ الناموس فراش وهو يتولد من الما الراكد والما الراكد لا يزال يولده فان صار الما فراشا وضحضاحا استحال دعاميص وانسلخت الدعاميص عن جلودها فصارت فراشا وبعوضا قال الجاحظ ذو الرمه داعران النقع صار بطامه فراشا وان السل دا وياس هذا ابرد ما قاله القاضي حين ان الدعموص ودود الما ليس حيوانا

وقد سبق كلامه برمته في حرف الدال المهملة فراجعه واجمع
بين الكلامين فيتضح لك جواب الصيبان فيه قال الجاحظ
والبعوض من ذوات الخراطيم وهو يثقب جلد الفيل وجلد
الجواميس بعضته قال ومن ثم ترى الفيل دايما تحرك اذانه
وانما تحركهما ليطرد عنه البعوض وترى الجاموس مرة ينزل
الما ومرة وينغمس فيه ومرة يلتطخ بالطين هربا من الناموس انشد
في صفة الناموس قول الشاعر مثل السفاه دايما طنينها
ركب في خرطومها سكينها • الثامن الفراش وهو معروف
اكثر ما يوجد في الليل وهو في الليل اذا راى سراجا او غيره
رمى بنفسه قال الشاعر كان دويبه الارهط ذبيد
فراش حول نار يصطلينا • يطفن بحرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا
يلتقينا • ولهذا قالت العرب هو اطيش من فراشه وذكر
القزويني ان الفراشه انما تلقي بنفسها في النار لانها ترى انها في
بيت مظلم وان المصباح كوه يدخل منها الضو فترومه للخروج منها
فتحترق وذكر الغزالي ان من الحيوان ما اذا شاهد شيا
حفظه وارتسمت صورته في ذهنه فاذا راه مرة اخرى عر
فه والدابه اذا رايت الشعير عرفته واذا رات العصى

بعد ما ضربت بها خافت منها قال ومنه ما اذا شاهد
شيا لم يحفظه ولم ترتسم عنده صورته كالفراش فانه
يجد المصباح فيرمي بنفسه فيه ويجد حرارته ثم يعود ويرمي
بنفسه اليه ولو ارتسمت عنده صورته كالفراش لما عاد اليه
ومن الفراش نوع يسمى اليعسوب قال ابو حاتم في كتاب
الطير اليعسوب نحو من الجراده دقيق له اربعة اجنحة لا
يقبض له جناحا ابدا ولا تراه ابدا يمشي وانما تراه واقفا
على راس عود او قضيب او طايرا وانشد الشاعر
ما طاير في الطير ليس يقابض جناحا ولا يمشي اذا كان واقفا
وهذا الطير يوجد في مواضع الخضرة احمر الجناحين التاسع
النمل وهو غير ماكول لما روي بن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من الدواب لا يقتلن
النمله والنحله والصرد والهدهد وعن ابي هريره رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نزل نبي من الانبيا تحت شجره فقرصته نمله
فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر بقريه النمل فاحرقت
فاوحى الله اليه في ان قرصتك نمله اهلكت امه من

الا بم بيسبحن الله فمل لا نمله واحده وقتل النمل حرام للحديث
وحمل البغوى في التفسير وشرح السنه النهى على النمل
الكبير السليمانى قال والنمل الصغير المسمى بالزر تجوز
قتله ونقل بعضهم مثل هذا التاويل عن الخطابى واطلق
ابن ابى زيد جواز قتل النمل اذا اذى وحيث جاز القتل
جاز بغير الاحراق واما الاحراق فحرام عده الرافعى من الكباير
قال وهكذا احراق ساير الحيوان قال القزوينى من
خواص النمل انها لا تعيش اكثر من سنه وبعد السنه يخلق الله
لها اجنحه فتطير فتاكلها العصافير قال الشاعر
واذا استوت للنمل اجنحه حتى تطير فقد دنا اجاله
قال بن عطا فى قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده الاية تكلمت النملة
بكلمه جمعت فيها عشر انواع من الكلام نادت ونبهت
وسمت وامرت ونصحت وحذرت وخصت وعمت
واشارت واعذرت فاما الندا فباليا واما التنبيه فقولها
يا ايها النمل واما التسميه فقولها النمل واما امرت فقولها
ادخلوا واما نصحت فقولها مساكنكم واما حذرت

فقولها

فقولها ليحطمنكم واما خصت فقولها سليمن واما عمت
فقولها وجنوده واما اشارت فقولها وهم واما اعذرت
فقولها لا يشعرون فايده قال الزبيرى بيض النمل اذا اخذ
وسحق وطلى به موضع منع النبات الشعر فيه واذا نثر
البيض بين قوم تفرقوا شذر مذر ومن سقى منه وزن درهم
لا يملك اسفله بل يغلبه الحبق اى الضراط وان سدت قر
بته باحشا البقر لم يفتحها بل يهرب من مكانه والكبريت
اذا دق فى قريته هلكت وان علقت خرقه امراه حايض
حول شى لم يقربه النمل العاشر الذباب المعروف
عند الاطلاق العرفى وهو اصناف الاول النُعر بضم النون
وفتح العين المهمله ضرب يدخل انف البعير فيرم منه ويتاذى
بما يجد من المكروه الواحده نعره قاله الجاحظ وذكر بن
قتيبه ان النعره تدخل فى انف الحمار فيكب الحمار راسه
ويمشى يقال عند ذلك حمار نعر وذكر بن السكيت عكس
ذلك فقال فى اخر كتابه اصلاح المنطق النُعر ذباب اخضر
ازرق يدخل فى انف الدواب فاذا دخل فى انف الحمار سما براسه
صعدا اى شمخ بها رافعا فيقال حمار نعر وذكر فى موضع اخر

منه ان النعره ذباب ازرق العينين اخضر له ابره في
طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر قال وقد نعر الحمار
والفرس بالكسر ينعر بالفتح نعرًا اذا دخلت في انفه النعره
الثاني القمع بفتح القاف والميم والعين المهمله قال الجاحظ
وهو ضرب من ذباب الكلا قال في الكفايه القمع ذباب
ازرق عظيم الواحد قمعه الثالث الخازباز قال في الكفايه
هو ذباب يكون في السعب العشب وكان هذا يسمى باسم
صورته لان المعروف في كتب النحاه ان خازباز صوت الذباب
الرابع اليعاسيب قال الجاحظ هي كبار الذباب قال
الحافظ الدمياطي في كتاب الخيل واحد اليعاسيب يعسوب
قال وهو يقع على يعسوب النحل وهو اميرها وكبيرها وعلى
طاير اكبر من الجراده لا يضم جناحيه اذا وقع على الارض يشبه
به الخيل المضمره وقد سبق ذكر هذين النوعين ويطلق على
الغره المستطيله في وجه الفرس وعلى ضرب من الحلاب
وعلى دايره عند مربض الفرس الخامس الشعرا بكسر الشين
المعجمه والعين المهمله الساكنه ذباب يقع على عقر البعير
وفي سيره ابن هشام ان ابي بن خلف يوم احد جا راكبا فرسه
وهو

وهو يقول ابن محمد لا نجوت اليوم ان نجا فقال القوم يا رسول
الله ايعطف عليه رجل منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربه من
الحارث بن الصمه وانتفض بها انتفاضه تطايرنا عنه تطاير
الشعرا عن ظهر البعير اذا انتفض بها فطعنه في عنقه طعنه
تداد بها عن فرسه مرارًا فلما رجع الى قريش وقد خدشه
في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم واحتقن قال
قتلني والله محمد فمات عدو الله بسرف وقال فيه حسان بن ثابت
لقد ورث الضلاله عن ابيه   ابي حين بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل رم عظم   وتوعده وانت به جهول
وقد ذكر الجاحظ الشعرا في انواع الذباب وقد علم من
القصه انها تقع على الدبر وهو العقر الذي في ظهر البعير ونحوه
السادس ذباب الكلب وهو يتولد منه كما قال الجاحظ
ولهذا كان يا لغه لان كل ذباب يالف ما خلق منه ولهذا كان
الناموس يالف البحر لتولده منه كما سبق السابع ذباب
الرياض ذكره الجاحظ والرياض مواضع الخضره وعبر
عنه في الكفايه بذباب العشب بخازباز والعشب الرطب

من النبات خاصه واما اليابس فحشيش الناس من الذباب
الذى يخالط الناس ويشاركهم فيما ياكلون قال الجاحظ
الذباب يخلق من الفساد وقد يخلق من الاجساد ويقال
ان الباقلا اذا عتق في موضع استحال كله ذبابا وطار
وخرج من الكوا الذى في ذلك الموضع فيجيون فلا يجدون
الا قشورا وقد ذكرت في الاصل هنا فروعا واحكاما
كثيرة تتعلق بالذباب منها لو وقع الزنبور او الفراش
او النحل او شباه ذلك في الطعام فهل يومر بغمسه لعموم قوله
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في طعام احدكم فليغمسه
وهذه الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغه كما تقدم
نقله عن الجاحظ وقد قال علي رضي الله عنه في العسل انه
مذقه ذبابه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الذباب كلها في النار الا النحله ففي الجنه حسبما الكل ذبابا
واذا كان كذلك وجب حمل الامر على الغمس على الجميع الا النحل
فان الغمس يوذي الى قتله وهو حرام والذباب كله حرام
لجميع انواعه لخبث لحمه الا النحله ففيها اوجه حكاه الرا
فعي قال الماوردى في الحاوى ومن الفقها من اباح من الذباب ما

ما تولد من ماكول كالفول ونحوه وحرم ما تولد من الارض
هذا كلامه ولا يبعد مجى وجه الحل في اكل دود الجبن والفاكهه
منفردا في الذباب المتولد في الطعام من منتخب ربيع الابرار
قال الجاحظ من منافع الذباب انها تحرق وتخلط بالكحل
فاذا اكتحلت به المراه كانت عينها احسن وترى المواشط
يستعملنه ويامرن به العرايس قال ومنه
ذات النطاق وهي فاره تاتي في حرف الفا في انواع الفار
ان شا الله تعالى ومنه ذوات الابر وهي من
الموذيات قال النووى في شرح المهذب ويستثنى
من ذوات الابر الجراد فانه حلال قطعا وكذا القنفذ على
الصحيح باب الرا المهمله ومنه الرخم بفتح الرا
والخا طاير اكبر من الحداه قليلا وهو من الخبايث قال
الجاحظ يقال انها من ليام الطير ويقال ليام الطير ثلاثه
الغراب والبوم والرخم ويسمى عند العرب بالانوق
والانوق بفتح الهمزه وضم النون كل دابه تقتات الزبل
والنجاسات قال الشاعر ثم ولى فسل دزز الانوقين
القرنبى والجعل والقرنبى دويبه من الجعل تاتي في حرف

الفاق ان شا الله تعالى وذكر المبرد ان الانوق لبنا الانثى
من الرخم والرخم لنفسها الاماكن البعيده وتقول العرب
لمن طلب الامر العسير سالتني بيض الانوق لانه لا يكاد يو
جد لبعد مطلبه فايده خواص الرخم من حياه الحيوان
اذا بخر البيت بريش الرخم طرد الهوام وزبلها يداف بخل وخمر
ويطلى به البرص يغير لونه وينقيه وكبدها يشوى ويسحق
ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثه ايام متواليه
يشفى واذا علق راسها على المراه التي عسرت ولادتها وضعت
سريعا قال ومنه الزبيلا وستاتي في حرف
العين المهمله ان شا الله تعالى باب الزاي
ومنه الزرافه بفتح الزاي وضمها حكاهما الجوهري
وغيره وهي حيوان طويل اليدين قصير الرجلين على العكس
من اليربوع قال الغزالي في كتابه عجايب المخلوقات
لما كانت الزرافه ترعى من الشجر وتقتات به جعل الله تعالى
يديها اطول من رجليها ليمكنها ذلك بسهوله وفي الزرافه
وجهان احدهما التحريم وبه جزم الشيخ في التنبيه وادعى
النووي في شرح المهذب انها حرام بلا خلاف وقد

قال

وقد قال بتحريمها ابو الخطاب من الحنابله والثاني
الحل وبه افتى الشيخ موفق الدين حمزه الحموي في
شرح التنبيه ونقله عن فتاوى القاضي حسين ونقل بن
يونس وبن الرفعه حلها عن فتاوى البغوي والفراهو البغوي
وذكر بن القطان ما يوافق القول بالحل فانه حكى عنه
في تفريعاته التي علقها عنه قولين في ان الكركي والبط
والزرافه هل تفتدى بشاه او تفدى بالقيمه والغرض لا يكون
الا في الماكول وقد افتى الشيخ تقي الدين الشبلي رحمه الله في
الامسله الحسله بما افتى به الحموي ونقل حلها عن تتمه التتمه
ايضا قال وقد قال بحلها احمد بن حنبل ومذهب
مالك لا ينفي الحل وقواعد الحنفيه تقتضي الحل قال
وما ادعى النووي ممنوع واما ما ادعاه ابو الخطاب الحنبلي
بحمله على جنس يتقوى بنابه واما هذا الذي شاهدناه فلا
وجه للتحريم فيه قال وما بر حت اسمع هذا في مصر
وقد ذكره بن الرفعه في الكفايه ان بعض الناس قيدها
بالقاف وانه حيوان اخر وهذا ليس بشي لانه لا يعرف
قال الحموي في شرح التنبيه ما ذكره الشيخ في التنبيه

غير مذكور في كتب المذهب وقد ذكر القاضي حين
انها تحل قال قلت هذا مع انها اقرب شبها بما تحل
وهو الابل والبقر وذلك يدل على حلها ويمكن ان يقال
انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادًا على ما ذكر اهل اللغه انها من السباع
وتسميتهم بذلك تقتضي عدم الحل واذا كان كذلك فقد ذكر
صاحب المغرب في كتاب الزرافه بفتح الزاي في موضع اخر
الزرافه متولده بين الناقه من نوق الوحش والضبع فتجي
بولد خلقه الناقه والضبع فاذا كان ولد الناقه ذكرًا
عرض للمهاه وهي الانثى من بقر الوحش فالقحها زرافه
سميت بذلك لانه حمل ناقه ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها
من السباع اعتقد انها من السباع ولم يكن قد راها فاستدل
بذلك على تحريم اكلها هذا كلام الجوي ولم يرتض نص الجاحظ
في كتاب الحيوانات شيئا مما ذكروه من تركيب خلق
الزرافه بل قال زعموا ان الزرافه خلق مركب
بين الناقه من نوق الوحش وبين البقره الوحشيه وبين
الذيخ وذلك انهم لما راوا اسمها بالفارسيه اشتركا وبلنك
وتاويل اشتر بعير وتاويل كاو بقر وتاويل بلنك الضبع

لان الضباع كلما عرج يكون بالذكر والانثى جماع فقولهم
للزرافه اشتركا وبلنك اسم للنمر فارسي والفرس تسمي
الاشيا بالاشتقاق كما تقول للنعامه اشتر مرك وكانهم
قالوا في التقدير هذا طاير وجمل يسمون الحلو نرش
شيرين وهو في التفسير حلو حامض فحسن القوم وجعلوا
خلقه الزرافه ضربا من التركيب وقالوا قد يعرض الذيخ
في تلك البلاد للناقه من الوحش فيسفدها فتلقح بولد يجي
خلقه ما بين خلق الناقه والضبع فان كان الولد انثى فقد
يعرض لها الثور الوحشي فيضربها فيصير الولد زرافه وان
كان ولد الناقه ذكرا وعرض للمهاه وهي الانثى من بقر الو
حش فالقحها ولدت زرافه قال ثم منهم من جحد البته
ان تكون الزرافه الانثى تلقح من الزرافه الذكر انما هي
من النتاج الذي ركبوا وزعموا ان ذلك مشهور في بلاد
الحبشه واقاصي اليمن وقال اخرون منهم ليس كل خلق
مركب لا ينسل كما انا نجد التناسل بين نوعي الورداني
والراعبي من الحمام ثم قال وهولا يفسدون العلم ويلهون
الكتب ونسعرهم كثره اتباعهم ممن تجده مشتهرا بسماع
مشتهرًا

الغرايب ومغرما بالطرايف والبدايع ولو اعطوها ولا بد لا
من هذا الاستهتار نصيبا من التثبت وحظا من التوقي لسلمت
من كثير من الفساد ولو كان تركيب الاسم دليلا على تركيب
الخلق لكان الجاموس مركب الخلق وليس كذلك لانه
بالفارسيه كاو ماش وتاويله ضان بقري لانهم وجدوا
فيه شيا من مشابهة الكبش لبيرل الكباش ضربت
البقر فجات بالجواميس فهذا الذي ذكره الجاحظ معارض
لما نقله الحموي عن صاحب كتاب العين من كونها متولده
بين ماكولين وما تمسك به الحموي من التشبه بالابل
والبقر شبه بعيري لما يشاهد من طول اليدين وقصر
الرجلين ولو كان الشبه البعير كافيا لحل اكل الصراره
لشبهها بالجراد ولجاز اكل الفيل لان خفه يشبه خف
الجمل وذكر في شرح المهذب ان بعضهم عد الزرافه
من المتولد بين ماكول وغير ماكول واستدل به على تحريمها
وكلام الجاحظ ينفي هذا وغيره والله اعلم بالصواب
وقد سبق عن الغزالي ان الزرافه ترعى من الشجر وهذا
يدل على استطابتها واذا تعارضت ولهذا الاقوال وتساقط

اعتبار مدلولها رجع الى العباده الاباحه الاصليه والتحقت
هذه بما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وسياتي ان السنه بمذهب
الشافعي حله عملا بالاباحه الاصليه وقد سبقت الفاظ لا يستغنى
عن ضبطها احدها اشتر وهو بفتح الهمزه وبالشين المعجمه وبالتا
المثناه فوق وبالرا في اخره ومنها كاو بفتح الكاف وبالواو
الساكنه ومنها يلنك بفتح اليا المثناه تحت وفتح اللام
واسكان النون وبالكاف في اخره ومنها مرك بفتح
الميم وبالرا الساكنه والكاف في اخره ومنها نرش
بضم النون وفتح الرا وشين معجمه ومنها شتر بن سنبن
معجمه وبا مثناه تحت ونون في اخره ومنها ماش
بشين في اخره معجمه ومنها الذيخ بكسر الذال المعجمه
وبيا مثناه تحت وخا معجمه في اخره فايده قال
ولحم الزرافه غليظ سوادي الكموس ومنه الزرزور
بضم زابيه نوع من العصفور معروف يقفز في مشيه
قال الحا لحط الجاحظ وتزعم العرب ان الغراب ذهب
ليتعلم مشيه العصفور فلم يتعلمها ونسي مشيته
فانشدوا فيه كنا بك يوما مشيه من سجية لاخرا فاتته فاصبح
نجل

فجرى مثلا فايده من حياة الحيوان لحم الزرزور يزيد
في الباه واذا وضع دمه على الدماميل نفعها واحسن ما قال في
الزرزور الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله انشد
قد قلت لما مر بي معرضا وكفه تحمل زرزورا يا ذا الذي
عذبني مطله الم تزد حقا فزر زورا قاله الدميري في حياة
الحيوان ومنه الزبابه بفتح الزاي وبالبايين الموحدتين
مفرد الزباب كما قاله كراع في المجرد قال الجاحظ
الزبابه فاره تكون في الرمل عميا صما وذكر في الكفايه
انها صما ولم يتعرض للعمى والصواب ما ذكره الجاحظ
قال الشاعر يشبه اقواما بالزباب
ولقد رايت معاشرا قد جمعوا مالا وولدا
وهم زباب حاير لا تسمع الاذان رعدا
وصف الزباب بالتحير والتحير انما يحصل للاعمى واراد
بذلك ان الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد
ضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع الاذان رعدا اى
لا تسمع اذانهم فاكتفى بالالف واللام عن الاضافه على
حد قوله تعالى فان الجنه هي الماوى وبين ان اذانهم لشده

صممهم

صممهم لا يسمعون بها الرعد قال الثعالبي في فقه اللغه
يقال في اذانهم وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش
فان زاد حتى لا يسمع صلخ بالصاد والخا المعجمه
ومنه الزاغ نوع من الغربان وهو بفتح الزاء
وبالغين المعجمه والاصح في الرافعي انه حلال وهذا هو
الغراب الزرعي قال الرافعي وهو غراب اسود
صغير قال وقد يكون محمر المنقار والرجلين
ويقال انه الغراب الزيتون فمن ثم يسمونه غراب
الزيتون فايده اذا جفف لسان الزاغ واكله العطشان
يذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذا قلبه اذا جفف
وسحق وشربه الانسان لا يعطش في سفره قال
هذا الطاير لا يشرب ما في تموز ومرارته تخلط بمراره
الديك ويكتحل بها تذهب ظلمه العين ويسود الشعر
اذا اطلي بها سوادا عجيبا باب السين المهمله
ومنه السمع بكسر السين المهمله وتسكين
الميم وبالعين المهمله وقد ذكره في التنبيه قال
النووي في التحرير هو المتولد بين الذيب والضبع

قال الجاحظ يقال ان السمع لا تعتريه العلل ولا يموت
الاحتف انفه ولا يموت الا بعرض يعرض لها قال
وزعموا انه لا يعدو اشي كعدوه وانه في عدوه اسرع من الطير
والزبج ولا يوكل السمع ومنه السماني وهو طاير
معروف يقال ان فرخه عندما تخرج من البيض يطير
من ساعته قال الزبيدي السمانا بضم السين وفتح النون
على وزن الكبادي بفتح الدال اسم لطاير يلبد بالارض
ولا يكاد يطير الا ان يطار قال وجمعه سمانيات
اي بفتح النون فايده قال لحم السماني يفتت
الحصى ويدر البول واذا قطر دمه على الاذن الوجيعه
يسكن وجعها واذا انه اكله الانسان القلب القاسي ويقال
ان هذه الخاصيه موجوده في قلبه فقط ومنه
السلوى قيل هو السماني وقيل طاير يشبهها وقيل
السلوى اللحم قال الغزالي سمي سلوى لانه يسلي الانسان عن
ساير الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات وقال ارسطاطا
ليس في النعوت السلوى طاير يعشش دهره في قلب اللجه وعمق
الماء وغمره فاذا مرض البزاه من وجع الكبد طلبته واصطادته

واكلت من كبده فبرات والسلوى في نفسه ضعيف اذا
سمع الرعد مات عن اخره من ضعف نفسه فايده
من حياه الحيوان قال ابن زهير من خواص السلوى اذا علقت
عينه على الارمد شفي واذا اكتحل بها شفيت من وجع الكبد
ومرارته تخلط بزعفران مثقال فقط ويطلى على البهق يقطعه
وزبله يسحق ويذر على القروح الاكله ينفعها واذا دفنت
راسه في برج حمام زالت عنه ساير الهوام ومنه
السمور بفتح السين وتشديد الميم على مثال السفود والكلوب
وهو من الطيبات حيوان يتخذ منه الفرو معروف
ومنه السنجاب وهو حلال معروف ايضا وهو في حد
اليربوع وشكله وخلاف لونه فايده لحم السنجاب
يطعم للمجنون يزول جنونه وياكله صاحب الامراض
السوداويه ينفعه قال ومنه السايبه وهي حلال
وكانت الجاهليه تحرمها كان الرجل يقول ان قدمت من
سفري او برئت من مرضي فناقتي سايبه وجعلها كالبحيره
وهي الناقه اذا نتجت خمسه ابطن اخرها ذكر انحروا
اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها وتركوها تاكل حيث

نثات ولا تطرد عن ما. ولا سميت بحيره لشق
اذنها والبحر الشق فيل ومنه سمي البحر بحرا لشقه الارض فقال
الله تعالى ما جعل الله من بحيره ولا سايبه **فروع** مستنبطه
من هذه الايه الكريمه لو ملك الانسان طايرا او صيدا واراد
ارساله من يده فوجهان احدهما انه يجوز ويزول ملكه
عنه كما لو اعتق عبدا وهو اختيار ابن ابي هريره والثاني
وبه قال ابن اسحق والقاضي ابو الطيب والقفال لا يجوز
ذلك وهو الاصح في الشرح والروضه ولو فعله عصى ولم يخرج
عن ملكه بالارسال لانه يشبه سوايب الجاهليه وبالقياس
على ما لو سيب دابه قال القفال والعوام يسمونه عتقا
ويحسبونه وهو حرام ومن حقه ان يحترز عنه لان الطا
ير يختلط بالطيور المباحه فياخذه الاخر ويظن انه قد
ملكه وهو لا يملكه واختار صاحب الافصاح وجها ثالثا
انه ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى زال ملكه
عنه والا فلا فان قلنا بالاول فارسله عاد الى ما كان عليه
من حكم الاباحه وان قلنا بالثاني لم يجز لمن عرف انه ملك
الغير اخذه ويعرف كونه للغير بكونه مخضوبا او مقطوعا

اوفيه

او فيه جلاجل او غيرها مما يدل على الملك فان شك في كونه
مملوكا فالاصل الحل ولو قال المرسل عند الارسال اخذته
لمن ياخذه جاز اصطياده فان قلنا بالوجه الثالث فهل يحل
اصطياده فيه وجهان احدهما نعم لانه عاد الى حكم الاباحه
ولانا لو منعنا اصطياده اشبه سوايب الجاهليه وهذا هو
الاصح في الروضه والثاني المنع كالعبد اذا عتق لا يسترق
وينبغي ان يخص هذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم فان
اعتقه كافر حل اصطياده قطعا لان عتيق الكافر يسترق
واعلم ان الرافعي قد اطلق القول بمنع الارسال ولا بد من
الاستثناء صور منها اذا كان الطير يعتاد العود وتجوز ارساله
في المسابقه ومنها اذا كان للطير فرخ يموت بحبسه وينبغي القطع بو
جوب الارسال لان الفرخ حيوان محترم فيجب السعي في صيانه روحه
وقد صرحوا بوجوب تاخير الحامل وامهالها اذا وجب عليها رجم
او قصاص الى ان ارضاعها الولد وصرح الشيخ ابو محمد بانه يحرم
ذبح الحيوان الماكول اذا كان حاملا بغير ماكول وعلله بان في
ذبحه قتل ما لا يحل ذبحه وهو الحمل وكنت سالت شيخنا رحمه الله
عن الهره تصول على الطعام وهي حامل واستشهدت بما قاله الشيخ ابو محمد
فقال لا يجوز قتلها لان فيه قتل ولا ذبحا ولم يتحقق منه خيانه

وقد أطلق النبي صلى الله عليه وسلم ظبية تشكت ان لها خشفين اي ولدين
بالغابه والخشف بكسر الخاء وتسكين الشين المعجمه وبالفا في اخره ولد
الظبيه ففي اطلاقه صلى الله عليه وسلم اياها دليل على الوجوب
لان ما كان ممنوعا منه ولم ينسخ ثم جوز في بعض الاحوال كحوان
دليل وجوبه كالنظر الى العورة في الختان وركوعي الخسوف ولما
كان الارسال ممنوعا منه لكونه سائبه ثم جوزوا في بعض الاحوال
كان دليل الوجوب ومنها اذا كان معه طاير او حيوان لم تجد ما تدركه
ولا ما يطعمه فارساله واجب لانه يسعى في طلب رزقه وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان امراه دخلت النار في هره حبستها فلا هي اطعمتها ولا تركتها
تاكل من خشاش الارض وكانت هذه الجاريه كافرة كما رواه الحافظ
ابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عايشه
رضي الله عنها واستحق دخول النار باسباب احدهما حبس الهره وانما
ذكرت هذا لان القاضي عياض في شرح مسلم قال يحتمل انها كانت
كافره ونفي النووي في شرح مسلم هذا الاحتمال وكانهما لم
يطلعا على ما رواه هولاي الايمه قالت عايشه رضي الله عنها المومن
اكرم على الله من ان يعذبه في هره ومنها اذا اراد الاحرام
فانه يجب عليه الارسال وبقيت الاصول مبسوطه في الاصل ومن
السنور بكسر السين المهملة وفتح النون المشدده وقط وضيون

بفتح الضاد وبالياء المثناه تحت وبالنون في اخره والهره نو
عان انسيه ووحشيه وقد تقدم الوحشيه وفي
الاهليه وجهان احدهما وهو اختيار البوشنجي ومذهب مالك
الحل والاصح التحريم لانها تعدو بنابها وقد ورد في الخبر انها
سبع ولانها خلقت من عطسه سبع فهي متولده منه
قال الجاحظ قال بعض الحكما ان السنور انما يغطي ما خرج منه لان
الفاره اذا شمت رايحته علمت ان هناك سنورا فتهرب قالوا والفار
تعرف ريح السنور وذكر الزمخشري ان الله تعالى الهم الهره ذلك ليتشبه
بذلك قاضي الحاجه من الناس فيغطي ما خرج منه قال الجاحظ
قال العلما اتخاذ الهره وتربيتها مستحب قالوا وفي قوله صلى الله
عليه وسلم بين سورها وسور الكلب قال القزويني في الاشكال
قال ابن الفقيه رايت بجزيرة زانج حيوانات عجيب الاشكال
لم ار مثلها فمن ذلك نوع من السنانير لها اجنحه كاجنحة
الخفافيش من اصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالذي
يظهر الحاقه بالسنور البري عملا بالمشاكله فايده
زعموا ان من اكل هره اسود لم يعمل فيه سحر ذكره في منتخب
رسم الاسرار للزمخشري قال الدميري وطحاله يسد

على المستحاضه فيقطع حيضها وعيناه اذا جففتا وبخر بهما
انسان لم يطلب حاجة الا قضيت ومن استصحب نابه
لم يفزع في الليل وقلبه يشرب في قطعة من جلد فمن استصحبه
لم تظفر به الاعدا ومرارته من اكتحل بها راى الليل كما يرى
في النهار وزبله يسقط المشيمة بخورا وخواص البرى ان
مخه عجيب لوجع الكلى ولعسر البول اذا اذيب بماء الجرجير
ويخرج المني من الرحم قاله القزويني قال ومنه
سنور الزباد قال الماوردي والروياني في اخر بيع الغرر
اما الزباد فهو لبن سنور في البحر فعلى هذا هو حلال لان
الصحيح ان جميع حيوانات البحر حلال قال النووي في شرح
المهذب وقد سمعت من جماعة من الثقات يقولون ان الزباد
انما هو عرق سنور بري فعلى هذا ياتي فيه الوجهان
في سنور البر اصحهما التحريم وهذه الاسما للذكر قاله
في الكفاية وقال ابن قتيبة يقال في الانثى سنورة
كما يقال في انثى الضفادع ضفدعة انتهى ولا يمتنع في
القياس خيطلة وضوينة وقطة ومنه السبع
وله اسما كثيرة منها الليث والضيغم والضرغام والهزبر

والعنبس

٥٨

والعنبس والهزبر والرئبال والقسورة والحفص والهرماس
والفرافصة واسامة وساعدة قاله في الكفاية وقال
ابن قتيبة من اسمايه عنبس بالنون والبا وهو فعل
من العبوس وحيدرة ومنه قول علي رضي الله عنه انا
الذي سمتني امي حيدره قال ومن اسمايه الرهميس
واللبوة انثى الاسد والسبع حرام لما روى ابو ثعلبة الخشني
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
قال الماوردي وقد اختلف في معنى ثعلبه فقال الشافعي
رحمه الله انه ما قويت انيابه فعدا بها على الحيوان طالبا
غير مطلوب فكان عداوه انيابه علة التحريم
وقال ابو اسحق المروزي هو ما كان عيشه بانيابه
علة تحريمه وقال ابو حنيفة هو ما افترس بانيابه
وان لم يبتدي بالعدوى وان عاش بغير انيابه فهذه
ثلاث علل اعمها علة ابي حنيفة واوسطها علة الشافعي
واخصها علة المروزي فعلى العلتين الاولتين يحل الضبع
فانه يتناوم حتى يصطاد ويحرم السبع على قول الشافعي
لانها لم تقو انيابها وتكون مطلوبة لضعفها وقد

اصح الصحاب تحريمها قال الماوردي وتحل بن اوى
على مقتضى تعلل الشافعي لانه يتبرك بالعدوى وتحرم على
قول المروزي لانه يعيش بنابه ومنه السرفه
وقد تقدمت في الكلام على الارضه في حرف الهمزه
فايده دمه اذا طلي به الثعلب انبت الشعر وكبده
يسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعه العقرب
ينفعها وجلده يوضع موضع الفتق يذهبه قال
ومنه سام ابرص قال اهل اللغه سام ابرص اسمان
جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما البنا على الفتح كخمسه
عشر والثاني الاعراب الاول واضافته الى الثاني ويكون
الثاني مفتوحا لانه لا ينصرف قالوا ولا يثنى ولا يجمع على
هذا اللفظ الثاني فتقول ساما ابرص وسوام ابرص وتقول
على الثاني ابرصك وبارص انشد ابو زيد النحوي شعر
والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا اكل الابارصا
فجمع على الثاني قال يعقوب بن السكيت ولك ان تقول
هولا البرصه وانما سمي هذا النوع بسام ابرص لانه سم
اي جعل الله فيه السم وجعله ابرص عن عايشه رضي الله عنها

قالت

قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بيتي
عكاز فيه زج فقال يا عايشه ما تصنعين بهذا قلت اقتل
به الوزغ فقال ان تفعلي فان الدواب كلها حين القي ابراهيم
صلى الله عليه وسلم في النار كانت تطفي النار وان هذا كان ينفخ
عليه النار فصم وبرص ومنه السلحفه وهي العضا
قال بن الصلاح قال الجوهري العضا ممدود وجمع عضاه قال
ابن قتيبه واحد العضا عضاه بالمد وعضايه كعباه وعبايه
وصلاه وصلايه قال بن الصلاح هي دويبه اكبر من الوزغ
قال الازهري هي ملسا تعدو وتتردد كثيرا تشبه سام
ابرص الا انها لا تؤذي وهي احسن منه وقد عد في الروضه
العضاه من نوع الوزغ وقال انها محرمه قال بن قتيبه وصا
حب الكفايه وذكر العضايه يسمى العضرفوط اي بفتح
العين المهمله وتسكين الضاد المعجمه وبالفا والرا والطا في
اخره وذكر الجاحظ ان العضرفوط بلغه قيس ومنه
السبد بضم السين المهمله وفتح البا الموحده قال في الكفايه
انه طاير لين الريش اذا قطره عليه قطره من الما جرت من لينه
وجمعه سبدان ومنه ساق حر وقد سبق في انواع الحمام فراجعه

ومنه السرطان بفتح السين المهمله وبالرا والطا وهو من
المحرمات لاستخباثه كالضفدع قال الرافعي ولما فيه من
الضرر قال وقول الحل في الضفدع تحكي فيه والسرطان من
حيوان البحر ويعيش في البر ايضا وهو يشبه بذلك العنكبوت الا
انه اكثر يضرب الى البياض واهل الشام ياكلونه مقليا ويبيعونه
كما ان اهل مصر تاكل المحار المسمى بالزنبلس وينبغي تحريمه لانه من
انواع الصدف والحلزون قال الغزالي في كتابه عجايب المخلوقات
يدخل في انواع الصدف ماله خص محيط به كالرخام ليصونه
ويحفظه قال واصناف الصدف خلقت في محاير مفتوحه
وجعل الله سبحانه لها اسبابا تتصل بالمحاير لا يستطيع اخرا
جها منها الا باعانه الجهد قال فاما الحلزون الذي يليه كانه
لولب فانه يخرج راسه ويرعى واذا احس بما يوذيه ادخل
راسه واختم عليه بطابع صلب قريب من صلابه بيته
واذا تاملت ما ذكره قطعت بتحريم الزنبلس لانه من انواع
الصدف والصدف مستخبث كالسلحفا والحلزون قال
الجاحظ والملاحون ياكلون البلبل وهو ما في جوف الصدف
وهذا يدل على انه غير مستطاب والا لما عد من خواص الملاحين

وسمعت

وسمعت عن بعض الفقها انه كان يفتي بحل الزنبلس ويأخذه من
كلام الاصحاب ما اكل شبهه في البر اكل شبهه في البحر وقال
ان الزنبلس له نظير في البر وهو الفستق وهذه عباره سمجه لان
مراد الاصحاب ما اكل في البر اكل من الحيوان اكل مثله من البحر ثم هل
يجب مع ذلك ذبحه ام لا وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان
بحري بحيوان بري حتى يصح القياس وبالجمله فهذا القايل قد قاس
الخبيث بالطيب ويلزمه ان يقول بحل ساير المحار والاصداف
لان الزنبلس محار صغير ياخذ بعده في الكبر والدليل على ذلك انك
تجد فيه صغيرا وكبيرا فاذا تكامل صار محارا وقد نقل عن
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه كان يفتي بتحريم الزنبلس وهذا مما
لا يرتاب فيه سليم الطبع وقد ذكر ارسطاطاليس في كتابه
نعوت الحيوان ان السرطان لا يخلق بتوالد وتناج وانما يستحيل
في الصدف اي يتخلق فيه ثم يخرج ومنه يتولد ثم ينشو عنه
الصدف ويخرج منه نشو كثير كما ان البعوض يتولد
من اوساخ المياه ونتنها وقد استفدنا من كلام ارسطاطا
ليس انما في داخل الزنبلس وغيره من الاصداف يستحيل سرطا
نات واذا كان الحيوان غير ماكول فاصله كذلك الا على القول

الضعيف واهل مصر يعيبون اهل الشام باكلهم السرطان واهل
الشام يعيبون اهل مصر باكلهم الانبليس فلم اجد لهم مثلا الا قول الشاعر
ومن العجايب والعجايب جمة ان تلهج الاعمى بعيب الاعوره
قال الجاحظ له ثمانية ارجل و هو مع ذلك يستعين باسنانه
فكانه يمشي على عشرة ارجل وعيناه في ظهره وهو ينسلخ من
جلده كل سنة فاذا انسلخ صار ضعيفا الى ان يقوى جلده قال
وكثير من الناس يشوونه وياكلونه للشهوة لا للحاجة قال
ارسطاطاليس السرطان ينسلخ من جلده كل سنة سبع مرات
ومن اجل ذلك يفتح لجحره بابا الى البحر وبابا الى البر ياتيه منه
الهوى فاذا انسلخ جلده سد الباب من جهة البحر ليامن
مما يقصده من سباع السمك فاذا اشتد جلده عاد الى البحر وطلب
طعامه قال واكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه فابده
من علق عليه راس سرطان لم ينم اذا كان القمر محترقا فان
كان غير محترق نام واذا احرق واحتشي به البواسير كبق
كانت ابراها وان علقت رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها
من غير علة ولحمه نافع للمسلوسين جدا واذا وضع السرطان
على الجراحات اخرج النصل وينفع من لسع الحيات والعقارب
ومنه

ومنه السلحفة بضم السين المشددة وفتح اللام قاله ابن قتيبة
ويقال ايضا سلحفاة نقله ابن الصلاح في مشكل الوسيط وفيها
وجهان في التهذيب وغيره اصحهما التحريم كما نقل الرافعي
لاستخباثها قال الجاحظ وهي تصير التعابين وغالب
اكلها الافاعي الصغيرة والخبيثة ورب ما اكثرت من اكلها
فهلكت وينبغي جريان الحل هنا في الانبليس والاصراف
اولى لانه لا يعيش الا في الما وقد قال ابو زيد المروزي بعدم
تحريم المخاط والبزاق والمني ونحوها وكانه استغنى عن تحريمها
بنفرة الطباع منها فلم يزجر عنها انتهى فايده اذا الطخت
الايدي والاقدام من دمها نفع من وجع المفاصل وان اتخذ
من ظهره مكبة وغطي بها راس قدر لم تغل ما دامت عليها
ومنه السمك بفتح السين وكانهم سموه بذلك لانه لا يعيش
السمك الا في الماء قال الجاحظ السمك يسبح في غمر الماء ولا يسبح
في اعلاه ونسيم الهوى الذي يعيش به الطير لو دام على السمك ساعة
قتله قال الشاعر تعمه النشرة والنسيم فلا يزال
مغرقا يعوم في البحر والبحر له حميم وامه الوالدة الرؤم تلهمه
جهلا وما يريم قوله وامه الوالدة فيه شاهد على الام

في غير الادمي ويسمى ايضا والاه وقوله تلتهمه اي تاكله لان السمك
ياكل بعضه بعضا وذلك قوته وكذلك قول الغزالي اكثر خلق
الله السمك وقوله وما يريم اي لا يبرح عن ذلك الموضع
الذي يوكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون النسيم يضر
بالسمك قد استثنى منه الغزالي نوعا فقال ومن السمك شي
يطير على وجه الماء مسافة طويلة ثم ينزل واختلف العلما
في الحيوانات التي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يوكل
كل جميع ما في البحر سوى الضفدع قال في شرح الغنية والى
هذا ذهب الطبسي فقيل له ارايت اذا كان على صورة بني ادم
فقال يوكل وان تكلم بالعربية فقال انا فلان بن فلان
فانه لا يصدق وقال بعضهم يوكل الجميع الا ما كان على صورة
الكلب والخنزير والضفدع وقال بعضهم كلما اكل في البر
من نوعا اكل مثله من البحر غير من نوعا على الاصح وقيل لا بد من
ذبحه واختاره الصيدلاني وعلى هذا لا يحل كلب الما وخنزيره
لان شبههما لا يوكل في البر ولا يوكل حمار البحر وان كان له شبه
في البر حلال وهو الحمار الوحشي ولان له شبيها اخر محرما وهو
الحمار الاهلي تغليبا للتحريم قاله في الروضة وشرح المهذب

وعلى

وعلى المذهب الجميع حلال الا ما استثناه ولا فرق بين
ما كان على صورة بني ادم والكلب والخنزير وغيرهم وقد
حكي عن الروياني انه كان اذا اتى صياد بسمكة على صورة المراة
اليه اي حلفه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صير لبعض الملوك
رجلا اذا تكلم لا يفهمون ما يقول فربطه عنده وزوجه
بادمية فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه ولغة امه
وذكر القزويني في الاشكال ان كلب الما حيوان مشهور يداه
قصيرتان ورجلاه اطول من يديه كاليربوع قال
وهو يتلطخ بالطين ثم يقرب من التمساح فيحسبه قطعة
طين فاذا فتح التمساح فاه دخل جوفه وقطع احشاه و
اكل من بطنه ومزقها وخرج منها فيموت التمساح
قال ومن كان معه شي من شحم كلب الما لم يقربه تمساح
ابدا واختلفوا في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت
من هذه الحيوانات فنص الشافعي رضي الله عنه في الام والمختصر
على انه يطلق على الجميع وصححه النواوي في الروضة قال
الشافعي رضي الله عنه في اختلاف العراقيين في قوله تعالى احل لكم
صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو يشبه

ما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحه في حل الجميع وذكر النووي في
المنهاج ان اسم السمك لا يقع الا على الحوت واختلف الاصحاب في
الجراد هل هو بحري ام بري ام جنس براسه وسياتي بسط ذلك في
حرف العين المهملة في الكلام على العصاري ان شا الله تعالى ومن
انواع السمك الاسقنقور يوجد ببحر الملح قال ارسطاطاليس
وهو جراد ان بحري قال وله منافع منها ان لحمه اذا طبخ باسفيداج
نفع اللحم واسمن ومنها ان لحمه يذهب بوجع الصلب ووجع
الكليتين ودر المني ومنها ان خرزته الوسطى اذا علقت على
صلب انسان هيج الاحليل وادر الجماع واذا طبخ لحمه واطعم اثنين
بينهما عداوه زالت وصارا متحابين انتهى وهو ماكول لانه من
حيوان البحر وياتي فيه وجه لان له شبيهين في البر احدهما
لا يوكل وهو الوزغ والاخر يوكل وهو الضب تغليبا للتحريم
فايده قال ابن زهير والسقنقور دابه بمصر يشبه
الوزعه على عظم خلقها تهيج الباه لابصر ومن علق عليه من
اظفاره امن من العين قال ومن انواع السمك القرش بكسر القاف
حيوان صعب يسكن بحر الملح ليس فيه انجع منه وسيل ابن
عباس رضي الله عنه لما سميت قريش قريشا فقال الدابه تكون في

البحر اعظم دوابه لا تمر بشي من الغث والسمين الا اكلته وهي تاكل ولا توكل
وتعلو ولا تعلى وانشد وقريش التي تسكن البحر وبها سميت
قريش قريشا ه وقوله رضي الله عنه تاكل ولا توكل يحتمل ان يراد
بلا توكل لا تحل لكونها من الكواسر فاشبهت التمساح وهذا
ما قاله المحب الطبري في شرح التنبيه ويحتمل قوله ولا توكل
لعدم القدره عليها لانها بحريه والقرش يوجد كثيرا ببحر القلزم
الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبه الحاج واطلاق
الجمهور ونص الشافعي والقران يدل على جواز اكل القرش وهو
الصواب لانه من السمك ومما لا يعيش الا في الما وقد ذكر النووي
في شرح المهذب ان الصحيح ان كل ما في البحر حلال ويحمل
ما استثنا الاصحاب على ما يعيش في غير الماء والله اعلم هذا كلامه
رحمه الله تنبيه الذي يعيش في البر والبحر الضفدع والسرطان
والحيه والتمساح واللجاه والنسناس والسلحفاه والرعابيص والا
صداف والحلزون فاما السته الاولى فمحرمه وفي النسناس
خلاف ياتي في حرف النون ان شا الله تعالى واما الرعابيص
بنبت لها اجنحه وتصير ناموسا وبعوضا فعلى قول القاضي
تحل اكلها لانها مما تنعقد ولا يعيش الا في الماء وعلى قول الجاحظ تحرم

الاذن البعوض حرام واما الاصراف والحلزون فقد تقدم
ما فيها من الكلام على السرطان فراجعه باب
الشين المعجمه ومنه الابل الشدقميه بفتح الشين
وفتح القاف منسوبه الى شدقم وهو فحل كريم كما قاله في
ومنه الشدنيه نوع من الابل قال في الكفايه منسوبه
الى بلد او فحل ومنه الشبثان الشين المعجمه وبالبا الموحده
ثم بالثا المثلثه ثم نون في اخره ذكر ابن قتيبه في ادب الكاتب
انها دويبه تكون في الرمل تتشبه بما دبت عليه قال الشاعر
هدارج شبثان لهن هميم * والظاهر انها من الحشرات
التي لا توكل ومنه شحمه الارض قال الزمخشري
في ربيع الابرار ان شحمه الارض دويبه منقطه بحمره كانها
سمكه بيضا اعرض من العضاه تشبه كف المراه بها وقد
تقدمت في باب الهمزه في نوع الاساريع ومنه الشعرا
نوع من الذباب تقدم ذكرها في انواع الذباب ومنه
الشفنين وهو متولد بين نوعين ما كولين سبق ذكره في
انواع الحمام ومنه الشقراق نوع من الغربان كما قاله
الجاحظ وشارح الغنيه قال في المحكم هو بفتح الشين المعجمه

وكسرها

وكسرها وكذا ذكر ابن قتيبه في ادب الكاتب قال البطلوسي
في الشرح الكبير في شين شقراق اقيس لان فعلالا بكسر الفا
موجود في ابنيه الاسما نحو طرماح وسنمار وفعلالا بفتح الفا
مفقود قال وبكسر القاف قراناه في الغريب المصنف وهكذا
حكاه الخليل وذكر ان فيه ثلاث لغات شِقراق بكسر الشين
القاف وشقراق بكسر الشين واسكان القاف وشرقراق
قال البطليوسي هو طاير مثل الحمام مرقوق بحمره وخضره قال الجوهري
وابن قتيبه الشقراق هو طاير يسمى الاخيل قال الجوهري العرب
تتشام به قال ارسطاطاليس في النعوت من طباع الشقراق
الشراسه والشره والسرقه لفراخ غيره ولا يزال في
المواضع البعيده عن الانس في روس الروابي العاليه فاذا
اراد البيض جا الى الانس وخص في الجدران العاليه التي
لا تنالها الايادي العاليه وعشه منتن وفي الشقراق
وجهان احدهما الحل قال صاحب التهذيب والصحيح
التحريم ونقله الرافعي عن الصيمري وممن قال بالتحريم
العجلي وصاحب عتبه بن شريح وجزم بتحريمه وتحريم
العقعق الماوردي في الحاوي وعلل بانها مستخبثات عند

العرب والله اعلم ومنه الشاهين بفتح الشين المعجمه وهو
الصقر قال النووی فی شرح المهذب قال ابو زید الانصاری
یقال للبزاه والشاهین وغیرهما مما یصید صقورًا واحدها صقر
والانثی صقره انتهی والصقر بفتح الصاد كوزفر بابدال الصاد زایا
وسقر بابدالها سینا قال الصیدلانی فی شرح المختصر كل
كلمه فیها صاد وقاف ففیها اللغات الثلاثه كقولهم البزاق
والبصاق والبساق یقال بزق وبصق وبسق وانكر بن
السكیت بسق وقال ان معنی بسق طال قال الله تعالی
والنخل باسقات الایه ای مرتفعات قال الصیدلانی واختلف
فی الجوارح ما هی فقیل ما یجرح الصید بنابه او مخلب او ظفر
وقیل الجوارح الكواسب وقال بن عباس الجوارح الصواید
وهذا راجع الی معنی الكسب وجمیع الجوارح عندنا محرمه
لنهیه صلی الله علیه وسلم عن كل ذی ناب من السباع ومخلب
من الطیر وذهب مالك الی حلها وقال ما لا نص فیه فهو
حلال حتی عن الاباحه كما نقله الصیدلانی الی الكلب والاسد
والنمر والذیب والقرد وغیر ذلك وقال فی الحمار الاهلی انه مكروه وفی
الفرس والبغل انهما حرامان واحتج بقوله تعالی قل لا احد فیما اوحی

المهمله وفیه ثلاث لغات صقر بالصاد ع

الی محرمًا الایه قال الصیدلانی وكان الشافعی رضی الله عنه
یحیبه عن احتجاجه فیقول یعنی مما كنتم تاكلون اذ لا معنی لا باحه
شیء لا یاكلونه ولا یستطیبونه كما لا یصح ان یحمل قوله وحرم
علیكم صید البر ما دمتم حرمًا علی ما هو حرام من قبل وانما یصح
حمله علی ما یعتاد صیده والله اعلم فایده قال
الدمیری الشاهین هو الصقر لا مراره له واذا امسكه انسان
مات خوفًا ودماغه اذا دلك به القضیب هیج الباه والله اعلم
باب الصاد المهمله ومنه الصُرَدُ قال بن الصلاح
هو بمهمل الحروف علی وزن الجُعَل ذكر الازهری عن اللیث انه طایر
ابقع ضخم المنقار له ریش عظیم نعی اصابعه قال
ولا نراه الا فی شعب او شجره لا یقدر علیه قال
ارسطاطالیس فی نعوت الحیوان الصُرَدُ صغیر الحلق
شریر النفس شریر النفر غذاوه من اللحم وله صفیر مختلف
یصفر لكل طایر یرید صیده بلغته فیدعوه للتقرب
منه فاذا اجتمعن علیه شد علی بعضهم وله منقار
موذی شریه فاذا نقر واحدًا قده من ساعته واكله
ولا یزال علی ذلك وماواه فی الاشجار ورووس القلاع والتلاع

وفي حله وجهان اصحهما التحريم لانه قد ورد النهي عن
قتله والثاني الاباحه لان الشافعي رضي الله عنه اوجب فيه
الجزا على المحرم ولا يفدى غير الماكول ولان النهي عن قتله لم
يكن لاجل كرامته وانما هو لان العرب كانت تتشام به
فيقتلونه لانه حرام ذكره العبادي في الطبقات ومنه
صناجه بالنون والجيم قال القزويني في الاشكال ليس شي اكبر
من هذا الحيوان توجد بارض التبت تتخذ لنفسها بيتا بقدر
فرسخ من الارض كل حيوان يقع بصره عليها يموت في الحال
واذا وقع بصر الصناجه على شي مات هو ايضا والحيوانات تعرف
الصناجه بذلك تتعرض الصناجه مغمضه عيناها لتقع
الصناجه عليها فتموت فتبقى طعمه للحيوانات مده
طويله وهذا من عجايب الوجود ومنه الصافر
بفتح الصاد المهمله وكسر الفا وبالرا في اخره ذكر الجاحظ
انه من نوع العصفور قال واذا اقبل الليل اخذ هذا الطاير
بعض شجره وضم بر جليه ونكس راسه ثم لا يزال يصيح
حتى يبرق النور وذكر القزويني انما يصيح خوفا من السما ان
تقع عليه ومنه الصراره وقد تقدمت في حرف الجيم

ومنه

ومنه الصدى بفتح الصاد ذكر الهامه والهامه البومه قال
الشاعر هامه تدعوا صدا بين المشقر واليمامه والصدا
تقول العرب انه طاير يخلق من راس المقتول ولا يزال يقول
اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له صاد يا
والصادي العطشان ويعتقدون ان الهامه انثى الصدى
تخلق ايضا وقد جا النهي عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
ولا هامه الحديث ومنه الصرخ قال الازهري
هو ذكر البومه قال والبومه تقع على الذكر والانثى انتهى
وتسميته صرخا يحتمل ان يكون اشتقاقه من صوته
لان الصرخ الصياح قال الشاعر وقد هاج شوقي ان
تغنت حمامه • مطوقه ورقا تصدح بالفجر اي تصيح
قال الجاحظ البومه وساير الطيور بالليل لا يدع الصياح
وقت الاسحار ابدا ومنه الصوع بفتح الصاد و
العين المهمله الساكنه قال ابن الصلاح في المشكل الصوع جمع
مفرده قال في كتاب العين الصعو صغار العصافير وهو
احمر الراس باب الضاد المعجمه ومنه
الضوع قال في شرح المهذب قال ابو عاصم العبادي

الضوع بضم الضاد المعجمه وفتح الواو يعني المخففه وبالعين المهمله
حرام على اصح القولين قال المفضل الضوع ذكر البوم قال الرافعي
فعلى هذا ان كان في الضوع قول لزم اجراوه في البوم لان الانثى
والذكر من الجنس الواحد لا يفترقان في الحل والحرمه قال
النووي الاشهر ان الضوع من جنس الهام فلا يلزم اشتراكهما
في الحكم وسياق الكلام على اشتقاق الهام في حرف الهاء ان
شا الله تعالى ومنه الضبع وهو حلال عندنا خلافا لمالك
لنا ما روى الترمذي عن عبد الرحمن ابن ابي عمار قال قلت
لجابر الضبع صيد هي قال نعم قال قلت اكلها قال
نعم قال قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال الترمذي حسن صحيح قال الشافعي رضي الله عنه ما زال
الناس ياكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروه قال
الماوردي وقد ورد من الصحابه رضي الله عنهم ما صار في الحجه
كالاجماع وروى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالا
الضبع حلال وقال ابو هريره الضبع شاه من الضان
وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الضبع احب الي
من دجاجه سمينه وقد انتشر هذا عنهم ولم يظهر له مخالف

ولانه لا يتقوى بالعدوى وقد يعيش بغير انيابه وانما تحرم من
ذوي الناب ما يتقوى بالعدوى كما سبق في حرف السين
تعليله في الكلام على السبع والضبع اسم للانثى على المشهور
والذكر ضبعان بكسر الضاد والنون في اخره وجمعه ضباعين
كسرحان وسراحين وجمع الانثى ضباع وفي كفايه المتحفظ من
اسما الضبع جيئل وحضاجر وجعار وام عامر وام عمرو وام خنور
فايده من حياه الحيوان جلد الضبع اذا امسكه انسان لم تنبح عليه
الكلاب ومرارته يكتحل بها من ضعف البصر والما في العين فيحد
البصر ويقويه وعينه اليمين تقلع وتقطع في الخل سبعه ايام ثم
تخرج منه وتجعل تحت فص خاتم فمن لبسه لم يخف سحرا ولا
غشا ما دام لابسه ومن كان به سحر يغسل ذلك بما ثم يسقى منه يذ
هب عنه السحر راس الضبع اذا جعل في برج كثر فيه الحمام
لسان الضبع من امسكه بيده اليمين لم تنبح عليه الكلاب
ولم توذه ومن خاف الضباع فلياخذ بيده اصلا من اصول
العنصل فانها تهرب منه واذا انجر الصبي العليل سبعه
ايام بشعر قفا الضبع فانه يبرا واذا سقيت المراه قضيب
الضبع مسحوقا وهي لا تعلم ذهب عنها شهوه الجماع ومن

ومن علق عليه قطعه من فرجها صار محبوبا للناس وينفع
للنسيان اذا ربطه انسان على عضده واذا اجلد بجلده
مكيال وكيل به البذر امن ذلك الزرع من سائر الافات
ومن غريب خواصها ان من اكل دماغها اذهب عنه
الوسواس ومن امسك في يده حنظله فرت منه
الضباع فايده من منتخب ربيع الابرار زعموا ان
الضبع يكون عاما ذكرا وعاما انثى انتهى ومنه
الضب بفتح الضاد قال اهل اللغه هو من الاسما المشتركه
على ورم وخف البعير والضب الحاقد والضب اسم الجبل
الذي مسجد الخيف في اصله وضبه الكوفه وضبه البصره
قبيلتان من العرب والضب ان تجمع الحالب خلفي الناقه
بكفه جمعا انشد ابو دريد جمعت له كفي بالرمح طاعنا
كما جمع الخلفين في الضب حالب وارض مضبه كثيره
الضباب والضب داء في صدر البعير والضب حلال
وقال مالك حرام وابو حنيفه مكروه لنا ما روى
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له احرام
هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه

وفيه

وفيه احاديث غير ذلك والعرب تستطيبه والابل عليه
قول الشاعر اكلت الضباب فما عفتها واني لاشتهي قديد الغنم
ولحم الخروف حنيذا وقد اتيت به فاترا في الشبم
فاما البهض وحيتانكم فاصبحت منها كثير السقم
وركبت زبدا على تمره فنعم الطعام ونعم الادم
وقد نلت منها كما نلتم فلم ار فيها كضب هرم
ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم
والحنيذ المشوي بفتح الشين المعجمه وفتح البا الموحده
البرد والبهض بكسر البا الموحده وفتح الها والضاد معجمه
الارز باللبن والقرم بفتح القاف وكسر الرا الرجل المشتهي للحم
والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في اخره
بيض الضب وقال بعض الاعراب لشخص عابه باكل
الضباب وانت لو ذقت الكشى بالاكباد لما تركت الضب
يعدو بالوادي والكشى جمع كشيه بضم الكاف
وتسكين الشين معجمه شحم الضب قاله ابن قتيبه وصاحب
الكفايه قال الجاحظ وعبد القادر البغدادي وابن السكيت
وغيرهم الضب لا يرد الما قط ولذلك تقول العرب هو اروى

هذا الش من كلام الحميرا ولم تثبته من ربيعي

من ضب ومن امثالهم لا افعله حتى يرد الضب الما الغب
لا يشرب الما ابدا قال الجاحظ والضب ياكل اولاده
اذا خرجت من البيض ولا ينجوا منها الا ما هرب
ولذلك قالت العرب اعق من ضب وانشدوا
اكلت بنيك اكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد
قال ومن اعاجيب الضباب انها اذا كبرت استغنت
عن الاكل وتبلغت بالنسيم كالحيات اذا كبرت قال
ويقال لذكر الضب ايراز وذكر عبد القادر ان
الانثى فرجان والضب دويبه على حد فرخ التمساح
الصغير وذنبه كذنبه وقال انه يتلون الوانا كالحر
الشمس كما يتلون الحرباء قال الغزالي في الوسيط لا يو
كل من الحشرات الا الضب وقد استدركوا عليه
اشيا سبقت فايده خرو الضب صالح للكو
كب في العين وقد ينيرا وي به الاعراب من وجع الظهر
قال الاشوري اذا اخرج الضب من بين رجلي الانسان
لا يقدر على مباشره النساء ومن اكله اذهب عنه الحزن
والخفقان وشحمه يذاف ويطلي به القضيب يهيج شهوه الجماع
ومن

ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا وبعره ينفع من البرص
والكلف طلا ومن البياض اكتحالا ومن نزول الما فيها وخصيه
الضب من استصحبها تحبه الخدم محمد شربه وكعبه
يشد على الفرس لا يسبقه شي من الخيل عند المسابقه وجلده يجعل
نصابا للسكين يشجع صاحبه ويحفظ من العسل من لعق منه
هيج شهوه الجماع ويورث انعاظا شديدا ومنه الضفدع
وفيها لغات قال ابن الصلاح الاشهر من حيث اللغه كسر
الدال يعني مع كسر الضاد وهذا مما ذكره ابن قتيبه في ادب الكاتب
قال ابن الصلاح وفتحها في السنه العامه اشهر من الخاصه
وقد انكره بعض اهل اللغه قال البطليوسي في شرح ادب
الكاتب وحكي ايضا ضُفدع بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر
وحكاه المطرز قال صاحب الكفايه والعلجوم بضم الجيم
ذكر الضفادع قال الصلتان شعر فان يك نحو الخطليي
داخراه فما يستوي حيتانه والضفادع والضفادع حرام
على المشهور لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا
الضفادع فان نقيقهن تسبيح والنقيق بالنون والقاف
واليا المثناه تحت بعدها قاف صياحها وروي عن سعيد

ى بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبًا ذكر في دواء عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضفدع فنهى رسول صلى
الله عليه وسلم عن قتله قال الضميري في شرح الكفايه
وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الضفدع
لما فيها من السم القاتل قال بن جميع في الارشاد كتابه الموضوع
في الطب لحوم الضفادع تغثي النفس ويورث اسهالا دمويًا ويتغير
به لون البدن ويورم ويخلط العقل وهذا يوايد ما قاله الضميري
قال عبد القاهر الضفدع لا يمكنه الصياح دون ان يجعل
في فكه الاسفل ما واذا واذا صاح استدل عليه الثعبان
ومشى حتى يجي على صياحه فياكله وانشد في ذلك شعرا
يجعل في شدقه ما ينصعه حتى ينق والنقيق يتلفه قوله ينصعه
هو بفتح اليا وضم الصاد وليس هو في العدل بل المراد حتى يبلغ
نصف فكه الاعلا وهذا كقول الشاعر وكنت اذا جارى دعا
لمضوفه اشمر حتى ينصف الساق مبزري انشده الجاحظ
وقوله والنقيق يتلفه اراد به ان الضفادع اذا صاحت
سمعها الثعبان فجا فاكلها وفي ذلك قال الشاعر ضفادع
في ظلما ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر وحية

البحر

7

البحر الا في التي تاوى في البر وهي تعيش في البر والبحر كما سبق قال
القزويني والضفادع كلها الحرام لا عظم فيها وهي تبيض في البر مثل السلحفاه
والضفادع نوعان جبليه ومايه وكلها محرمه انتهى فايده
من حياه الحيوان اذا اخذت المراه ضفدع الما وفتحت فاه وبصقت
فيه ثلاث مرات ثم ردته الى الما فانها لا تحبل واذا مسحت
القدر من ظاهرها بشحمه واو قد تحتها لم تغل ابدا واذا ذبحت
الضفدع وجعلت على شعبه الهوام ابرتها من وقتها ومن خواصه
صه العجيبه انه اذا شق نصفين من راسه الى اسفله وامراة
تنظر اليه غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجل واذا علق لسانه
على امراه نايمه اخبرت بكل ما عملت في اليقظه واذا جعل
لسانه في خبز واطعم من اتهم بالسرقه يقر بها ودمه يطلى
به الموضع الذى ينتف شعره لم ينبت ابدا ومن لطخ به وجهه
احبه الناس واذا وضع على الالمه اسقط السن بلا تعب قال
القزويني لقد كنت في الموصل ولنا صاحب في بستان بنى
مجلسًا وبركه فتولدت فيها الضفادع وتاذى ساكن المكان
بنقيقها وعجزوا عن ابطاله حتى جا رجل فقال اجعلوا طشتا
على وجه الما مقلوبًا ففعلوا فلم نسمع لها نقيقًا بعد ذلك

باب الطا ومنه الطوراني ذكر الجاحظ انه نوع
من الحمام وقد سبق ولم يبين لي ماذا نسب ومنه الطيطوى
ذكر الزمخشري في تفسيره في سوره النمل قال ارسطاطاليس في كتاب
النعوت الطيطوى طاير لا يفارق الاجام وكثره المياه لان
كثره طعام هذا الطاير البروده وليس ياكل من النبت ولا من
اللحوم انما قوته مما يتولد في شاطي الغياض والاجام من دود
النبق وهذا الطاير يطلبه البزاه عند موضعه وذلك ان
البازي اكثر ما يصيبه من الامراض بسبب الحراره في كبده فاذا
عرض له ذلك طلب الطيطوى واكل كبده وكان ذلك برؤه وقد
يطير الطيطوى في الليل ويصبح وليس يتغير من موضعه الا اذا
طلبه البازي هرب وعبر موضعه فاذا كان في الليل هرب
وصاح وهو في النهار اذا هرب اكمن في الحشيش قال
الطيطوى لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه انتهى ومنه
العقارب الطياره قال الجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا قال
الرافعي وحكى العبادي وجها انه يصح بيع النمل بنصيبين لانه
يعالج به الطياره التي بها ولعل مراده ان النمل يعمل مع ادويه ويعا
لج بها الزغنها ومنه الطنبور نوع من الزنابير ذوات الابر

تاكل

تاكل الخشب ومنه الطاووس وفيه وجهان اصحهما التحريم
لخبث لحمه وهو طاير معروف يتخذ في الدور للانتفاع بلونه وصو
ته ويصح بيعه لهذا الغرض على الاصح في الروضه ومنه
الطحن قال الزمخشري في ربيع الابرار هو دويبه تشبه ام
حبين تجتمع اليها الصبيان ويقولون اطحن لنا فيطحن بنفسه الارض
حتى يغيب فيها قال وهذا كما تجتمع صبيان العرب الى ام حبين
ويقولون ام حبيني اعطيني انشري بردتك ازالا مير عاتب عليك
وضارب بالسوط صفحتي جنبيك فتنشر بردتها وتقوم على رجليها
والله تعالى اعلم بالصواب باب الظا المثلثه
ومنه الظبا وهي حلال بجميع انواعها قال الرافعي قال
ابو القاسم الكرخي الظبي ذكوره الغزلان والانثى الغزال قال
الامام هذا وهم فان الغزال ولد الظبيه الى حين يقوى ويطلع قرناه
ثم الانثى ظبية والذكر ظبي والجمع الظبا قال النووي هذا
الذي ذكره الامام هو المعتمد قال في الكفايه الظبا ثلاثه اقسام
منها الادام وقد تقدمت في باب الهمزه ومنها العفر بضم العين
المهمله وهي ظبا قُنعٌ قصار الاعناق تطمئنها تعلوا بياضها
حمرة يقال ظبي اعفر اذا كان كذلك ومنها الادم وهي ظبا طوال

الاعناق والقوايم بيض البطون سمر الظهور تسمى المواجع
وهي اكثر الظبا عدوًا ومساكنها الجبال وشعابها تقول الاعراب •
هي ابل الظبا لانها اعلظها لحمًا ويقال ظبي ادم وظبية ادما قال
ابن قتيبه ولد الظبيه اول سنه طلا بفتح الطا وخشف بكسر الخا •
المعجمه ثم في السنه الثانيه جذع ثم في الثالثه ثني ثم لا يزال
ثنيا حتى يموت انتهى فايده قرن الظبي يبخر به
يطرد الهوام ولسانه يجفف في الظل ويطعم للمراه المسلطه فيزول
سلاطتها ومرارته تقطر في الاذن الموجوعه يزول وجعها وبعره
وجلده يحرقان ويسحقان ويجعلان في طعام صبي فياكله فينشا
ذكيا فصيحًا حافظا ذلقا ومسكه يقوي البصر وينشف الرطوبات
ويقوي القلب والدماغ ويجلوا بياض العين وينفع من الخفقان
وهو ترياق السموم الا انه يورث خضرة الوجه ومن خواص
المسك ان استعمل استعماله في الطعام يورث البخر انتهى ومرارته
يقطر في بلح ويشرب منها صاحب السعال الذي يقذف القيح والدم
حرًا بما حار يشفي باذن الله قاله الدميري تتمه من خواص الغزال
ودماغ الغزال يذاف بدهن الغار ويغلي ثم يوخذ فيذاف بما الكمون
ويشربه ينفع من الخفقان ومنه الظربان بفتح الظا المعجمه

المثرده ثم بالرا ثم بالبا الموحده وبالنون في اخره قال ابن قتيبه
الظربان دابه كالهره منتنه الريح تزعم الاعراب انها تفسو في
ثوب احدكم اذا اصادها ولا تبلى رائحته حتى يبلى الثوب وفي قول
ان العرب تصيدها دليل على انهم كانوا ياكلونها ويستطيبونها لا
انهم لا يصيدون غير الماكول وايضا غير الماكول لا يسمى صيدًا !!!!
يقتضي تحريمه كما قاله العزيري في الغريب واطلاق الاصحاب
تحريم الحشرات يقتضي تحريمه لانهم استثنوا من الحشرات
انواعا ليس الظربان منها قال الجاحظ الظربان انتن خلق الله
فسوة وقد عرفت الظربان بذلك وقد جعله الظربان
سلاحه فلا يقربه احد الا ارسل عليه ريحًا لا يطيق شمه وفي
المثل هو فلان فسى بين ظربان والعرب تسميه مفرق الابل
وتقول انه اذا دخل بين الابل وفسى ثلاث فسوات تفرق الابل •
وجفلت ولا يردها الراعي الا بالجهد الشديد ويقال للقوم اذا وقع
بينهم شر فتباينوا وتقاطعوا فسا بينهم ظربان والظربان
يدخل على الضب جحره وفيه اولاده وبيضه فياتي اضيق موضع
في الجحر فيسده ويحول استه اليه ويفسوا على الضب فلا يفسوا
ثلاث فسوات الا ويخر الضب سكران مغشيا عليه فياكله

ثم يقيم في الجحر حتى ياكل بقيه اولاده وبيضه وذكر بعض المغاربه
ان الطربان يوجد كثيرا ببلاد المغرب قال ابن يونس في شرح
المدونه والغرب يسمى بالاندلس المونه باب
العين المهمله ومنه العقرب قال النووي في التحرير
العقربه والعقربا كله للانثى واما الذكر فعقربان بضم العين والرا
انتهى وقد سمع العقربان في اسم الجنس قال الشاعر
اعوذ بالله من العقارب * الشايلات عقد الاذناب والعقرب
انواع ومنها الجراره والطياره وقد تقدما ومنها عقارب مصر
وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس في النعوت العقارب
اجناس قواتل منهن الخضر قال الجاحظ من خواص العقرب
انها تلسع بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها وفي كفايه
كتاب القزويني ان العقرب اذا لسعت الحيه تبعتها فان
ادركتها فاكلتها برئت والا ماتت واذا جعلت العقرب في
جوف فخاره وسدت راسها ثم وضعت في تنور حتى صارت
رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصاه مقدار نصف دانق نفعه
وشفي من ذلك واذا القيت العقرب في دهن وتركت فيه حتى ياخذ
الدهن منها وبتقصر وتجرب قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن

بغرق

يفرق الاورام الغلاظ قال والعقرب كثيرة الاولاد وحتفها في
اولادها لان من اذا بلغن اوان خروجهن ولادهن اكلن جلد الام حتى
اذا خرقن جلد الام خرجن وماتت الام قال الشاعر
وحامله لا تحمل الدهر حملها تموت وتبقى حملها حين تعطب
فايده قال في الكفايه يقال لسعه العقرب ولدغته
وابرته ووكغته ويقال في الحيه عضته تعضه ونهشت
تنهش ونشطت تنشط ونكزت تنكز فايده قال
الدميري اذا بخر البيت بزرنيخ احمر وشعر البقر هربت منه
العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاترج ابراه ذلك من
لسعه العقرب وفي عجايب المخلوقات انه اذا شق من
عروق الزيتون على من لسعته العقرب برئ من وقته
ومنه العسبار وهو بعين مهمله مكسوره وسين مهمله
ساكنه وراء في اخره قال الجاحظ هو ولد الضبعان من
انثى الذيب وجمعه عسابر ليتولد وهو غير ماكول لتولده
بين ماكول وغيره والمتولد بين نوعين انواعا منها
الديسم وقد تقدم ومنها السمع وقد تقدم في حرف
السين ايضا ومنها البغل وقد تقدم ايضا ومنها نوع

ذكروا انه يتولد بين الهره الوحشيه والثعلب قال حسان رضي الله عنه
ابوك ابو كو انت ابنه ٭ فبيس البني وبيس الاب
وامك سود امو ذيه ٭ كان انا ملها العنظب
يبيت ابوك بها معسرا ٭ كما ساور الهره الثعلب
وهذا النوع ياكول ان قلنا باباحته الهره الوحشيه لتولده
حينيذ بين ماكولين وان قلنا بتحريمها والعنظب بعين مهمله
وبفتح الظا المعجمه وضمها ذكر الجراد وذكر بن فارس في المجمل
ايضا ان الحنظب ذكر الجراد قاله في الكفايه وادب الكاتب
وفي سيبويه انه العنظبا قال بن قتيبه ويقال فيه ايضا حنظب
وذكر في الكفايه ما يخالفه فانه قال الحنظب بضم الظا المعجمه
ذكر الخنافس ومنها الهرهر وياتي في حرف الها ان
شا الله تعالى ومنها المتولد بين الخنافس والجعل كما سبق
ومنها الزرافه تتولد بين ماكولين على خلاف سبق
فحصل ان المتولد بين ماكولين حيوانين مختلفين انواع البغل والسمع
والديسم والعسبار والزرافه والمرهر وولد الثعلب من
الهره والخنفسا من الجعل والزاغ والورداني تتولد بين الورشاني
والحمام قاله الجاحظ ومنه الدرنان طاير مركب من

الشقراق والغراب وذلك بين في لونه وهو قال ارسطاطاليس
في النعوت طاير يحب الانس ويقبل الادب والتربيه وفي
صفيره وقرقرته عجايب وذلك ربما انه افصح بالاصوات
ويقرقر كالقمري ويحمحم كالفرس ويصفر كالبلبل وغذاوه من
النبت والفاكهه واللحم وغير ذلك ومالفه الغياظ والانجاد
الملتفه انتهى ومن هذا الغنه الطاير المسمى عند الناس بابي زريق
فانه على النعه الذي ذكره ومنه العث بالثا المثلثه
قال بن قتيبه العث دويبه تاكل الاديم وعامرس العث
والارضه وقد ذكر بن السكيت ان الذي تاكل الجلد دوده تسمى
الحلمه قال تقول حلم الاديم بالكسر يحلم بالفتح حلما بفتح
اللام ايضا اذا كان فيه الحلمه وهي دوده تكون في الجلد ومنه
العصفور بانواعه كالزرزور والبلبل والصعوه والحمره والعند
ليب والمكاكي والقنابر والصافر والتنوط والحرق وعصفور
الشوك والوضع والبراقش والقبعه ولها ابواب والذي
يخص هذا الحرف منها العندليب بضم العين المهمله
وبالنون الساكنه وبالبا الموحده في اخره قال الرافعي رحمه
الله والاظهر حله لانه يتقوت بالطاهرات واما عصفور

الشول فقال الجاحظ انما نسب الى الشول لانه يبيض فيه
قال صاحب المنطق وهذا العصفور مع صغره يعادي الحمار
لان الحمار اذا مر بالشوك وكان به عقر او جرب تحكك بالشوك
فيسقط بيضه وفراخه ومتى نهق الحمار سقط بيضه وفراخه
من عشها ولهذا العله يطير العصفور خلف الحمار وينقر راسه
فايده قال الابري قال الشافعي رضي عنه واكل الفستق
واكل الجزر ودماغ العصافير اذا خلط بماء السراب والعسل
وشرب على الريق نفع البواسير وقال هرمس
اذا ذبح العصفور وقطر دمه على دقيق العدس وجعل بنادق
وجفف فانه يهيج الباه واذا اخذت منه بندقه وخلطت
بزيت وطلي بها الاحليل ولا بطا على الارض فانه يجامع ما شا
ومنه العناكب وهو جمع مفرده عنكبوت وهي هذه الناسجه
المعروفه قال الجوهري الغالب عليها التانيث وانواع العناكب
تاتي في حرف الفا فراجعه قال الابري اذا جعل نسج
العنكبوت على الجراحه الرطبه في ظاهر البدن حفظها بلا
ورم ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا ادلكت الفضه
المتغيره به جلاها والذي منه على بيت الخلا يبري المحموم اذا

علق عليه ومنه العضاه ونقال العضايه ايضا نوع من
الوزغ قال ارسطاطاليس في كتابه نعوت الحيوانات العضاه
اجناس كثيره فبعض شحمات وبعض حمر سفطات وبعض
خضر بالغوص المياه والنبات قال واما البيض المشحمات
فمواضعهن الرمال وهذه التي تالف الرمال بسبب شحم الارض
ومنه العُصاري بضم العين المهمله وبالصاد المهمله
والرا في اخره بعدها يا نوع من الجراد يضرب الى السواد وله
شبه ما بالخنافس حكى ابو عاصم العبادي عن الاستاذ ابو طاهر
الزيادي رحمه الله في العُصاري انه قال كنا نراه حراما ونفتي
بتحريمه حتى ورد علينا الاستاد ابو الحسين الماسرجسي
فقال انه حلال فبعثنا جرابا الى الباديه وسالنا عنها
العرب فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول
العرب واختلف الاصحاب في الجراد هل هو بحري ام بري
والصحيح انه بري وبه جزم الصيمري لانهم اوجبوا
الجزا على المحرم اذا قتله قال الرافعي والى هذا ذهب بن
عباس وابن عمر رضي الله عنهما وحكى الموفق بن طاهر
قولا غريبا انه من صيد البحر لانه يتولد من روث السمك وحكى

الرافعي في باب الربا ثلاثة اوجه في الجراد احدها انه
ليس من جنس اللحم قال في الروضه وهو الاصح والثاني انه
من لحوم البر والثالث من لحوم البحريات ويظهر
فايده الخلاف في جواز بيعه بلحم البر او البحر متفاضلا
وفيما لو حلف لا ياكل لحما ومنه العقعق وياتي في حرف
العين ان شا الله تعالى ومنه العيديه بكسر العين
المهمله قال في الكفايه هي ابل منسوبه الى بني العيد وهم من
مهره الاتي ذكرهم في حرف الميم ومنه العُفر بضم الميم
نوع من الظبا تقدم بسطه ومنه العَين بفتح العين
ذكر بعض اهل اللغه ممن تكلم على الالفاظ المشتركه ان العين
لفظ يقع على انواع منها العين وهو طاير اصفر البطن اخضر
الظهر في حد القمري ومنه العنثر بضم العين ونون
ثم ثا مثلثه ثم را قال في كتاب العشرات هو اسم للذباب
قال واخبرنا ثعلبه عن ابن الاعرابي قال انما سمي الذباب
عنثرا الصوته وهو جمع واحده عنثره ومنه العنقا
قال ارسطاطاليس في كتابه نعوت الحيوانات العنقا قد
تصاد فيصنع من مخاليبها اقداح عظام للشرب قال

وكيفيه

وكيفيه صيدها انهم يتوافقون بين ثورين ويجعلون بينهما
عجله ويثقلونها بالحجاره العظام ويتخذون بين يدي العجله
بيتا ويختبون فيه رجل معه نار ومايصلحه فتنزل العنقا
على الثورين فتختطفهما فاذا انشبت اظفارها في الثورين
او احدهما لم تقدر على اقلاعهما لما عليهما من ثقل الحجاره ولم
تقدر على ولم تقدر على الاستقلال بتخليص مخالبها فيخرج
الرجل بالنار فيحرق اجنحتها والعنقا لها بطن كبطن الطير
وطعام كطعام السبع فهي من سباع الطير فلا تؤكل
وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان الابرار ان العنقا انقطع
نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا باب الغين المعجمه
ومنه الغراب بانواعه وهي تسعه غراب البين
وهو نوعان والابقع والاسود الكبير والزاغ والعقعق
والشقراق والغداف فايده قال النووي في التحرير
الغداف بضم الغين المعجمه وتخفيف الدال المهمله جمعه
غدفان قال ابن فارس هو الغراب الضخم وقال الجوهري
هو غراب الغيظ قال وغراب الليل قال ابو حنيفه
الغربان كلها حلال قال الماوردي وحكي عن الشعبي انه اباح

الغراب وقال من حاجة ما اسمنها قال وقال
اخرون كل الاسود دون الابقع وهذا خطأ لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اباح قتله في الحل والحرم وقد روى هشام
ابن عروه عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها قالت
اني لاعجب ممن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بقتله للمحرم وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات
وعندنا اكلها حرام الا الزرعي وسياتي تفصيلها في اصناف
الحل غراب البين قال الجاحظ غراب البين نوعان احدهما
غربان صغار معروفة باللوم والضعف واما الاخر فانه ينزل
في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها وبانوا
قال وكل غراب صغير قد يقال غراب البين اذا ارادوا به
الشوم الا غراب البين نفسه فانه غراب صغير وانما قيل
لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا سا
روا عنها وبانوا عنها فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند
مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البين وذكر
المقدسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار
صفة غراب البين فقال هو غراب اسود ينوح نوح

وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الزرع والغداف [illegible] العقعق [illegible] الصغير [illegible] النووي

الحزن

الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان رأى شملا
مجتمعا انذر بشتاته وان شاهد ربعا بشر بخرابه ودروس
عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن
ويحذر الاكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل
ينعق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن
بالتاذين وانشد على لسان حاله شعرا
انوح على ذهاب العمر مني • وحق ان انوح وان انادي
وانذر كلما عاينت ركبا • حدا بهم لوشك البين حادي
يعنفني الجهول اذا رآني • وقد البست اثواب الحداد
فقلت له اتعظ بلسان حالي • فاني قد نصحتك باجتهادي
وها انا كالخطيب وليس بدعا • على الخطبا اثواب السواد
الم ترني اذا عاينت ركبا • انادي بالنوى في كل وادي
انوح على الطلول فلم تجبني • بساحتها سوى خرس الجماد
فاكثر في نواحيها نواحي • من البين المفتت للاكباد
تيقظ يا ثقيل السمع وافهم • اشارة من تشير به العوادي
فما من شاهد في الكون الا • عليه من شهود الغيب نادي
لقد اسمعت لو ناديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

فكم من رائح فيها وغادى ٭ ينادى من دنوء او بعادى
فدل قوله وقد لبست اثواب الحدادى ولبس بدعا على
الخطبا اثواب السوادى على انه اسود و بقوله فلم تجبنى
سوى خرس الجمادى على انه يوجد عند مفارقة اهل المواضع
لما قال ارسطاطاليس غراب البين جسمه اسود ومنقا
ره ورجلاه اصفران وماكله من جميع النبات واللحوم و
قوله ينعق هو بالغين المعجمه عند جمهور اهل اللغه وهو
الذى حفظه بن قتيبه وجعل غيره خطا ونقل البطليوسى
عن صاحب كتاب العين انه يقال نعق الغراب ونعق
قال وهو بالغين احسن وحكى ابن جنى مثل ذلك الثالث
الغراب الابقع وهو الفاسق وابن دايه والاعور وحاتم
وهو الذى يخالط الناس ويسرق ما وجد لهم من البيض
وغيره سمي بالابقع لان سواده لم يخلص بل فيه بقع
تضرب لبياض ولونه مختلف وهو يدل على اختلاف اخلاقه
قال الجاحظ قال صاحب المنطق الغراب من
لئام الطير وليس من كرامها ولا من احرارها ومن شانه
اكل الجيف والقمامات وهو اما حالك السواد شديد

الاحتراق

الاحتراق ويكون مثله فى الناس الزنج فانهم شرار الناس
واردى الخلق تركيبا ومزاجا كمن بردت بلاده ولم تنضجه
الارحام وسخنته بلاده فاحرقته الارحام وانما صارت
عقول اهل بابل فوق العقول وكمالهم فوق الكمال لاجل ما
فيهما من الاعتدال والغراب ان كان شديد السواد لم يكن
له معرفه ولا كمال وان كان ابقع فهو كثير المعرفه والفسا د
د الابقع الا فرق من السواد واما تسميته فاسقا فقال الجاحظ
قال صاحب المنطق الغراب جنس من الاجناس التى
امر بقتلها فى الحل والحرم سميت بالفسق وهى فواسق
اشتق لها ذلك من اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد الذى
هو من شان ابليس واشتق ذلك ايضا لكل شى اشتد اذاه
وفى الصحيح خمس من الدواب كلهن فواسق واصل
الفسق فى اللغه الخروج عن الشى وفى الشرع عن الطاعه
واما تسميته بالاعور وابن دايه وحاتم فقد سبق
تفسيره فى ابوابه فراجعه الرابع الغراب الكبير
وفى حله طريقان اصحهما القطع بتحريمه والطريق
الثانى فيه وجهان احدهما الحل للتنفيل فى بعض الروايات

بالانبع قال الماوردى فى الحاوى وقد روى انه قدم للشعبى
فاكله وقال دجاجه سمينه واصح الوجهين تحريمه لانه
ياكل الجيف قال الرافعى وقد يقال لهذا الغراب الغداف
الكبير والجبلى ايضا لانه يسكن الجبال ومن هذا النوع
غربان تحكى كل الغراب ما سمعته وهى فى ذلك اعجب
من الببغا وعن بعض اعراب الباديه انه قدم بلده فراى
غرابا فيها يتكلم ويقول الله فوق فقال يا نقاب
الحرايح متى صرت واعظا قال ذلك لان الغراب معروف
عندهم بالسرقه والتفتيش فى الامتعه ونقار ظهور الابعره
الخامس الزرعى ونسب هذا الى الزرع لان غالب اقتيا
ته منه وقد تقدم فى حرف الرا والغين وان الاصح حله
وهذا هو الزاغ السادس الغداف وهذا هو الغراب الصغير
قال الرافعى وفيه وجهان كالوجهين فى النوع قبله
يعنى غراب الزرع وقضيته ان يكون الاصح الحل لكن
صحح فى الروضه قال ومنها غرابا صغيرا اسود
او رمادى اللون وقد يقال له الغداف الصغير وهو
حرام على الاصح وقال فى شرح المهذب والاصح ان الغداف

الصغير

الصغير حرام العقعق بعينين مهملتين مفتوحتين
وقافين وعبر عنه فى شرح الغنيه بالعقعق وعده من
الغربان وفيه وجهان احدهما الحل كغراب الزرع والغداف
والثانى التحريم قال الرافعى وصححه فى التهذيب وبه قال
ابو عبد الله البوشنجى وهو الذى اراده القاضى والرويانى
وقد صحح فى الروضه تحريمه والعقعق طاير كانت العرب
تتشام به وبصباحه فكان من خرج منهم لسفر فسمع صباحه
رجع وحكى الرافعى خلافا عن الحنفيه فيمن خرج لسفر فسمع
صباح العقعق فرجع هل يكفر ام لا قال النووى والصواب
انه لا يكفر بمجرد ذلك واختلفوا فى سبب تسميته بهذا
الاسم فذكر الجاحظ انه انما سمى بهذا الاسم اشتقاقا له
من العقوق لانه يعق اولاده ويتركهم فراخا لا يطعمهم
انتهى وعلى هذا التقدير يكون التاويل عق عق فكثر الفعل
ثم ثقلوا ذلك وجعلوه علما عليه فغلب عليه الاسميه
وذكر غير الجاحظ انهم اشتقوا له هذا الاسم من صوته
كما اشتقوا للقطاه من صوتها هذا الاسم قال الجوهرى
والعقعق طاير صوته العقعقه فكانت العرب تتشام به

لانهم كانوا يتشقون في الطيرة مما يسمعون ويشاهدون
فيتشقون العقوق اذا سمعوا العقعقة واذا راوا العقاب
اشتقوا منه العقوبة واذا راوا شجر الخلاف وهو الصفصاف
كما في كفاية المتحفظ اشتقوا منه الخلاف والخلاف بتخفيف
اللام هو ضد الوفاق واما الخلاف الذي هو الصفصاف
بتخفيف اللام ايضًا كما قاله اهل اللغة وقد قلت في صفته
ان الخلاف هو الصفصاف خففه • نص الكفاية نص البارع النوني
وفيه نوردا ولا في بلد تمر • فعن خبير فخذ باني بمنعوتي
ولامه خففت وزن الوفاق كذا • في جاحظ خففت در البواقيتِ
قال وباب الطيرة مبسوطه في الاصل والعقعق طاير
في حد الحدامه وهو كثير بالف الشجر وينطق في صياحه
بالعين والقاف يكرر ذلك في كل نفس نحو عشر مرات او اكثر
على الاول قال ابن ظفر ومن امثال العرب هو احمق من
عقعق وحمقه على ما نقل ان ولده ابدا ضايع قال
ارسطاطاليس في نعوت الحيوان هذا الطاير لا ياوي
تحت سقف ولا يستظل به ولكن يبني عشه في المواضع
المشرفه والهوى والفيح ومن طبيعته الزنا وخيانه

والزوج والفاحشه قال والعقعق شقان من البياض الظاهر
في العين قال الدميري ود باغ العقعق اذا جعل على قطنه
والزق على موضع النصل او الشوكه الغايصه في البدن لخرجه
بسهوله قال الزمخشري استلب عقعق مره سخابا كان
بها لقوم فاتهموا اعرابيةً فبيناهي تضرب اذمر العقعق
والسخاب في منقاره فصاحوا به فرمى به فقالت
الاعرابيه ويوم السخاب من تعاجيب ربنا
الا انه من بلده الكفر نجاني • وقالت ايضا اذا بارك الله
في طاير • فلا بارك الله في العقعقِ • طويل الذنابي قصير الجناح
متى ما يجد غفله يسرقِ • يقلب عينيه في راسه
كانهما قطرتا زيبقِ • الثامن الشقراق وقد تقدم
بسطه في حرف الشين المعجمه التاسع غراب الليل
قال الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغراب وتشبه
باخلاق البوم فهو من طير الليل وسمعت بعض الناس
يذكر ان هذا الغراب يتشاهر كثيرًا في الليل فايده
قال في العشرات اسم الغراب من الاسما المشتركه
يقع على الثلج والطرفه من الشعر ويقع على المعول وعلى راس

الورك قال انشدني ابو عبد الله المهلبي يعني نفطويه كني عنه
لانه كان في زمانه عن ثعلب عن ابن الاعرابي
يا عجبا للعجب العجاب خمسة غربان على غراب
ومنه الغواص وهو ماكول لانه من طير الما قال القزويني
في الاشكال هو طاير يوجد بارض البصرة على طرف الانهار
وكيفية صيده انه يغوص في الما معكوسا بقوة شديدة
ويمكث تحت الما الى ان يرى شيا من السمك فياخذه
ويصعد ومن العجايب لبثه تحت الما قال بعضهم
رايت غواصا غاص فطلع بسمكة فغلبه غرابا واخذها
منه فغاص مرة اخرى فطلع بسمكة اخرى فقرب بها
للغراب فلما اخذ الغراب السمكة واشتغل بها وثب
الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به تحت الما حتى مات
الغراب وخرج هو من الماء باب الفا
ومنه الفيل وهو حرام على المشهور الا وجها شاذا
حكاه الرافعي عن البوشنجي وزعم انه لا يعدو امن
الفيلة الا الفحل المغتلم كالابل قال الجاحظ الفيل من
الحيوانات المايية وان كان لا يسكن الما وهو من ذوات

الخراطيم وخرطومه انفه كما ان لكل شي من الحيوانات
انفا وهو يده وبه يتناول الطعام والشراب ومنه يغني
ويحرك فيه الصوت كما يحركه الزامر بالقصبة بالنفخ
ومتى كثر الهوى لنز صعقه قال واصحابنا يزعمون
ان بين الفيل والسنور عداوة وان الفيل يهرب من السنور
هربا شديدا وان الاسد يفزع من الديك الابيض وان
العقرب متى ابصرت الوزغة ماتت قال الجاحظ و
الفيل يعادي البعوض لانه ينقب جلده بقرصه ومن
ثم ترى الفيل دايما يحرك اذانه ليطرد عنه الناموس
قال والفيل موصوف بخفة وقع قوايمه على الارض
اذا مشى حتى لو ان انسانا كان جالسا ومن خلف ظهره لما شعر
به لخفة مشيه وذكر عبد القادر البغدادي ان الفيلة
اذا حملت اقامت سبع سنين قبل ان تضع وان لسان
الفيل مقلوب يعني طرفه داخل حلقه واصله من خارج على
العكس من غيره وان بربيه على كبره فتوضع اولادها من
تحت صدرها وذكر الغزالي ان فرج الفيلة تحت بطنها
فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن

من انيابها فسبحان من لا يعجزه شي قدير قال الزمخشري
عظم الفيل يعلق على قاب الصبيان يرفع عنهم الفزع
واذا علق العاج وهو عظمه فقط على شجره لم تثمر تلك السنه
واذا بخر الكرم والزرع والشجر بعظمه لم يقرب ذلك المكان
دود واذا دخن في بيت فيه بق مات ودخان جلده يبري
من البواسير ومن سقي من نشارة العاج في كل يوم وزن درهمين
بما وعسل جاد حفظه واذا احتملت المراه من نجو الفيله مع
العسل لم تحبل واذا عمل من جلده ترسًا كان اصلب من
كل ترس ذكره في مختصر ربيع الابرار للزمخشري انتهى
ومنه الفنك قال الجوهري هو دويبه يتخذ منها
الفرو وهو حلال ومنه الفار بانواعه والمذكور منها
في هذا الكتاب اثني عشر نوعًا الفويسق والبربوع وابن
عرس والجرد والخلد والزباب وفاره الابل وفاره البيش
وفاره المسك وهي نوعان والخراطين وذوات النطاق
الصنف الاول الفويسقه وهي التي ورد الامر بقتلها
وهو اكثر الفواسق اذى لانها اكثر مخالطه للناس من غيرها
ذكر القزويني انها تسرق البيض والحبوب واذا رات دهنا

في اناء لا تصل اليه دلت ذنبها وحسنته فان كان ذنبها
لا يصل اليه رمت فيه حصى حتى يصعد فيناله ذنبها واذا
رات سراجًا عضت على الفتيله وجرت بها الى القماش
فتحرقه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا رقدت فاغلق
بابك وخمر اناك واوك سقاك واطفي مصباحك فان
الشيطان لا يفتح مغلقًا ولا يحل وكاًا وان الفويسقه تحرق
على اهل البيت الصنف الثاني والثالث والرابع والخامس
والسادس البربوع وابن عرس والجرد والخلد والزباب اما
البربوع فياتي في حرف اليا ان شا الله تعالى والاربعه الاخيره
سبقت في ابوابها الصنف السابع فاره المسك قال
الجاحظ فاره المسك نوعان فاره تكون عندنا بناحيه
ثمت تصاد لنوافجها وسرتها فاذا اصادها عصب
سرتها بعصابٍ شديدة وسرتها مدلاه فيجتمع فيه
الدم فاذا احكم ذلك ذبحها فاذا ماتت قور السره التي كان
قد عصبها والفاره حيه ثم دفنها في الشعير حينا حتى
يستحيل ذلك الدم الجامد بعد موتها مسكا ذكيا بعد ان كان
ذلك الدم لا يرام من النتن قال وما اكثر من ياكلهن

الفاره عندنا وتعجبه من كثرت اكلها بدليل على استطابتهما
والفقها لم يتعرضوا لهذا النوع والمعروف عندهم ان فاره
المسك ليست حيوانا وانما هي تنبت على مواضع السره من
الظبيه فاذا كان على راس الحول وتكاملت الفاره احتكت
الظبيه بالمواضع الخشنه فتسقط الفاره قال امام
الحرمين والظبيه ترمي في كل سنه فاره وعبر الغزالي في
الوسيط بقوله والظبيه تلقي كل سنه فاره قال ابن
الصلاح في المشكل كنت وجدت ابن عقيل البغدادي قد حكى في
كتابه المغني على مذهبه عمن حدثه انه وجد النافجه في جوف
دابه المسك كالانفحه في جوف الجدي وانه سافر الى بلاد
المشرق حتى حمل الدابه الى بلاد المغرب لخلاف جرى بينهم
فيها ثم قال ووجدت في كتاب الطيب العطر باليمن ابن
مهدي الطبري احد ائمه اصحابنا نحو ذلك والجمع بين ذلك
وبين ما في الوسيط ممكن بان تلقيها من جوفها كما تلقي
الدجاجه البيضه الا انه صرح بما ينفي الجمع فانه ذكر انها
ليست مودعة في الظبيه بل هي خارجه ملتحمه في
سرتها فتحتك حتى تلقيها انتهى وذكر القزويني في الاشكال

ان دابه المسك دابه تخرج من الما كالظبا تخرج في وقت معلوم
والناس يصيدون منها شيا كثيرا فيذبح فيوجد في سرتها
دم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحه حتى يحمل الى غير ذلك
الموضع من البلاد ومنه المسك طاهر وكذا فارته على
الاصح في بعض نسخ اللباب للمحاملي وتقييد المسك بالظبي فقال
والمسك من الظبي طاهر اي المسك الماخوذ من الظبيه وكانه
احترز عن المسك المسمى الماخوذ من الفاره السابق ذكرها فانه ما
خوذ من فاره نجسة فهو نجس وبه يستدل على تحريم اكلها اذ
لو كانت ماكوله لالتحق مسكها بمسك الظبيه واهل العطر
يسمون المسك التبتي بالمسك التركي وهو عندهم اطيب
المسك واعلاه ثمنا وينبغي التحرز من استعماله وذكر بعض
اصحاب القفال في شرحه لغنيه ابن سريج ان الشعر الذي
على فارة المسك يعني النافجه انه نجس بلا خلاف قال
لان المسك يدبغ ما لاقاه من الجلد المحاذي له فيطهر وما لم
يلاقه نجس بلا خلاف ويحتمل ان ينظر طهاره الجلد تبعا
للجلد المدبوغ خلاف عندنا النوع الثاني من فاره المسك
قال الجاحظ وهذا النوع جرذان سود ليس عندها الا انك

الرائحه اللازمه وهزا النوع رائحته كرائحه المسك الا انه لا يو
خز منه المسك الصنف التاسع فاره البيش بكسر البا الموحده
وباليا المثناه تحت وبالشين المعجمه هو السم فاضيفت هذه
الفاره اليه لانها تاكله ولا تتضرر به وذكر القزويني في الاشكال
ان فاره البيش تشبه الفاره وليست بفاره تسكن ارض البيش
وتاكل منها وتغتذي به والبيش السم القاتل يقتل منه الشي اليسير
وهو حشيش بارض الهند الصنف العاشر فاره الابل
بكسر الهمزه والبا الموحده قال الجاحظ قال الاصمعي فاره
الابل وفاره البيش فاره تغتذي السموم ولا تضرها قال
حكم هذه الدويبه حكم الطاير الذي يقال له سمندل يسقط
في النار فلا تحترق ريشه انتهى وبعضهم يذكر عن هذا الطاير
انه يبيض في النار ويفرخ في النار وان ريشه تتخذ منه مناشف
ويستعمل فاذا اتسخت واعبرت النار نظفت ولم تحترق
وذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق ما يقتضي ان فاره الابل
ليست حيوانا وانما هي رائحه ابل انها اذا رعت العشب
والزهر ووردت الما فانه يفوح منها رائحه طيبه تسمى تلك الرائحه
فاره الابل قال الشاعر يعني ابلا وردت الما بعدما اكلت

لها فاره اذا كل عيشه * كما فتقت الكافور بالمسك فاتقه
الحادي عشر ذوات النطاق قال القزويني وهي فاره
مشهوره منقطه ببياض على لونها اسود يشبهونها بالمراه ذات
النطاق وهي التي تلبس قميصين ملونين وتشد وسطها ثم ترسل
الاعلى على الاسفل ومنه الفهد وهو حرام لانه ذو ناب
يعدو به فاشبه الاسد والفهد معروف حيوان يصاد به كا
لكلب قال الجاحظ السباع تشتهي رائحه الفهود
والفهد يتغيب عنها وربما قرب من الاسد فاطمعه في نفسه
فاذا اراده السبع وثب عليه الفهد واكله وذكر ابن الجوزي
ان الفهد يصاد بالصوت الحسن قال ومتى وثب على الصيد
ثلاث وثبات ولم يدركه غضب ومنه فهد
الذباب نوع من العناكب وقد تقدم ان العناكب جمع مفرده
عنكبوت وهي هذه الناسجه المعروفه والعناكب انواع الاول
فهد الذباب قال القزويني في الاشكال هو قصير الارجل
اذا طلب الصيد قصد زاويه من حايط ووصل بين طرفيها
بالنسج فياتي الذباب فيقع فيه وربما ارسل خيطا من سقف
وتدلى فيه فاذا طارت بقربه ذبابه وثب عليها واحكم وثاقها

الثاني ليث الذباب قال ابن قتيبه هو قصير الارجل كبير العيون
قال الجاحظ وغيره هذا النوع اذا راى ذبابه لطى بالارض وسكن
اطرافه ومشى قليلا قليلا فاذا قرب من ذبابه وثب عليها فلم
تخطه وثبته وهو من افات الذباب الثالث نوع طوال الارجل
قال الجاحظ وهو دقيق الصنعه لانه يمد الشعره الى جانبه
الاوتاد والاركان ثم يسدي من الوسط ثم يهيي اللحمه ويهيي مصيدته
في الوسط فاذا وقع عليها الذباب ارتبط وتخبل كما يتخبل
الصيد في الشبكه فيتركه على حاله فاذا اوثق بوهنه وضعفه
حمله وادخله خزانته فان كان جايعا اكله والا تركه حتى
يحتاج اليه ثم يرم ما تشعث من المصيده واكثر ما يقع الذباب
على تلك المصيده عند غروب الشمس وانما تنسج الانثى فاما
الذكر فانه ينقض ويفسد وذكر القزويني ان الذكر مع الانثى كصبي
المودب مع المودب وذكر الغزالي ان هذا النوع ينسج بيته دايما
مثل الشكل ويجعل في بيته دكان الشرك ويكون سعه بيتها
بحيث يغيب فيه بيان شخصها قال والشرك من خيوط دقاق
تلتف على رجل الذبابه والناموس وما اشبه ذلك فاذا احست
ان شيا من ذلك وقع في شركها خرجت اليه بسرعه واخذته

قال ومن هذه الخيوط الرقاق تخرج من فوق ظهرها الرابع الرتيلا
بضم الرا المهمله وفتح التا المثناه فوق بعدها يا مثناه تحت
وتسمى عقرب الحيات قال القزويني اذا مشى هذا النوع
على جلد الانسان مات من وجع يصيبه من لعابه الا من
لسعه قال وتسمى عقرب الحيات لانه يقتل الحيات
والثعابين وقد ذكر الجاحظ ايضا ان هذا النوع اذا مشى على
جلد الانسان تسمم الخامس نوع ذكر الجاحظ انه ردي الصنعه
ردي التدبير لانه ينسج ستره في الارض والصخور ويجعله
خارجا وتكون الاطراف داخله فاذا وقع عليها شي من
البعوض والذباب مما يتغذى به اكله قال ابو عمرو موسى
ابن عبد الله القرطبي الاسرائيلي الرتيلا اسم يقع على انواع
كثيره من الحيوانات قيل انها سته انواع وقيل انها ثمانيه
وكلها من اصناف العنكبوت وذكر الاطبا ان شرها الكايها
المصريه اما النوعان الموجودان منها في البيوت في اكثر
البلاد فاحدها العنكبوت الطويل الارجل الصغير الجثه
الذي ينسج الكه العنكبوت بين الحيطان والسقوف
نسجا ابيض شفافا يشبه الثوب النصافي فان هذين

النوعين نكانتهما قليله واما بقيه الانواع الاُخر من الرتيلات
فانها توجد في الارياف ومنها قالوا ماله زغب وهو
يسمى بمصر ابو صوفه ونهش هذه الانواع كلها قريب من
لسع العقرب عنكبوت يضرب بحمره له زغب وله في راسه
اربع ابر وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الارض ويخرج في الليل
كسابر الهوام ومنه الفراش وقد تقدم في فصل الذباب
وفسقه الطير وقد تقدمت في حرف العين ومنه
الغباد بفتح الفا وتشديد اليا المثناه تحت وقد سبق انه ذكر البومه

باب القاف ومنه القرش

وقد تقدم ومنه القاريه بالقاف المعجمه وبالرا
واليا المثناه تحت وجمعها قوارى وقد ذكرها ثعلب
في فصيحه قال بعض الشارحين له القاريه طاير قصير
الرجلين طويل المنقار اخضر الظهر كانت العرب
تحبه وتتفال به وفي ادب الكاتب القوارى جمع قاريه
طيور خضر تتيمن بها الاعراب قال البطليوسي في الشرح
العرب تتيمن بالقوارى وتتشام بها فاتيمنهن
فلانها تبشر بالقطر اذا جات وفي السما مخيله من سحاب

قال النابغه الجعدي شعرا فلا زال ساقيها ويسقى
بلادها • من المزن رجات يسوق القوارى • واما تشامهم
بها فلانه اذا لقي احدهم منها في سفره واحده من غير غيم
ولا مطر خاف ورجع قال الشاعر امن ترجيع قاريه
تركتم • سبايا كم وانتم بالعناق • يوبخ قوما غزوا فغنموا
فلما انصرفوا غانمين سمعوا صوت قاريه فتركوا غنيمتهم
وفروا من ترجيع قاريه وفي هذا البيت دليل على ان القاريه
من الحمام لانه وصفها بالترجيع وقد سبق في فصل
الحا عن الجاحظ ان كل ما عرف بالترجيع في الصوت فهو حمام
وقد ذكر الصيموري في الاطعمه ان العرب كانت تاكل الدباسي
والقماري والشفا فبين القبج والقطا والقوارى وغيرها
بغرى بالقيمه فهذا نص صريح بان القاريه ليست من الحمام
وكلام اهل اللغه لا يساعده قال ابن السكيت في اصلاح
المنطق القوارى طيور خضر لها ترجيع وقد تقدم تفسير
الهدير للحمام بالترجيع في صوته وتقدم ان غير الحمام
يشاركه في الغب قال الشاعر على حوض نغر مكت
اذا فترت فتره تغب • واذا كان غير الحمام يشاركها

وقد تشغل بالحب الحمام بغرى يشناه وان [illegible]

في الغيب اعتباره ووجب اعتبار المدبر وهو الترجيح
فوجب ان تكون الغاريه من الحمام وانها تفرى بشاه كساير
الحمام دون الغنيمه وللنظر في هذا التعارض مجال ومنه
القِذان بكسر القاف والذال المعجمه وبالنون في اخره نقل
عن ابي حاتم السجستاني في كتاب الطير انه دويبه
قريب من البرغوث يقرص وانشد قول الشاعر
يا ابتا ارقني القذان • فالنوم لا تطعمه العينان • والقذان
يوجد كثيرًا بالبلاد والطرق المرمله والناس يسمونه الالم
يقرص الابل ومنه القرد وهو يحرم لخبث لحمه
قال الجاحظ لحم القرد سبيله سبيل لحم الكلب بل هو
شر منه واخبث وفي القرد مشابهه لبني ادم من دون
ساير الدواب وذلك انه يتناول الطعام وينقله الى
فيه وفيه زياده فطنه وقبول للتعليم حتى انه يعلم حرا
سه الامتعه فيحرسها في غيبه مالكها وقد ذكر
الرافعي انه لو علم القرد السرقه فسرق فينبغي انه لا يقطع
لانه ليس له اختيارًا ونقل البغوي في باب حد الزنا ان
المراه اذا مكنت قردًا من نفسها حتى وطيها فوطيها فعليها

ما على واطي البهيمه فتعزر في الاصح وتحد في قول وتقتل
في اخر فايده قال الابيري اذا علق سن القرد على
انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل واكل لحمه ينفع
من الجذام وجلده اذا علق على شجره دفع عنها ضرر البرد
ويتخذ من جلده غربال فاذا غربل به الزراعه وزرعت
سلم من افات الزرع واذا سقي انسان من دمه وهو يجري
اخرسه من وقته ومنه القُنفذ بضم القاف والفا
وبفتح الفا ايضا لغتان حكاهما في شرح المهذب وهو انواع
الادل الدلدل وقد تقدم ذكره ومنه القنفذ الصغير
وفيه وجهان احدهما قال الرافعي وبه قال ابو حنيفه
واحمد رضي الله عنهما التحريم واصحهما الحل لقوله تعالى قل
لا اجد فيما اوحي الي محرمًا على طاعم يطعمه الايه ويروى
ان ابن عمر رضي الله عنهما سيل عن القنفذ فقرا هذه
الايه فقال شيخ عنده سمعت ابا هريره رضي الله عنه
قال ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خبيث من الخبايث قال ابن عمر رضي الله عنهما
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال

قالوا وكان هذا الشيخ مجهولا فلم ير قبول روايته قال
الرافعي وحمله بعضهم على انه خبيث الفعل لانه يخفي راسه
عند الذبح ويؤذي بشوكه اذا اصيد وعن القفال انه ان
صح الخبر فهو حرام والا رجعنا الى العرب هل يستطيبونه
والمنقول عنهم انهم يستطيبونه قال الرافعي ويقال
ان له كرشا ككرش الشاة وفيه نوع اخرى قال
القزويني قنفذ الما حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري ومؤخره
يشبه السمك طيب اللحم جدا يدر البول ويعمل طبله فتهرب
من حسها السباع وتموت الهوام ومنه الفاقم بضم
قافه وهو ماكول كما ذكره الرافعي والفاقم دويبة يتخذ
منها الفرو وهو اعز قيمة من السنجاب ومنه القرنبى
بالف مفتوحة وراء مهملة مفتوحة ونون ساكنة
بعدها باء موحدة قال في كفاية المتحفظ القرنبى دويبة
مثل الخنفسا قليلا قال والعامة يقولون الخنفسا
وذكر الزبيدي في كتاب الابنية ان القرنبى تشبه
الخنفسا طويلة الرجلين ثم قال وقال ابو حاتم
مثل الجرجدة في الطول ولها قوايم قصار تدخل

في الخزوق والجرجدة في الطول في الصرارة وقد سبقت
وقد ذكر الجاحظ القرنبى وذكر انها تغشان الروث
وتطلبه كما يطلبه الجعل وانشد قول الشاعر
يمشي انيسا انا ثم ولى فسل زرق الانوقين القرنبى والجعل
والانوق بفتح الهمزة وضم النون وبالقاف في اخره
كل شيء يغشان الزبل عند العرب وقوله القرنبى والجعل
بيان الانوقين ومنه النمل وقد سبق ومنه
القراد قال الجاحظ يقال للقراد اول ما يكون
وهو الذي لا يكاد يرى من صغره ثم يصير حمنانه ثم يصير
قرادا ثم يصير حلمة قال ويقال للقراد حمنانه والطلح
والقتين والبرام والقرشام والقمل من جنس القراد قال
الجاحظ ويقال في المثل هو الزق من قراده واذل من
قراده وما هو الا قراد نفر وتقول العرب هو اسمع من
قراده قالوا ذلك لان القراد يسمع وقع قوايم البعير من
ميل فينبعثان وتفعل لها في مواردها فاذا وردت
الما تعلق فيها ومنه القماري والقطا والقبج وقد
سبقت في نوع الحمام ومنه القبّر وهو جمع واحده

قُبَّرة بضم القاف وتشديد البا قاله بن قتيبه وعليه قول الشاعر
يالك من قبّرةٍ بمعمرِ خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري قد رفع الفخ فماذا تحذري
وحكى البطليوسي في شرح ادب الكاتب ايضا قنبرة باثبات
النون قال في لغه فصيحه والقنبر مشهور معروف من
انواع العصفور ومن الطيبات وحكا الزرزور واكبر قليلا
على راسه شعرات شايفه فايده من خواص القنبر
قال الدميري لحم القنبر يحبس البطن ويزيد في الباه وبيضه
كذلك واذا اذيب زبله بريق انسان وطلي به الثواليل قطعها
واذا كرهت المراه زوجها فليطل ذكره بشحم القنبر ويجامعها
فانها تحبه ومنه القبعه بضم القاف وفتح البا
الموحده قال بن السكيت في اخر اصلاح المنطق هو
طوير مثل العصفور يكون عند حجره الجرذان فاذا فزع
اوري اليه بحجر الجرذ اي دخل الجحر فيجانه ومنه

باب الكاف ومنه الكركي

طاير معروف قال القزويني في الاشكال ومن
الطاير لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق

الاخرى واذا وضعها وضعا خفيفا مخافه ان تخسف
به الارض خواص واذا سحقت عينه واكتحل بها انسان لم
ياخذه النوم فايده الدميري مرارته تنفع من الفزع
واذا خلطت بزيبق مع دماغه وسعط بها الذكي ينسى كل
ما نسيته ومنه الكلب وجمعه اكلب
وكلاب وكلاب ابن مره اليه ينتسب النبي صلى الله
عليه وسلم فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه
بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وكلاب منقول اما من المصدر الذي في معنى
المكالبه نحو كالبت العدو كلابا ومكالبة واما جمع كلب
وسموه بذلك طلبا للكثره كما سموا سباع وانمارا قيل
لابي الدقيش الاعرابي لم تسمون ابناكم بشر الاسما نحو كلاب
وذيب وعبيدكم باحسنها نحو مرزوق ورباح فقال
انما نسمي ابنانا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا فكانهم قصدوا بذلك
التفاول بمكالبة العدو وقهره واما الكلب بفتح الكاف

فهو جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل
شي عضته الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم وداء
الكلب يعرض للحمار ويقع في الابل ايضا فيقال كلبت
الابل تكلب كلبا واكلب القوم اذا وقع في ابلهم
الكلب ويقال كلب الكلب واستكلب اذا
ضرى وتعود اكل الناس قال صاحب الموجز
في الطب الكلب حال كالجذام تعرض للكلب والذيب
وابن اوى وابن عرس والثعلب وقيل والبغل
فتحمر عيناه وتعلوها غشاوة وتسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطي راسه ويتحدب
ظهره وينعوج صلبه الى جانب ويستر ذنبه ويمشي
خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش
فلا يشرب وربما راى الما ففزع منه وربما ارتعب
منه وربما مات منه خوفا واذا لاح له شبح حمل عليه
من غير نبح كانت حلقه اخ والكلاب تهرب منه
فان دنا منها غفلة تبصبصت له وخشعت بين يديه
انتهى واكل الكلب محرم بجميع انواعه الا ابن اوى

نقص كراسين

٩

فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق وقتل
الكلب مستحب وغيره ان كان فيه منفعة
ككلب الصيد قال في الروضة حرم قتله بلا
خلاف وليس كذلك فقد نص الشافعي رضي الله عنه في
سير الواقدي على الحل وان لم يكن فيه منفعة فقال
في الروضة حرم قتله وفي شرح المهذب حل بل الصواب
الاول فقد قطع الاصحاب بجواز قتل ما لا منفعة فيه من
ساير الدواب كالدود والخنافس والصواب والجعلان
وبنات وردان وغيرها كما قاله الرافعي في باب الحج
والكلب اسوا حالا منها واختلف الاصحاب في جواز اتخاذ
الكلب لحفظ الدور والدروب على وجهين والصحيح جوا
زه واتفقوا على جواز اتخاذه للزروع والماشية والصيد
قال في الروضة ويحرم اقتنا كلب الماشية قبل شرايها
وكذلك الزرع وكلب الصيد لمن لا يزرع ولا يصيد ولو
خالف واقتناه حرم ونقص من اجره كل يوم قيراط للحديث
الوارد فيه ولو اقتنى كلبين نقص بكل منهما قيراط من اجره
ذكره الجاحظ قال وقد روى ان جماعة من اصحاب النبي

٩١

صلى الله عليه وسلم اذ هبوا الى بيت رجل من الانصار يعوده
نه من مرضه فمرت في وجوههم كلاب من دار الانصاري
فقال الصحابه رضي الله عنهم لا نزع هولا من اجر فلان شيئا
كل كلب من هولاء ينقص من اجره كل يوم قيراط وسئل
الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله عن هذه المسله فافتى بان القيراط
لا يتضاعف بتضاعف الكلاب وكانه قاسه على ما اذا
ولغت كلاب في ماء واحد حيث اكتفى بغسله سبعا فلم
ولم يوجبوا الولوغ كل كلب سبعا ولو اطلع على المنقول
لاجاب التعدد ولو صلى على جنايز دفعة فقد علم من
المنقول يعدد القراريط واولى لان باب الكرم اوسع
فايده قال بعض اهل اللغه واظنه الجاحظ الكلاب
السلوقيه منسوبه الى سلوق قريه باليمن انتهى وسلوق
بفتح السين المهمله فايده قال الدميري اذا قطع
لسان كلب اسود واخذه انسان في يده لم ينبح عليه
كلب انتهى ومنه الكروان بفتح الكاف المفرده
والجمع كروان بكسرها قاله بن قتيبه قال الشا
من ال ابي موسى ترى الناس حوله كانهم الكروان ابصرت بازيا